الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليـــم العالـــي والبحث العلمـي
جـــامعة زيـــان عاشـــور الجلفة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم الاعلام و الاتصال
سنة ثانية ماستر تخصُص سمعي بصري

مذكرة تخرج بعنوان:

انماط تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم والبكم– دراسة ميدانية تحليلية لطرق الفهم والتفاعل مع المحتوى السمعي البصري بولاية الجلفة

من إعداد الطالب/ة:
شيماء البتول هواري

أستاذ/ة المقياس
د. فريد رداوي

الموسم الجامعي: 2026/2025

كلمة شكر

صدق الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم إذ قال:
"من لم يشكر الناس لم يشكر الله" صدق رسول الله

نشكر الله عزوجل الذي أعانني على إتمام هذا العمل المتواضع وأقل ما يمكن تقديمه لكل شخص من قريب أو بعيد كلمة شكر امتنانا وتقديرا لمجهوداته.

وأشكر الدكتور المشرف على مذكرة التخرج رداوي فريد على سعيه معي.

الاهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

(وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه أنيب).

أما بعد:

مانلتها الا وقد نازعتها ولا بلغتها الا وقد خاصمت الطريق اليها ، اذ لم تكن سهلة فتؤتى، ولا لينة فتنال، بل استعصت فأبيت الا أن ألين صعابها بعزم لا ينثني وصبر لا يذبل.

أتيت بها وأنا بين ضعف يخذلني، ووجع يثقلني، وخفوت شغف يكاد يخبو، غير أن في القلب يقينا كان يهمس : ان بعد العسر يسرا.

فكان المسير كفاحا، وكانت الخطى رجاءا، حتى أذن الله أن تقطف الثمرة بعد طول انتظار.

واني لأهدي هذا الأثر لا لغيري بل لتلك الصغيرة التي سكنتني يوما، الى شيماء البتول، ذات الأربع سنوات، شكرا لأنك ثبت حين تهاوت الأماني ، لأنك صبرت حين ضاق الأفق، لأنك لم تنطفئي رغم كل الرياح.

هاأنا اليوم أقبض على حصاد عشرين عاما من الصبر ، فالحمد لله الذي بلغ،وأعان وكتب الوصول.

الاهداء

الى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب' من دعمني بلا حدود وأعطاني بلا مقابل ...

من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحه العلم والمعرفة داعمي الأول في مسيرتي وسندي وقوتي وملاذي بعد الله...

الى فخري واعتزازي... أبي ...

الى من جعل الله الجنة تحت أقدامها واحتضنني قلبها قبل يدها وسهلت لي الشدائد بدعائها الى القلب الحنون والشمعة التي كانت لي في الليالي المظلمات سر قوتي ونجاحي ...أمي...

الى ضلعي الثابت وأمان أيامي الى من شددت عضدي بهم فكانو لي ينابيع ارتوي منها الى خيرة أيامي وصفوتها الى قرة عيني

...أختاي...أخوتي ....

لكل من كان عونا وسندا في هذا الطريق ...للأصدقاء الأوفياء ورفقاء السنين...لأصحاب الشدائد والأزمات...

أهديكم هذا الانجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته ها أنا اليوم أكملت وأتممت أول ثمراته بفضله سبحانه وتعالى فالحمد لله على ماوهبني.

الفهرس:

الشكر

الاهداء

المقدمة.....**02**

1_صياغةالاشكالية.....03

1_1_موضوع الدراسة.....**03**

1_2_الاشكالية البحثية.....**03**

2_التساؤلات الفرعية.....**04**

3_أهداف الدراسة.....**05**

3_أ_الهدف العام للدراسة.....**05**

3_ب_الأهداف الفرعية.....**05**

4_الفرضيات.....**06**

4_أ_الفرضية العامة.....**06**

4_ب_الفرضية الفرعية.....**06**

4_ب_1_ وسائل الاعلام المستخدمة.....**06**

4_ب_2_طريقة الفهم.....**06**

4_ب_3_التفاعل مع المحتوى.....**06**

4_ب_4_ملائمة المحتوى.....**06**

4_ب_5_العوائق.....**06**

4_ب_6_تأثير الخصائص الفردية.....**06**

4_ب_7_تأثير نوع المحتوى.....**06**

5_أهمية الدراسة.....**07**

6_أسباب اختيار موضوع الدراسة.....**07**

6_1_الأسباب الموضوعية.....**07**

6_2_الأسباب الذاتية.....**08**

7_أهم الدراسات السابقة المرتبطة بالموضوع.....**08**

أولا_دراسات تناولت علاقة الصمبوسائل الاعلام والتلقي.....**08**

ثانيا_دراسات حول استخدام الصم لوسائل التواصل الاجتماعي.....**08**

ثالثا_دراسات حول الفهم والتفاعل مع المحتوى الاعلامي.....**09**

رابعا_دراسات حول التكنولوجيا المساندة والتفاعل الاعلامي..... **09**
رابعا_أ_دراسة حول التكنولوجيا المساندة للصم..... **09**
رابعا_ب_ دراسات حول تقنيات لغة الاشارة والأنظمة الذكية..... **09**
8_منهج الدراسة..... **10**
9_أدوات الدراسة..... **10**
9_1_ الاستبيان..... **10**
9_2_ المقابلة..... **11**
9_3_ الملاحظة..... **11**
9_4_تعريف المنهج الوصفي التحليلي..... **11**
9_5_تعريف المقابلة التحليلية..... **11**
9_6_تعريف الفرضية..... **12**
10_تحليل المقابلة والملاحظة..... **13**
10_1_تحليل استمارة المقابلة..... **13**
10_2_استنتاج وتحليل المقابلة والملاحظة..... **14**
الجانب النظري..... **15**
تمهيد..... **16**
المبحث الأول:الرسالة الاعلامية والتلقي في المحتوى السمعي البصري..... **17**
المطلب الأول:مفهوم الرسالة الاعلامية..... **17**
1_تعريف الرسالة الاعلامية..... **17**
2_خصائص الرسالة الاعلامية..... **17**
3_مكونات الرسالة الاعلامية..... **18**
4_وظائف الرسالة الاعلامية..... **18**
المطلب الثاني: المحتوى السمعي البصري وخصائصه..... **19**
1_تعريف المحتوى السمعي البصري..... **19**
2_عناصر المحتوى السمعي البصري..... **19**
3_خصائص المحتوى السمعي البصري..... **20**
المطلب الثالث:مفهوم التلقي الاعلامي..... **20**
1_تعريف التلقي..... **20**
2_مراحل التلقي الاعلامي..... **20**

3_أنماط التلقي الاعلامي.....21
المطلب الرابع:التفاعل الاعلامي مع الرسالة الاعلامية.....22
1_مفهوم التفاعل الاعلامي.....22
2_أشكال التفاعل الاعلامي.....22
3_محددات التفاعل الاعلامي.....22
المبحث الثاني:فئة الصم والبكم وخصوصيات التلقي الاعلامي.....23
المطلب الأول:تعريف فئة الصم البكم.....23
1_تعريف الصمم.....23
2_تعريف البكم.....23
3_المقصود بفئة الصم البكم.....23
المطلب الثاني:الخصائص التواصلية والادراكية لفئة الصم البكم.....24
1_الخصائص التواصلية.....24
2_الخصائص الادراكية.....25
3_الأثر على التلقي الاعلامي.....25
المطلب الثالث:لغة الاشارة والترجمة المكتوبة كوسيلتين للفهم.....26
1_لغة الاشارة.....26
2_أهمية لغة الاشارة.....26
3_الترجمة المكتوبة.....27
4_مزايا الترجمة المكتوبة.....27
5_مشكلات الترجمة المكتوبة.....27
6_الجمع بين لغة الاشارة والترجمة المكتوبة.....28
المطلب الرابع:الصعوبات التي تواجه الصم البكم في تلقي المحتوى السمعي البصري.....28
1_غياب مترجم لغة الاشارة.....28
2_غياب الترجمة المكتوبة.....28
3_سرعة الكلام أو سرعة الترجمة.....28
4_صغر حجم نافذة المترجم.....28
5_صغر الخط وضعف وضوح الترجمة.....28
6_اللهجةالعامية أو المصطلحات المعقدة.....28
7_ضعف الجودة التقنية.....28

8_التزاحم البصري.....**28**
المطلب الخامس:الاعلام الدامج وحق الوصول الى المعلومة.....**29**
1_مفهوم الاعلام الدامج.....**29**
2_مبادئ الاعلام الدامج.....**29**
3_أهمية الاعلام الدامج لفئة الصم البكم.....**29**
4_الاعلام المحلي ودوره.....**29**
المبحث الثالث:التأطير النظري للدراسة.....**30**
المطلب الأول:نظرية التلقي.....**30**
المطلب الثاني:نظرية الاستخدامات والاشباعات.....**30**
المطلب الثالث:نظرية ثراء الوسيلة.....**30**
المبحث الرابع:لغة الاشارة الجزائرية واشكالية توحيدها.....**31**
المطلب الأول:ماهية لغة الاشارة الجزائرية وخصائصها.....**31**
1_مفهوم لغة الاشارة الجزائرية.....**31**
2_خصائص لغة الاشارة الجزائرية.....**31**
3_أهمية لغة الاشارة الجزائرية.....**32**
المطلب الثاني:واقع توحيد لغة الاشارة الجزائرية.....**32**
1_مفهوم توحيد لغة الاشارة.....**32**
2_جهود الجزائر في توحيد لغة الاشارة.....**33**
3_الصعوبات والتحديات التي تواجه توحيد لغة الاشارة.....**33**
4_افاق تطوير وتوحيد لغة الاشارة.....**34**
خاتمة.....**35**

الجانب الميداني.....**36**
تمهيد.....**37**
المبحث الأول:الأدوات المنهجية للدراسة الميدانية.....**38**
المطلب الأول:الدراسة الاستطلاعية والأدوات المنهجية.....**38**
1_الدراسة الاستطلاعية.....**38**
2_الأدوات المنهجية.....**38**
المطلب الثاني:الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية.....**39**
المبحث الثاني:عرض ومناقشة البيانات.....**40**

المطلب الأول:البيانات الشخصية.....40
محور1_البيانات العامة وعادات المشاهدة.....40
محور2_أنماط التعرض للمحتوى السمعي البصري.....47
محور3_طرق فهم الرسالة الاعلامية.....52
محور4_التفاعل مع المحتوى السمعي البصري.....60
محور5_الاعلام المحلي بولاية الجلفة.....63
محور6_تفضيلاتك في عرض الترجمة ولغة الاشارة.....66
المطلب الثاني:مناقشة البيانات.....68
1_تفريغ وتحليل بيانات الاستبيان.....68
2_مناقشة النتائج.....68
3_الاستنتاج العام.....69
4_تحليل الأسئلة رقم 26_27_28.....69
5_خلاصة تحليلية.....70
6_ربط النتائج بالفرضيات.....71
خاتمة الجانب الميداني.....72
استمارة الخاصة بالاستبيان.....73
التوصيات.....79
الخاتمة.....82
المراجع.....84

قائمة الجداول:

الجداول	الصفحة
جدول:01:توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	**40**
جدول:02:توزيع عينة الدراسة حسب مكان الاقامة	**41**
جدول:03:توزيع عينة الدراسة حسب السن	**42**
جدول:04:المستوى التعليمي للمبحوثين	**43**
جدول:05:طبيعة الاعاقة لفئة المبحوثين	**44**
جدول:06:القدرة على النطق والكلام لدى فئة المبحوثين	**45**
جدول:07:مستوى متابعة البرامج والفيديوهات بلغة الصم والبكم.	**46**
جدول:08:الوسيلة المعتمدة لمساهدة المحتوى السمعي البصري	**47**
جدول:09:كيفية مشاهدة البرامج والفيديوهات	**48**
جدول:10:مدة المشاهدة اليومية للمحتوى السمعي البصري	**49**
جدول:11:نوع المحتوى الذي تتابعه فئة الصم البكم	**50**
جدول:12:كيفية فهم الفيديو بدون لغة الاشارة	**51**
جدول:13:مدى كفاية الوقت لقراءة الترجمة المكتوبة أسفل الفيديو	**52**
جدول:14:كيفية التركيز على الشاشة عند وجود لغة الاشارة والترجمة المكتوبة في نفس الوقت	**54**
جدول:15:الأسلوب الأكثر وضوحا في فهم الرسالة	**55**
جدول:16:أهم الصعوبات التي تواجهك في فهم المحتوى السمعي البصري	**56**
جدول:17:كيفية فهم أسماء الاشارات الموجودة في الفيديو	**58**
جدول:18:مدى شعور أفراد العينة بالمتعة عند مشاهدة محتوى فيديو يشرح لغة الاشارة	**59**
جدول:19:تأثير المحتوى على تعلم الصم والبكم	**60**
جدول:20:شعور فئة الصم البكم بعد مشاهدة برنامج أو نشرة اعلامية	**61**
جدول:21:متابعة فئة الصم البكم للقنوات أو الصفحات الاعلامية المرتبطة بولاية الجلفة	**62**
جدول:22:نوع الوسائل التي فئة الصم البكم	**63**
جدول:23:مدى اهتمام وسائل الاعلام بفئة الصم البكم	**64**
جدول:24:رأي فئة الصم البكم حول ضرورة توفير مترجم لغة الاشارة على الشاشة	**65**
جدول:25:الشكل الأفضل لتقديم الترجمة في نظر فئة الصم البكم	**67**

قائمة الدوائر النسبية:

الدوائر النسبية	الصفحة
دائرة نسبية توضح نسبة الذكور والاناث في عينة الدراسة.	40
دائرة نسبية توضح مكان الاقامة لعينة الدراسة.	41
دائرة نسبية توضح الفئات العمرية لعينة الدراسة.	42
دائرة نسبية توضح المستوى الدراسي للعينة.	43
دائرة نسبية توضح مستوى الاعاقة للعينة.	44
دائرة نسبية توضح القدرة على النطق والكلام لعينة الدراسة.	45
دائرة نسبية توضح تتبع البرامج والفيديوهات لعينة الدراسة.	46
دائرة نسبية توضح الوسيلة المعتمدة لمشاهدة المحتوى لعينة الدراسة.	47
دائرة نسبية توضح كيف تشاهد عينة الدراسة البرامج والفيديوهات.	48
دائرة نسبية توضح مدة المشاهدة للمحتوى السمعي البصري لعينة الدراسة.	49
دائرة نسبية توضح نوع المحتوى الذي تتابعه عينة الدراسة.	50
دائرة نسبية توضح كيفية فهم الفيديو لعينة الدراسة.	51
دائرة نسبية توضح الوقت الكافي لقراءة الترجمة لعينة الدراسة.	53
دائرة نسبية توضح كيفية التركيز على الشاشة لفئة الصم البكم.	54
دائرة نسبية توضح الأسلوب الأكثر وضوحا في فهم الرسالة لعينة الدراسة.	55
دائرة نسبية توضح أهم الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة في فهم المحتوى.	57
دائرة نسبية توضح كيفية فهم المشاعر لعينة الدراسة.	58
دائرة نسبية توضح تفاعل عينة الدراسة مع الفيديو.	59
دائرة نسبية توضح تأثير المحتوى على عينة الدراسة.	60
دائرة نسبية توضح شعور الفهم لعينة الدراسة.	61
دائرة نسبية توضح متابعة عينة الدراسة لمختلف القنوات والصفحات.	62
دائرة نسبية توضح نوع الوسائل التي تتابعها عينة الدراسة.	63
دائرة نسبية توضح اهتمام وسائل الاعلام بفئة الصم البكم.	64
دائرة نسبية توضح رأي عينة الدراسة في مكان مترجم لغة الاشارة.	66
دائرة نسبية توضح شكل الأفضل لكتابة الترجمة لعينة الدراسة.	67

المقدمة

المقدمة:

تعد وسائل الاعلام من أبرز مكونات الحياة المعاصرة، اذ لا يكاد يخلو منها أي فرد في المجتمع، لما تؤديه من دور مهم في نقل المعلومات والمعارف وتشكيل الوعي العام، اضافة الى اسهامها في التوجيه والترفيه.

غير أن هذه الاستفادة من هذه الوسائل تختلف باختلاف فئات المجتمع، حيث تبرز فئة الصم والبكم كاحدى الفئات التي تواجه تحديات خاصة في تلقي الرسائل الاعلامية، نظرا لاعتماد جزء كبير من المحتوى الاعلامي على القنوات السمعية.

وعلى الرغم من التطور الكبير الذي شهدته وسائل الاعلام، الا أن هذه الفئة لا تزال تعاني من نقص في البرامج والخدمات الاعلامية المكيفة مع احتياجاتها، مما يحد من قدرتها على الفهم والتفاعل مع المضامين المقدمة. فغالبا مايتم توجيه الرسائل الاعلامية الى الجمهور العام دون مراعاة الخصائص التواصلية للصم والبكم، وهو ما يؤدي الى ضعف اندماجهم الاعلامي مقارنة ببقية الفئات .

ومن هذا المنطلق تبرز أهمية التعرف على احتياجات هذه الفئة الاعلامية،والعمل على ادماجها ضمن سياسات والخطط الاعلامية، سواء في وسائل الاعلام المطبوعة أو الالكترونية كما يتطلب الأمر تطوير برامج ومضامين اعلامية تستجيب لخصوصياتهم ، من خلال تبسيط المحتوى، وتفعيل استخدام لغة الاشارة وتوحيد رموزها بما يسهم في تسهيل عملية الفهم والاستيعاب لديهم .

ان الاهتمام بفئة الصم والبكم اعلاميا لا يقتصر فقط على تلبية حاجياتهم المعرفية، بل يمتد ليشمل تعزيز مشاركتهم في الحياة الاجتماعية ،وتحقيق نوع من العدالة الاعلامية التي تضمن حقهم في الوصول الى المعلومات والتوجيه والترفيه شأنهم شأن باقي أفراد المجتمع ، وبالتالي فان دراسة أنماط تلقيهم الرسائل الاعلامية تعد خطوة أساسية لفهم سلوكهم الاتصالي ، وتطوير وسائل اعلام أكثر شمولا وانصافا .

1/ صياغة الاشكالية:

1-1_موضوع الدراسة:

انماط تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم والبكم ، دراسة ميدانية تحليلية لطرق الفهم والتفاعل مع المحتوى السمعي البصري بولاية الجلفة .

1_2_الاشكالية البحثية:

يعد الاعلام السمعي البصري من ابرز الوسائط الاتصالية التي تستقطب شرائح واسعة من الجمهور بفضل مايتيحه من تكامل بين الصورة والصوت والحركة في نقل الرسائل الاعلامية وتشكيل المعاني غير أن هذا التكامل الحسي الذي يؤسس عليه المحتوى السمعي البصري يطرح اشكالية جوهرية حين يتعلق الامر بفئة الاشخاص الصم البكم الذين يفتقرون الى حاستي السمع والنطق مما يحدث فجوة اتصالية عميقة بين الرسالة الاعلامية كما ينتجها المرسل وبين كيفية التي يتلقاها ويتفاعل معها هذا الجمهور ذو الخصوصية الحسية .

وفي ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها المشهد الاعلامي الجزائري وتزايد الاهتمام بمسألة الاعلام الشامل والدامج ، تبرز الحاجة الملحة الى فهم الاليات والنماط التي يعتمدها الافراد الصم البكم في استقبال المحتوى السمعي البصري وتأويله والتفاعل معه اذ أن غياب القناة السمعية يفرض على هذه الفئة تطوير استراتيجيات بديلة في التلقي تتراوح بين الاعتماد على لغة الاشارة.

المرافقة للبرامج والترجمة النصية المكتوبة والقراءة البصرية لتعبيرات الوجه والسياقات المشهدية فضلا عن التأويل الذاتي القائم على الخبرة المعرفية والاجتماعية للمتلقي .

وتزداد أهمية هذا الطرح في السياق المحلي لولاية الجلفة حيث نسجل حاجة ماسة الى دراسات ميدانية تكشف عن واقع تعامل فئة الصم والبكم مع المضامين الاعلامية السمعية البصرية في ظل محدودية الدراسات الأكاديمية الجزائرية التي تناولت هذه الفئة من منظور اتصالي اعلامي بدلا من المنظور الطبي أو الاجتماعي المحض كما أن التساؤلات عن مدى ملائمة السياسات التحريرية والتقنيات المعتمدة في القنوات التلفزيونية الجزائرية لاحتياجات هذه الفئة يبقى مطروحا بالحاح .

وعليه تنطلق هذه الدراسة من مقاربة تجمع بين البعدين الميداني والتحليلي . ساعية الى الكشف عن انماط التلقي الاعلامي لدى فئة الصم البكم بولاية الجلفة ، وفهم الميكانيزمات المعرفية والحسية التي يوظفونها في فك شفرات الرسالة الاعلامية السمعية البصرية ومن ثم التفاعل معها وبناءا على ماسبق يمكن بلورة الاشكالية المركزية لهذه الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي ....

كيف يتلقى الافراد الصم البكم بولاية الجلفة الرسالة الاعلامية السمعية البصرية وماهي الانماط والاستراتيجيات التي يعتمدونها في فهم المحتوى الاعلامي والتفاعل معه .؟.

2/ التساؤلات الفرعية :

تعد التساؤلات الفرعية ركنا منهجيا أساسيا اذا تترجم غايات الدراسة الى محاور اجرائية تسهل عملية جمع المعطيات وتحليلها وانطلاقا من التساؤل الرئيسي، تمت صياغة جملة التساؤلات الفرعية على النحو التالي :

أولا: أسئلة حول خصائص العينة .

_ ماهي الخصائص الديمغرافية [العمر –الجنس – المستوى التعليمي] لفئة الصم البكم ؟.

_ ما مدى انتشار استخدام وسائل الاعلام الحديثة (يوتيوب ،فيسبوك) لدى هذه الفئة .

ثانيا : أسئلة حول أنماط التلقي .

_ ماهي الوسائط الاعلامية الأكثر استخداما لدى فئة الصم البكم في ولاية الجلفة ؟.

_ماهي الأنماط الأساسية لتلقي الرسالة الاعلامية (بصري ،نصي اشاري).

_ماهي الأنماط الأساسية لتلقي الرسالة الاعلامية ؟.

_الى أي مدى تعتمد هذه الفئة على الترجمة بلغة الاشارة أو الكتابة لفهم المحتوى ؟.

ثالثا:أسئلة حول الفهم والاستيعاب .

_مامدى قدرة فئة الصم والبكم على فهم الرسائل الاعلامية ذات الطابع السمعي البصري ؟.

_ماهي الصعوبات التي تواجههم في فهم المحتوى الاعلامي ؟.

_هل يختلف مستوى الفهم حسب نوع المحتوى (تعليمي ،ترفيهي اخباري)؟.

رابعا:أسئلة حول التفاعل .

_كيف تتفاعل فئة الصم البكم مع المحتوى الاعلامي

(تعليقات،مشاركة،اعجاب)؟.

_ماهي أشكال التفاعل الأكثر شيوعا لديهم ؟

_هل يؤثر نوع الوسيط الاعلامي على مستوى التفاعل ؟

خامسا: أسئلة تحليلية تفسيرية .

_مالعلاقة بين نمط التلقي ومستوى الفهم لدى هذه الفئة .

_كيف يؤثر غياب الترجمة أولغة الاشارة على استيعاب الرسالة الاعلامية؟.

_مادور الوسائط الرقمية في تحسين تفاعل الصم البكم مع الرسائل الاعلامية ؟.

سادسا:أسئلة تقييمية واقتراحية .

_الى أي مدى تراعي وسائل الاعلام احتياجات فئة الصم البكم ؟.

_ماهي النقائص الموجودة في المحتوى الاعلامي الموجه لهم ؟.

_ماهي الحلول أوالاقتراحات التي يمكن أن تحسن من عملية التلقي والفهم لديهم ؟.

3-أهداف الدراسة:

أ/الهدف العام للدراسة:

التعرف على أنماط تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم في ولاية الجلفة ،وتحليل طرق فهمهم وتفاعلهم مع المحتوى ،السمعي والبصري .

ب/الأهداف الفرعية:

1/ تحديد الوسائل الاعلامية الأكثر استخداما .

معرفة هل يعتمد الصم البكم أكثرعلى التلفزيون الأنترنت أو مواقع التواصل الاجتماعي .

2/ تحليل طرق الفهم لدى فئة الصم البكم .

_كيف يفهمون الرسائل الاعلامية .

_هل يعتمدون على لغة الاشارة ، النصوص المكتوبة ،الصور ،أم الترجمة الاشارية .

3/ دراسة مستوى التفاعل مع المحتوى السمعي البصري .

_هل يتفاعلون مع الفيديوهات ؟.

_كيف يكون هذا التفاعل (تعليق ، مشاركة، تجاهل).

4/ تقييم مدى ملائمة المحتوى الاعلامي الحالي .

_هل المحتوى المقدم مناسب لاحتياجاتهم ؟.

_هل توجد صعوبات في الفهم ؟.

5/ الكشف عن العوائق التي تواجههم في تلقي الرسالة الاعلامية

_مثل غياب الترجمة ، ضعف جودة الاشارة أو نقص المحتوى الموجه لهم

6/ معرفة تأثير المحتوى السمعي البصري على سلوكهم واتجاهاتهم

_هل يؤثر الاعلام في ارائهم أو قراراتهم ؟.

7/ اقتراح حلول لتحسين التواصل الاعلامي مع هذع الفئة .

_مثل ادماج الترجمة بلغة الاشارة أو تحسين النصوص المصاحبة.

4- الفرضيات :

أ/الفرضية العامة :

توجد علاقة ذات دلالة أحصائية بين أنماط تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم ومستوى فهمهم وتفاعلهم مع المحتوى السمعي البصري في ولاية الجلفة.

ب/الفرضيات الفرعية :

ب_1_وسائل الاعلام المستخدمة :

يعتمد الصم البكم بشكل أكبر على الوسائط البصرية (الأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي). مقارنة بالوسائل التقليدية (التلفزيون ، الاذاعة).

ب_2_طريقة الفهم :

يزداد فهم الرسالة الاعلامية لدى الصم البكم عندما يكون المحتوى مدعما بلغة الاشارة أو النصوص المكتوبة

ب_3_التفاعل مع المحتوى :

يرتفع مستوى تفاعل الصم والبكم مع المحتوى الاعلامي كلما كان بصريا وواضحا وخاليا من التعقيد اللغوي .

ب_4_ملائمة المحتوى :

يعاني الصم البكم من صعوبات في فهم المحتوى الاعلامي بسبب نقص التكييف (الترجمة ، لغة الاشارة).

ب_5_العوائق:

تمثل نقص الترجمة بلغة الاشارة وضعف النصوص التوضيحية عائقا رئيسيا أمام تلقي الرسالة الاعلامية .

ب_6_تأثير الخصائص الفردية :

تختلف أنماط التلقي والفهم والتفاعل لدي الصم والبكم باختلاف العمر، المستوى التعليمي ،ومدى اتقان لغة الاشارة .

ب_7_تأثير نوع المحتوى :

يكون التفاعل أعلى مع المحتوى الترفيهي والاجتماعي مقارنة بالمحتوى الاخباري الرسمي .

5/أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة أنماط تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم في كونها تسلط الضوء على فئة غالبا ماتعاني من التهميش الاعلامي نتيجة اعتماد معظم الوسائل على البعد السمعي ، مما يحد من قدرتهم على الوصول الى المعلومات وفهم المضامين الاعلامية بشكل متكافئ مع باقي فئات المجتمع ، وتبرز أهمية هذه الدراسة في محاولة الكشف عن الكيفيات التي يتم من خلالها ادراك هذه الفئة للمحتوى السمعي البصري ، وتحليل اليات الفهم والتفاعل لديهم ، سواء عبر اللغة الاشارية أو النصوص المكتوبة أو العناصر البصرية، وهو مايسمح بفهم أعمق لاحتياجاتهم الاتصالية.

كما تساهم هذه الدراسة في تقييم مدى فعالية الوسائل الاعلامية الحالية في تحقيق مبدأ الشمولية والادماج وتحديد النقائص التي تحول دون استفادة الصم البكم من الرسائل الاعلامية بشكل كامل ومن جهة اخرى توفر نتائجها قاعدة علمية يمكن الاستناد اليها في تطوير استراتيجيات اعلامية أكثر ملائمة ، من خلال تحسين تقنيات الترجمة بلغة الاشارة ، وتبسيط الخطاب الاعلامي وتعزيز البعد البصري في تقديم المعلومات.

اضافة الى ذلك ، تكتسي هذه الدراسة أهمية أكاديمية ومنهجية، اذ تثري مجال بحوث الاعلام والاتصال ، خاصة في جانب الدراسات المتعلقة بالجمهور ذوي الاحتياجات الخاصة، وتفتح افاقا لدراسات مستقبلية تهتم بتحسين جودة الاتصال والاعلام الموجه لهذه الفئة، بما يضمن حقها في الوصول الى المعرفة والمشاركة الفعالة في المجتمع ، كما أن هذه الدراسة ليست دراسة أكاديمية فقط بل هي رسالة انسانية واجتماعية.

6/أسباب اختيار موضوع الدراسة :

1/6_الأسباب الموضوعية :

يندرج اختيار هذا الموضوع ضمن الاهتمام العلمي المتزايد بدراسة فئة الصم البكم باعتبارها من الفئات ذات الاحتياجات الخاصة التي تواجه صعوبات في الولوج الى المحتوى ، خاصة ذلك الذي يعتمد على البعد السمعي البصري .

يسعى الموضوع الى سد النقص المعرفي المسجل في الدراسات العربية التي تناولت أنماط تلقي الرسائل الاعلامية لدى هذه الفئة ، مما يمنحه قيمة علمية واضافة نوعية في حقل الدراسات الاعلامية .

يعكس هذا الاختيار التوجه الحديث في بحوث الاعلام والاتصال ، الذي يركز على المتلقي باعتباره عنصرا فاعلا في العملية الاتصالية ، من خلال تحليل أنماط الفهم والتفاعل مع الرسائل الاعلامية .

يكتسي الموضوع أهمية تطبيقية ، اذ يساهم في الكشف عن الصعوبات والعوائق التي تواجه الصم البكم أثناء تلقيهم للمحتوى الاعلامي ، مما يساعد على اقتراح اليات لتحسين جودة الرسالة الاعلامية وجعلها أكثر ملائمة لهذه الفئة .

يتيح اعتماد الدراسة الميدانية جمع معطيات واقعية ودقيقة من الفئة المستهدفة، بما يعزز مصداقية النتائج ويسهم في فهم أعمق لسلوكهم الاتصالي داخل بيئتهم الاجتماعية .

يرتبط الموضوع بمبادئ العدالة الاعلامية وحق الوصول الى المعلومة ،حيث يهدف الى تعزيز ادماج فئة الصم البكم في الفضاء الاعلامي وضمان استفادتهم من المضامين الاعلامية بشكل متكافئ .

ينسجم اختيار الموضوع مع التوجهات الحديثة التي تدعو الى تصميم محتوى اعلامي شامل ، من خلال توظيف وسائل بديلة كالنصوص المكتوبة والترجمة بلغة الاشارة بما يستجيب لاحتياجات مختلف فئات الجمهور .

2/6_ الأسباب الذاتية :

_ ميول الباحثة لهذه الانواع من البحوث والدراسات .

_رغبة الباحثة في التوسع في هذا المجال مستقبلا والتعرف على تقنيات ووسائل تساهم في مساعدة هذه الفئة الصم البكم في فهم الرسائل الاعلامية السمعية البصرية .

_تخطيط الباحثة لتبني الفكرة كمشروع اعلامي رقمي مستقبلا.

_تأثر الباحثة بهذه الفئة كونها مهمشة .

_رغبة الباحثة في فهم هذه الفئة وتعلم لغة الاشارة لمساعدتهم في عدة جوانب من الحياة خاصة الجانب الصحي .

7/أهم الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع أنماط تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم :

أولا: دراسات تناولت علاقة الصم بوسائل الاعلام والتلقي :

دراسة **(شاهين وشبيلي ،2019)** حول اتجاهات ذوي الاحتياجات الخاصة لمتابعة وسائل الاعلام :

هدفت الى معرفة دوافع تعرض الصم والمكفوفين لوسائل الاعلام ،واعتمدت على المنهج المسحي .

توصلت الى أن فئة الصم تقبل على وسائل الاعلام بدوافع معرفية وترفيهية، مع تفضيل واضح للتلفزيون ، كما أبرزت الدراسة ضعف ملاءمة بعض الوسائط لاحتياجاتهم وأوصت بضرورة استخدام لغة الاشارة وتكييف المحتوى الاعلامي .

ثانيا: دراسات حول استخدام الصم لوسائل التواصل الاجتماعي :

(دراسة قابيل ، 2019) حول مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالهوية الثقافية للصم :

هدفت الى تحليل علاقة استخدام وسائل التواصل بأنماط الهوية لدى الصم واعتمدت على أدوات مثل الاستبيان والمقابلة .

أظهرت النتائج أن الصم يعتمدون بشكل كبير على منصات مثل الفيسبوك واليوتيوب ، وأن استخدام مكثف يؤثر في تشكيل هويتهم الثقافية وأنماط تفاعلهم .

دراسة **(المغيري،2017)** حول دور وسائل التواصل في اكتساب المفاهيم لدى الصم :

اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ، وخلصت الى أن وسائل التواصل تساهم في تسهيل الفهم لدى الصم، لكنها تواجه معيقات تتعلق بطبيعة المحتوى وعدم ملاءمته .

دراسة**(البوسيفي ،2025)** حول دور وسائل التواصل في عزيز الوعي لدى الصم :

أكدت أن الوسائط الرقمية تسهم في تسهيل التواصل وتحقيق الادماج الاجتماعي ، لكنها تحتاج الى تكييف أكبر لتلائم الخصائص الادراكية لهذه الفئة .

<u>ثالثا:</u> دراسات حول الفهم والتفاعل مع المحتوى الاعلامي :

دراسة **(Mack واخرون ،2020)** حول امكانية الوصول للمحتوى الرقمي لدى الصم :

اعتمدت منهجا مختلطا (مقابلات+ استبيان) ،وبينت أن الصم يواجهون صعوبات في فهم المحتوى السمعي البصري بسبب غياب الترجمة النصية أو لغة الاشارة ،مما يؤثر على أنماط التلقي والتفاعل لديهم .

دراسات حول استراتيجيات التواصل مع الصم:

تشير الى أن فهم الرسائل يعتمد أساسا على القنوات البصرية (لغة الاشارة ، الصور ،النصوص) وأن نجاح عملية التلقي يرتبط بمدى تكييف الرسالة مع الخصائص الادراكية للصم .

<u>رابعا :</u>دراسات حول التكنولوجيا المساندة والتفاعل الاعلامي :

_أ_دراسة حول التكنولوجيا المساندة للصم (الاردن):

أظهرت أن استخدام الوسائل التكنولوجية يسهم في تنمية المهارات التواصلية والفهم ،لكنه يواجه تحديات تقنية وتربوية ، مما يؤثر على جودة التفاعل مع المحتوى الاعلامي .

_ب_دراسات حول تقنيات لغة الاشارة والأنظمة الذكية :

أكدت أن تطوير تقنيات التعرف على لغة الاشارة والترجمة الالية يمكن أن يحسن من عملية فهم الرسائل الاعلامية لدى الصم ويعزز تفاعلهم معها .

<u>خامسا:</u> الربط بين الدراسات السابقة وموضوعك :

يتضح من خلال هذه الدراسات أن :

أغلبها ركز على وسائل التواصل الاجتماعي أو التكنولوجيا أكثر من تركيزه على تحليل أنماط التلقي الاعلامي بشكل مباشر .

هناك نقص في الدراسات التي تناولت طرق الفهم والتفاعل مع المحتوى السمعي البصري بشكل ميداني تحليلي .

كما أن البيئة العربية ، خاصة المحلية مثل (الجزائر) ماتزال بحاجة الى دراسات معمقة في هذا المجال . وهذا مايبرز أهمية الدراسة ، حيث تسعى الى :

تحليل أنماط التلقي بشكل مباشر ، فهم اليات الفهم والتفاعل ،وتقديم دراسة ميدانية في سياق محلي .

8/منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي ، لكونه الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والاعلامية كما هي في الواقع ، حيث يهدف الى وصف وتحليل أنماط التلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم ، والكشف عن طرق فهمهم وتفاعلهم مع المحتوى السمعي البصري .

كما يرتكز هذا المنهج على جمع البيانات الميدانية من أفراد العينة، وتحليلها بشكل علمي ومنهجي ، بما يسمح بتفسير السلوك الاتصالي لهذه الفئة ، وتحديد العوامل المؤثرة في عملية التلقي .

ويدعم المنهج الوصفي في هذه الدراسة بالمقاربة التحليلية ، التي تسعى الى تفسير النتائج وربطها بالاطار النظري للدراسة ونظريات الاتصال الحديثة.

9/أدوات الدراسة :

9_1_الاستبيان :(الاستمارة):

تعريف الاستبيان:(Questionnaire):الاستبيان هو أداة من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي،يتكون من مجموعة من الأسئلة المكتوبة والمنظمة ،يعدها الباحث بهدف الحصول على معلومات من المبحوثين حول موضوع معين حيث يقوم هؤلاء بالاجابة عنها بشكل مباشر،سواء ورقيا والكترونيا او نقول الاستبيان هو وسيلة منهجية لجمع البيانات ،تعتمد على طرح الأسئلة محددة مسبقا على عينة من الأفراد بهدف تحليل ارائهم أو سلوكهم أو خصائصهم .

يعد الأداة الأساسية في هذه الدراسة ، حيث يستخدم لجمع البيانات من عينة الصم البكم بطريقة منظمة .

ويتضمن مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة التي تقيس أنماط التلقي ،ودرجة الفهم ، ومستوى التفاعل مع المحتوى الاعلامي .

9_2_المقابلة:(نصف موجهة): (Semi-structured interview):

تعريفها: هي أسلوب من أساليب جمع البيانات في البحث العلمي ،تجمع بين الطابع المنظم والمرن،حيث يعتمد الباحث على دليل أسئلة معد مسبقا مع اتاحة المجال للمبحوث للتوسع في الاجابة وطرح أفكار جديدة ، مما يسمح بالحصول على معلومات أكثر عمقا وتفصيلا بصيغة اخرى هي مقابلة قائمة على مجموعة من الأسئلة المحددة مسبقا ، لكنها تتيح حرية نسبية في ترتيب الأسئلة وصياغتها وفق مجريات الحوار[1].

تستخدم للحصول على معلومات معمقة ودقيقة حول تجارب الأفراد في التعامل مع الرسائل الاعلامية، وتساعد في تفسير بعض النتائج التي قد لايكشف عنها الاستبيان[2] .

9_3_الملاحظة:(observation):

تعريفها: هي أداة من أدوات جمع البيانات في البحث العلمي،تعتمد على متابعة الظواهر أو السلوكات بشكل مباشر ومنظم،بهدف تسجيل المعلومات كما تحدث في الواقع دون تدخل من الباحث ، وذلك لفهم الظاهرة وتحليلها بدقة.

بصيغة أخرى الملاحظة هي عملية مراقبة منهجية ومقصودة للظواهر بهدف جمع بيانات دقيقة عنها في سياقها الطبيعي .

تعتمد لمتابعة سلوكيات الأفراد أثناء تعرضهم للمحتوى الاعلامي ،ورصد تفاعلاتهم المباشرة، مما يوفر بيانات واقعية تدعم نتائج الدراسة.

9_4_تعريف المنهج الوصفي التحليلي:

المنهج الوصفي التحليلي هو أحد مناهج البحث العلمي الذي يهتم بوصف الظاهرة كما هي في الواقع ،ثم تحليلها وتفسيرها من خلال دراسة العلاقة بين متغيراتها ،بهدف الوصول لنتائج تساعد في فهمها وتفسيرها علميا .

بصيغة اخرى هو منهج يقوم على جمع البيانات حول ظاهرة معينة ، ووصفها بدقة ،ثم تحليلها لاستخلاص دلالاتها وتفسيرها في ضوء الاطار النظري.

9_5_تعريف المقابلة التحليلية:(Analytical Approach):

هي أسلوب علمي في البحث يقوم على تفكيك الظاهرة أو الموضوع الى عناصره الأساسية ،ثم دراسة هذه العناصر بشكل دقيق للكشف عن العلاقات بينها وفهم أبعادها المختلفة ،بهدف الوصول الى تفسير علمي واضح

---

[1] – محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الاعلامية، عالم الكتب، القاهرة ،2000،ص132.

[2] – عمار بوحوش، محمد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007،ص114.

ومتكامل .وبصيغة اخرى هي منهجية تعتمد على تحليل مكونات الظاهرة وربطها ببعضها لاستخلاص الدلالات والنتائج العلمية.

9_6_تعريف الفرضية:

الفرضية هي عبارة عن توقع أو تخمين علمي مؤقت يضعه الباحث لتفسير ظاهرة معينة أو للاجابة عن سؤال بحثي ،ويتم اختبارها من خلال الدراسة الميدانية أو التجريبية للتحقق من صحتها أو رفضها . وتبنى الفرضية عادة على أسس نظرية أو نتائج الدراسات السابقة، وتكون قابلة للقياس والتحقق.[2]

وبصيغة اخرى الفرضية هي علاقة افتراضية بين متغيرين أو أكثر، يصوغها الباحث بهدف اختبارها ميدانيا للتأكد من مدى صحتها.[3]

---

[2]_عمار بوحوش ،مرجع سابق ،ص99_86.

[3]_موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر،2004،ص178 .52

10_تحليل المقابلة والملاحظة:

اعتمدت هذه الدراسة الموسومة بـ "طرق فهم الرسائل الإعلامية لدى فئة الصم البكم – دراسة ميدانية تحليلية بولاية الجلفة" على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لدراسة الظواهر الاجتماعية والإعلامية وتحليل أبعادها المختلفة.

وقد تم توظيف أداتي المقابلة والملاحظة لجمع البيانات الميدانية المتعلقة بكيفية فهم فئة الصم البكم للرسائل الإعلامية المعروضة عبر الوسائط السمعية البصرية.

ففيما يخص المقابلة، تم إجراء مقابلات مع أفراد العينة من فئة الصم البكم، بهدف التعرف على آرائهم حول مدى وضوح الرسائل الإعلامية المقدمة لهم، والصعوبات التي تواجههم أثناء متابعة المحتوى الإعلامي، إضافة إلى اقتراحاتهم المتعلقة بتحسين طرق التواصل الإعلامي الموجه لهذه الفئة. وقد ساهمت هذه الأداة في الحصول على معلومات دقيقة ومعطيات تفسيرية مرتبطة بتجاربهم الواقعية.

أما الملاحظة، فقد استُخدمت لمتابعة تفاعل أفراد العينة أثناء مشاهدتهم للمضامين الإعلامية، مع التركيز على طريقة استجابتهم للترجمة بلغة الإشارة، والكتابة التوضيحية، والوسائل البصرية المصاحبة للرسالة الإعلامية. كما ساعدت الملاحظة في الكشف عن بعض السلوكيات والتفاعلات التي لا يمكن الوصول إليها من خلال الاستبيان أو المقابلة فقط، مما عزز من مصداقية النتائج المتوصل إليها.

10_1_تحليل استمارة المقابلة:

تم تحليل استمارة المقابلة اعتمادًا على أسلوب التحليل الكيفي للمضمون، حيث جرى تفريغ إجابات المبحوثين وتصنيفها ضمن محاور دلالية مرتبطة بموضوع الدراسة، مثل:

مدى فهم الرسائل الإعلامية،

دور لغة الإشارة في تسهيل الفهم،

فعالية الترجمة الكتابية،

أنواع البرامج المفضلة لدى فئة الصم البكم،

والصعوبات التي تعيق عملية التلقي الإعلامي.

وقد أظهر التحليل وجود اتفاق كبير بين أفراد العينة حول أهمية توفير مترجم لغة إشارة بشكل دائم داخل البرامج التلفزيونية، إضافة إلى ضرورة دعم المحتوى الإعلامي بترجمة كتابية واضحة تساعد على تحسين الفهم والاستيعاب. كما بينت نتائج المقابلات أن البرامج الاجتماعية والدينية والتعليمية تُعد من أكثر المضامين التي تحظى باهتمام هذه الفئة، نظرًا لارتباطها بحياتهم اليومية واحتياجاتهم المعرفية.

ومن خلال هذا التحليل، تم التوصل إلى مجموعة من النتائج التي ساهمت في تفسير واقع تلقي الرسائل الإعلامية لدى فئة الصم البكم بولاية الجلفة، وربطها بأهداف الدراسة وفرضياتها العلمية.

10_2_استنتاج تحليل المقابلة والملاحظة:

من خلال تحليل المقابلات والملاحظات الميدانية، تبيّن أن فئة الصم البكم تواجه صعوبات متفاوتة في فهم الرسائل الإعلامية، خاصة عند غياب الترجمة بلغة الإشارة أو الترجمة الكتابية المصاحبة للمحتوى الإعلامي. كما أظهرت النتائج أن الوسائل البصرية تُعد عنصرًا أساسيًا في تسهيل عملية الفهم والتفاعل مع المضامين الإعلامية.

وأثبتت الدراسة كذلك أن اعتماد القنوات التلفزيونية على مترجم لغة الإشارة يساهم بشكل كبير في تحسين عملية التلقي الإعلامي لدى هذه الفئة، ويعزز شعورها بالإدماج الإعلامي والاجتماعي. كما تبين أن البرامج الاجتماعية والدينية والتعليمية تحظى باهتمام أكبر لدى المبحوثين، نظرًا لارتباطها المباشر بحياتهم اليومية واحتياجاتهم المعرفية والثقافية.

وعليه، يمكن استنتاج أن تحسين جودة الرسائل الإعلامية الموجهة لفئة الصم البكم يتطلب الاهتمام بالوسائل البصرية والتفسيرية، وتوفير ترجمة دقيقة وواضحة، بما يضمن حق هذه الفئة في الوصول إلى المعلومة وفهم المحتوى الإعلامي بصورة فعالة.

الجانب النظري

تمهيد :

يمثل الجانب النظري الأساس العلمي الذي تنطلق منه أي دراسة ميدانية، إذ يسمح بتحديد المفاهيم المركزية، وضبط العلاقات بينها، وتأطير الموضوع ضمن مرجعيات علمية دقيقة. وبالنسبة لهذه الدراسة، فإن فهم **أنماط تلقي الرسالة الإعلامية لدى فئة الصم البكم** يقتضي العودة إلى جملة من المفاهيم والنظريات المرتبطة بالاتصال والإعلام، وبخصائص الرسالة الإعلامية السمعية البصرية، وكذلك بخصوصيات فئة الصم البكم من حيث التواصل والإدراك والاستجابة.

وعليه، يتناول هذا الفصل الإطار النظري من خلال محورين أساسيين:

- الأول يتعلق بالرسالة الإعلامية والمحتوى السمعي البصري والتلقي الإعلامي.

- والثاني يركز على فئة الصم البكم وخصوصياتها الاتصالية والإعلامية، مع إبراز دور لغة الإشارة والترجمة المكتوبة في تحقيق الفهم والتفاعل.

المبحث الأول: الرسالة الإعلامية والتلقي في المحتوى السمعي البصري

المطلب الأول: مفهوم الرسالة الإعلامية.

1_ تعريف الرسالة الإعلامية:

الرسالة الإعلامية هي المضمون أو المحتوى الذي تنقله وسيلة إعلامية إلى جمهور معين، بهدف الإخبار أو التوجيه أو التثقيف أو الترفيه أو التأثير. وهي تمثل العنصر المحوري في العملية الاتصالية، لأنها الأداة التي يتم من خلالها نقل المعاني والأفكار والرموز من المرسل إلى المستقبل.[4]

وفي المجال الإعلامي، لا تقتصر الرسالة على الكلمات المنطوقة أو المكتوبة فقط، بل تشمل أيضًا الصور، الرموز، المؤثرات البصرية، الإشارات، الموسيقى، تعبيرات الوجه، وحركات الجسد. ولذلك فإن الرسالة الإعلامية في الوسائل السمعية البصرية تكون مركبة من عناصر متعددة تتكامل لتوصيل المعنى.[5]

2_ خصائص الرسالة الإعلامية:

من بين أهم خصائص الرسالة الإعلامية:

- الوضوح: يجب أن تكون الرسالة مفهومة وخالية من الغموض.

- الإيجاز*: كلما كانت الرسالة مباشرة ومختصرة، سهل استيعابها.

- الملاءمة: ينبغي أن تراعي خصائص الجمهور المتلقي.[6]

- التأثير: تسعى الرسالة إلى إحداث استجابة معرفية أو وجدانية أو سلوكية. - الآنية: خاصة في الرسائل الإخبارية التي ترتبط بالأحداث الجارية.

- التعدد الرمزي: إذ تستخدم اللغة والصورة والحركة والصوت في آن واحد.[7]

---

[4] _عبد الرحمان عزي، نظريات الاتصال والاعلام المعاصر،دار الخلدونية للنشر والتوزيع،الجزائر 2021 ،ص45 .

[5] _حسن عماد مكاوي ،نظريات الاعلام المعاصر والاتصال الرقمي،الدار المصرية اللبنانية،القاهرة،2023، ص88.

[6] -محمد منير حجاب،الاتصال الفعال في البيئة الرقمية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة،2020،ص61.

[7] _Denis McQuail,McQuails Media and Mass communication theory, Routledage,London, 2022,p102.

3-مكونات الرسالة الإعلامية:

تتكون الرسالة الإعلامية عادة من:

- المضمون: الفكرة أو الموضوع المراد توصيله.

- الرموز: الكلمات أو الصور أو الإشارات المستخدمة.

-القناة: الوسيلة الناقلة للرسالة.[8]

- السياق: الظروف الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الفهم.

- الهدف: الغرض من توجيه الرسالة.

- الجمهور المستهدف: الفئة التي توجه إليها الرسالة.[9]

4- وظائف الرسالة الإعلامية:

تؤدي الرسالة الإعلامية عدة وظائف أهمها:

- الوظيفة الإخبارية: نقل الوقائع والأحداث.

- الوظيفة التثقيفية: تقديم المعارف والمعلومات.

- الوظيفة الترفيهية: إشباع حاجات التسلية.

- الوظيفة التوجيهية: التأثير في الاتجاهات والآراء.

- الوظيفة الاجتماعية: المساهمة في الإدماج والتماسك الاجتماعي.[10]

وبالنسبة لفئة الصم البكم، تبرز وظيفة إضافية مهمة، وهي **الوظيفة الإدماجية**، أي تمكين هذه الفئة من الولوج إلى المعلومة والمشاركة في الحياة العامة دون إقصاء. [11]

[8] _ حسن عماد مكاوي،مرجع سابق ص 93 .
[9] _ عبد الرحمان عزي،مرجع سابق ص 52 .
[10] _محمد منير حجاب،مرجع سابق ص74.
[11] _ Denis McQuail، مرجع سابق،p119.
.

المطلب الثاني: المحتوى السمعي البصري وخصائصه.

1_تعريف المحتوى السمعي البصري:

يقصد بالمحتوى السمعي البصري كل مضمون إعلامي يعتمد على الصوت والصورة معًا في نقل المعلومات والمعاني، مثل البرامج التلفزيونية، الأخبار، الأفلام، المسلسلات، الفيديوهات الرقمية، المقاطع التوعوية، والمنشورات المرئية في وسائل التواصل الاجتماعي.[12]

ويتميز هذا النوع من المحتوى بأنه أكثر جذبًا وتأثيرًا من الرسائل النصية وحدها، لأنه يخاطب أكثر من حاسة في الوقت نفسه. غير أن هذه الميزة قد تتحول إلى عائق بالنسبة لفئة الصم البكم إذا كانت الرسالة معتمدة أساسًا على الجانب الصوتي دون توفير وسائل بديلة للفهم.[13]

2-عناصر المحتوى السمعي البصري:

يتكون المحتوى السمعي البصري من عدة عناصر متداخلة:

- الصورة: وهي العنصر الأساسي في جذب الانتباه.

- الصوت: ويشمل الكلام، الموسيقى، والمؤثرات الصوتية.

- الحركة: تساعد في إيصال الديناميكية والمعنى.[14]

- النص المكتوب: مثل الترجمة أو العناوين.

- اللون والإضاءة: لهما دور في توجيه الإدراك والانفعال.

- الزوايا والمونتاج: تؤثر في فهم المشهد وتفسيره.[15]

---

[12] محمد عبد الحميد. (2021). الإعلام الجديد والتفاعل الجماهيري. القاهرة، مصر: عالم الكتب ص117.

[13] _ أحمد يوسف. (2020). الإعلام الرقمي والتلقي التفاعلي. عمّان، الأردن: دار المسيرة ص 93.

_

[14] _ Clark, M. (2022). Captioning and accessibility in audiovisual media. International Journal of Media Studies, 12(3), 55–66

[15]_UNESCO. (2021). Media and information literacy in the digital age. Paris, France. Retrieved from UNESCO Official Website.

3-خصائص المحتوى السمعي البصري:

من أهم خصائصه:

- التشويق والجاذبية - السرعة في نقل المعنى - القدرة على الإقناع والتأثير

- الاعتماد على التفاعل بين الحواس

-سهولة الانتشار عبر الوسائط الحديثة

- القابلية للتأويل المتعدد حسب المتلقي[16]

لكن هذه الخصائص نفسها قد تنتج صعوبات بالنسبة للصم البكم، خاصة عندما يكون:

- الحوار سريعًا،

- الترجمة غائبة أو غير واضحة،

- مترجم لغة الإشارة صغير الحجم،

- أو عندما تتزاحم العناصر البصرية على الشاشة.[17]

المطلب الثالث: مفهوم التلقي الإعلامي.

1-تعريف التلقي:

التلقي هو العملية التي يستقبل من خلالها الجمهور الرسالة الإعلامية، ويقوم بفك رموزها وفهمها وتأويلها والتفاعل معها. ولم يعد الجمهور في الدراسات الحديثة يُنظر إليه على أنه عنصر سلبي يكتفي بالاستقبال، بل أصبح يُعد طرفًا فاعلًا يشارك في إنتاج المعنى بناءً على خبراته ومرجعياته وخصائصه الفردية والاجتماعية.[18]

2-مراحل التلقي الإعلامي:

تمر عملية التلقي بعدة مراحل:

1. الانتباه: توجيه الحواس نحو الرسالة.

2. الإدراك: التعرف على عناصر الرسالة.

3. الفهم: استيعاب المعنى الظاهر أو الضمني.

---

[16] _ محمد عبد الحميد،مرجع سابق ص 122.

[17] _أحمد يوسف، مرجع سابق ص 101.

[18] _ Struart Hall,culture,Media,Language Routeldage ,Londone,1980,p128.

4. التفسير: إعطاء دلالة للرسالة بناءً على الخبرة السابقة.

5. الاستجابة: وقد تكون معرفية أو عاطفية أو سلوكية.

بالنسبة للصم البكم، قد تختلف هذه المراحل من حيث الوسائط المستخدمة في الإدراك والفهم؛ فهم يعتمدون بدرجة أكبر على الرؤية، وعلى الإشارات

البصرية، وحركات الوجوه والأجساد، والترجمة الكتابية إن وجدت.[19]

3-أنماط التلقي الإعلامي:

يمكن الحديث عن عدة أنماط من التلقي، منها:

- **التلقي المباشر:** عندما يفهم المتلقي الرسالة مباشرة دون وسيط.

- **التلقي الوسيط:** عندما يحتاج المتلقي إلى مترجم أو شخص يشرح المحتوى.

- **التلقي الانتقائي**: حيث يركز المتلقي على عناصر محددة من الرسالة.

- **التلقي الجزئي:** عندما يفهم جزءًا من الرسالة دون الكل.

- **التلقي التفاعلي**: عندما يتجاوب المتلقي مع الرسالة بالتعليق أو المشاركة أو إعادة النشر.[20]

في موضوعك، من المتوقع أن يظهر أن تلقي الصم البكم غالبًا ما يكون **انتقائيًا وبصريًا ووسيطًا** في بعض الحالات، خاصة عند غياب لغة الإشارة أو الترجمة المناسبة.[21]

[19] -عبد الرحمن عزي. (2022). الاتصال والتلقي في الإعلام الحديث. الجزائر: دار الأمة.ص 22.

[20] Hall.Stuart.culture MediaLanguage,P134.

[21] McQuail,Denis,Mass communication theory,London,sage,2022,p287.

المطلب الرابع: التفاعل مع الرسالة الإعلامية.

1-مفهوم التفاعل الإعلامي:

التفاعل الإعلامي هو مختلف الاستجابات التي يبديها الفرد تجاه الرسالة الإعلامية بعد استقبالها وفهمها، سواء كانت استجابات نفسية أو معرفية أو سلوكية. وفي العصر الرقمي، أصبح التفاعل أحد المؤشرات المهمة على نجاح المحتوى الإعلامي، لأنه يعكس مدى اهتمام الجمهور به وتأثره به.[22]

2-أشكال التفاعل الإعلامي:

يتخذ التفاعل أشكالًا متعددة مثل:

- الإعجاب بالمحتوى - التعليق عليه.

- مشاركته مع الآخرين،

- مناقشته داخل الأسرة أو الجماعة،

- تقليده أو إعادة إنتاجه،

- تغيير موقف أو سلوك نتيجة التعرض له.[23]

3- محددات التفاعل:

يتأثر التفاعل بعدة عوامل، منها:

- درجة فهم الرسالة.

- وضوح المحتوى.

- قرب الموضوع من اهتمامات المتلقي.

- سهولة الوسيلة المستعملة.

- المستوى التعليمي والثقافي.

---

[22] _ خالد عبد الرؤوف. (2022). التفاعل الرقمي عبر منصات الفيديو لدى ذوي الاحتياجات الخاصة. المجلة العربية للإعلام والاتصال، (18)، 91–97.

[23] _ Smith, A. (2021). Social media use among deaf communities. New Media & Society Journal, 24(5), 204–213.

- الخصائص الفردية للمتلقي.[24]

وبالنسبة للصم البكم، فإن التفاعل يتوقف بدرجة كبيرة على **مدى إتاحة المحتوى** لهم، أي هل هو مترجم؟ هل يحتوي على لغة إشارة؟ هل الصورة كافية لفهم المعنى؟ هل سرعة الترجمة مناسبة؟.[25]

المبحث الثاني: فئة الصم البكم وخصوصيات التلقي الإعلامي.

المطلب الأول: تعريف فئة الصم البكم.

1-تعريف الصمم:

الصمم هو فقدان القدرة على السمع بدرجات متفاوتة، وقد يكون:

- صممًا كليًا: انعدام السمع تمامًا،

- أو صممًا جزئيًا: ضعف سمعي بدرجات مختلفة.

كما قد يكون:

- خلقيًا: موجودًا منذ الولادة،

- أو مكتسبًا: ناتجًا عن مرض أو حادث بعد الولادة.[26]

2-تعريف البكم:

البكم هو العجز عن النطق أو صعوبة الكلام، وغالبًا ما يرتبط لدى فئة الصم بفقدان السمع منذ الصغر، حيث إن الإنسان يتعلم الكلام عبر السمع والتقليد الصوتي. لذلك فإن غياب السمع قد يؤدي إلى صعوبات في إنتاج اللغة المنطوقة.[27]

3-المقصود بفئة الصم البكم:

يقصد بها الأشخاص الذين يعانون من إعاقة سمعية تؤثر على قدرتهم على التواصل الشفهي، فيعتمدون بدرجات مختلفة على لغة الإشارة، أو قراءة الشفاه، أو الكتابة، أو الوسائل البصرية الأخرى لفهم العالم والتفاعل معه.

---

[24] _ Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010). Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. Business Horizons, 53(1), 59–68.

[25] _عبد الحميد محمد، مرجع سابق ،ص145.

[26] World Health Organization. (2021). World report on hearing. Geneva, Switzerland. Retrieved from World Health Organization (WHO.(

[27] _ Olivier Sacks,Seeing voices,University of California press, California,1989,p56.

ومن المهم الإشارة إلى أن هذه الفئة ليست متجانسة تمامًا، بل تختلف حسب:

- درجة الصمم،

- العمر الذي حدثت فيه الإعاقة،

- المستوى التعليمي،

- القدرة على القراءة،

- إتقان لغة الإشارة،

- البيئة الأسرية والاجتماعية. [28]

المطلب الثاني: الخصائص التواصلية والإدراكية لفئة الصم البكم.

1-الخصائص التواصلية:

تعتمد فئة الصم البكم غالبًا على "التواصل البصري" بدل التواصل السمعي، ويظهر ذلك في:

- استخدام لغة الإشارة،

- قراءة حركة الشفاه،

- متابعة تعبيرات الوجه،

- تفسير حركات الجسد،

- الاستعانة بالنصوص المكتوبة أو الرموز. [29]

وهذا يعني أن الرسالة الإعلامية التي تكون فعالة بالنسبة للشخص السامع قد لا تكون بنفس الفاعلية لدى الشخص الأصم، لأن الوسيط السمعي فيها غير متاح له. [30]

[28] _ world federation of the Deaf,Accessibility and Sign language right report, helisinki,2022 p22.

[29] _ Marschark, M. (2020). The Oxford handbook of deaf studies in learning and cognition. Oxford, England: Oxford University Press,2020,p102.

[30] أمل سعودي. (2022). استخدام التكنولوجيا المساندة في تعليم الصم بالجزائر. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، جامعة الوادي، 15(2)، 144–150.

2-الخصائص الإدراكية:

الإدراك لدى الصم البكم يرتكز بدرجة كبيرة على "القناة البصرية"، ولذلك فهم أكثر انتباهًا إلى:

- التفاصيل المرئية.

- حركة الأيدي.

- ملامح الوجه.

- ترتيب الصور والمشاهد.

- العناصر المكتوبة.

غير أن هذا لا يعني غياب الصعوبات، بل إن الإفراط في تعدد العناصر البصرية قد يؤدي إلى:

- التشتيت.

- الإرهاق البصري.

- صعوبة التركيز بين أكثر من عنصر في الشاشة.

مثل التركيز في نفس الوقت على المذيع، والمترجم، والترجمة المكتوبة، والخلفية المتحركة.[31]

3-الأثر على التلقي الإعلامي:

خصوصية الإدراك والتواصل لدى هذه الفئة تجعل تلقي الرسالة الإعلامية لديهم مشروطًا بـ:

- وضوح الصورة.

- بطء نسبي في عرض النصوص.

- حجم مناسب للخط.

- مكان واضح لمترجم الإشارة.

- تجنب الازدحام البصري.

- تبسيط الخطاب الإعلامي. [32]

[31] _ رحيمة بوحفص. (2023). الصعوبات التواصلية لفئة الصم وعلاقتها بالإدماج الإعلامي. مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، (31)، 88–95.

[32] _ Murray, J., et al. (2023). Media accessibility for deaf audiences in digital platforms. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 28(4), 301–309.

المطلب الثالث: لغة الإشارة والترجمة المكتوبة كوسيلتين للفهم.

1_لغة الاشارة:

لغة الإشارة هي لغة بصرية حركية تستخدم اليدين وتعبيرات الوجه وحركة الجسد للتعبير عن المعاني. وهي ليست مجرد إشارات عشوائية، بل نظام لغوي متكامل له قواعده وتركيبه ووظائفه التواصلية.[33]

2-أهمية لغة الإشارة في الإعلام:

تكمن أهميتها في:

- تمكين الأصم من الفهم المباشر للرسالة،

- تقليل الحاجة إلى وسيط بشري،

- تعزيز الإحساس بالاستقلالية،

- تسهيل المشاركة في الحياة العامة،

- ضمان الحق في الوصول إلى المعلومات.[34]

لكن فعالية مترجم لغة الإشارة ترتبط بعدة شروط:

- أن يكون واضحًا على الشاشة،

- أن تكون نافذته بحجم مناسب،

- أن تكون حركاته مرئية وغير مقتطعة،

- أن يتزامن بدقة مع المحتوى،

- أن يستخدم إشارات مفهومة بالنسبة للجمهور المستهدف.[35]

---

[33] _ أسماء بوقرة. (2021). لغة الإشارة ودورها في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى فئة الصم. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة سطيف 2، ص 57–60.

[34] _ Napoli, D., & Sutton-Spence, R. (2021). The linguistics of sign languages. Cambridge, England: Cambridge University Press.

[35] _ World federation of the Deaf،مرجع سابق،p31

3_الترجمة المكتوبة:

الترجمة المكتوبة هي تحويل الكلام المنطوق إلى نص يظهر على الشاشة، وتعد وسيلة مهمة لفهم المحتوى لدى الصم، خاصة لمن يملكون مستوى جيدًا في القراءة.[36]

4_مزايا الترجمة المكتوبة:

- تسهل فهم الحوار والمعلومات،

- تساعد في متابعة الأخبار والبرامج،

- تمكن من فهم المصطلحات والأسماء،

- تعزز الاستقلالية في المشاهدة.[37]

5_مشكلات الترجمة المكتوبة:

قد تواجه الصم البكم عدة صعوبات مع الترجمة، مثل:

- السرعة الزائدة في ظهور النص واختفائه،

- صغر حجم الخط،

- ضعف التباين اللوني،

- كثافة المعلومات في وقت قصير،

- استعمال لغة معقدة أو فصيحة جدًا،

- عدم التطابق بين الكلام والنص.[38]

[36] -سعاد قارة. (2024). فعالية الترجمة المكتوبة في تسهيل فهم المحتوى الإعلامي لدى الصم. مجلة الإعلام والمجتمع، جامعة الجزائر 3، (12)، 103–112.

[37]_ Neves, J. (2008). Audiovisual translation. Bern, Switzerland: Peter Lang Publishing.p75.

[38]_ Ofcom Ofcom,Access Services Report,London,2020,P19.

6_الجمع بين لغة الإشارة والترجمة المكتوبة:

يعد الجمع بين الوسيلتين غالبًا من أفضل الحلول، لأنه يراعي اختلاف قدرات الصم البكم. فبعضهم يفضل لغة الإشارة، وآخرون يفهمون أكثر من خلال النص المكتوب، بينما يحتاج فريق ثالث إلى الجمع بينهما. لكن هذا الجمع يحتاج إلى تنظيم بصري جيد حتى لا يتحول إلى عنصر تشتيت.[39]

المطلب الرابع: الصعوبات التي تواجه الصم البكم في تلقي المحتوى السمعي البصري.

من خلال الأدبيات والدراسات السابقة، يمكن حصر أبرز الصعوبات فيما يلي:

1_غياب مترجم لغة الإشارة:

وهو من أهم العوائق، خاصة في الأخبار والبرامج الحوارية والمضامين الجادة.

2_غياب الترجمة المكتوبة:

مما يجعل المحتوى غير قابل للفهم بالنسبة لكثير من أفراد هذه الفئة.

3_سرعة الكلام أو سرعة الترجمة:

حتى لو وجدت الترجمة، فإن السرعة الكبيرة قد تمنع المتلقي من استيعاب المعنى.

4_صغر حجم نافذة المترجم:

عندما تكون نافذة مترجم لغة الإشارة صغيرة جدًا، تصبح قراءة الإشارات صعبة.

5_صغر الخط وضعف وضوح الترجمة:

وهذا يشكل حاجزًا بصريًا مباشرًا أمام الفهم.

6_اللهجة العامية أو المصطلحات المعقدة:

قد تؤدي إلى صعوبة إضافية، خاصة إذا كانت الترجمة غير دقيقة.

7_ضعف الجودة التقنية:

مثل سوء الإضاءة، رداءة الصورة، أو عدم وضوح تفاصيل الوجه واليدين.

8_التزاحم البصري:

[39] _Murray,Joseph et al،مرجع سابق،p309.

عندما تتعدد العناصر على الشاشة بشكل مربك، يفقد المتلقي القدرة على التركيز. [40]

المطلب الخامس: الإعلام الدامج وحق الوصول إلى المعلومة.

1_مفهوم الإعلام الدامج:

الإعلام الدامج هو ذلك الإعلام الذي يراعي تنوع الجمهور وخصوصياته، ويسعى إلى تمكين جميع الفئات، بما فيها الأشخاص ذوو الإعاقة، من الوصول إلى الرسالة الإعلامية دون تمييز أو إقصاء.

2_مبادئ الإعلام الدامج:

- تكافؤ الفرص في الوصول إلى المعلومات،
- احترام الخصوصيات اللغوية والإدراكية،
- توفير التهيئة الإعلامية المناسبة،
- تمثيل الفئات الخاصة داخل المضامين الإعلامية،
- إشراك هذه الفئات في العملية الإعلامية.

3_أهمية الإعلام الدامج لفئة الصم البكم:

يساهم الإعلام الدامج في:

- تعزيز الإدماج الاجتماعي،
- تقوية الإحساس بالمواطنة،
- تمكين الصم من متابعة الأخبار والشأن العام،
- تقليل العزلة الإعلامية،
- تحسين فرص التعليم والتثقيف والترفيه. [41]

4_الإعلام المحلي ودوره:

للإعلام المحلي أهمية خاصة لأنه الأقرب إلى انشغالات المواطن اليومية. وفي حالة ولاية الجلفة، فإن دراسة مدى اهتمام وسائل الإعلام المحلية بقضايا الصم البكم تسمح بفهم مستوى الإدماج الإعلامي الحقيقي لهذه الفئة في محيطها الاجتماعي والثقافي. [42]

---

[40]_ Ofcom,Access services report,2020.
[41]_ UNESCO,Media and information literacy,2013 .

المبحث الثالث: التأطير النظري للدراسة.

يمكنك هنا إدراج النظريات المناسبة لموضوعك.

المطلب الأول: نظرية التلقي.

ترى هذه النظرية أن معنى الرسالة الإعلامية لا يُنتج فقط من طرف المرسل، بل يُبنى أيضًا من خلال المتلقي الذي يفسر الرسالة وفقًا لخبراته ومرجعياته. وهذا مناسب جدًا لموضوعك، لأن الصم البكم لا يستقبلون المحتوى بالطريقة نفسها التي يستقبله بها السامعون، بل يعيدون بناء المعنى اعتمادًا على الصورة، والإشارة، والنص، والحركة.[43]

توظيفها في الدراسة:

تفيد في تفسير اختلاف فهم الرسالة الإعلامية لدى الصم البكم تبعًا لاختلاف وسائل التقديم وخصائص المتلقين.

المطلب الثاني: نظرية الاستخدامات والإشباعات

تفترض هذه النظرية أن الجمهور نشط ويختار الوسيلة الإعلامية التي تشبع حاجاته. وهذا ينسجم مع أسئلة الاستمارة المتعلقة بنوع المحتوى المفضل،

والوسيلة الأكثر استخدامًا، ومدة المشاهدة، والتفاعل مع الفيديوهات.[44]

توظيفها في الدراسة:

تساعد في تفسير أسباب متابعة الصم البكم لأنواع معينة من المحتوى، واختيارهم للهاتف الذكي أو اليوتيوب أو التلفزيون، وأشكال تفاعلهم مع الرسالة الإعلامية.

المطلب الثالث: نظرية ثراء الوسيلة.

ترى هذه النظرية أن الوسائل تختلف من حيث قدرتها على نقل المعاني وتقليل الغموض. وكلما كانت الوسيلة أكثر ثراءً من حيث التنوع الرمزي والتفاعل والتوضيح، كانت أقدر على تحقيق الفهم.

توظيفها في الدراسة:

يمكن الاستناد إليها لبيان أن المحتوى الذي يجمع بين الصورة، والترجمة المكتوبة، ولغة الإشارة، يعد أكثر ثراءً وفعالية في الوصول إلى فئة الصم البكم مقارنة بالمحتوى الذي يعتمد على الصوت فقط.[45]

---

[42]_Hall ,stuart مرجع سابق

[43]_ Blumler ,Jay&Katz,Elihu,the Uses ofMass communication,1974.

[44]_Daft,Richard & Lengel,Robert,Media Richness Theory,1986 .

المبحث الرابع: لغة الإشارة الجزائرية وإشكالية توحيدها.

المطلب الأول: ماهية لغة الإشارة الجزائرية وخصائصها.

1- مفهوم لغة الإشارة الجزائرية:

تُعدّ لغة الإشارة الجزائرية نظامًا لغويًا بصريًا حركيًا تستعمله فئة الصم وضعاف السمع في الجزائر بهدف التواصل والتفاعل الاجتماعي، وتعتمد على حركات اليدين، وتعابير الوجه، ووضعيات الجسد لنقل المعاني والأفكار. وتُصنف ضمن اللغات الإشارية الطبيعية التي تطورت داخل مجتمع الصم بصورة تلقائية، وتمتلك قواعدها الخاصة ومعجمها اللغوي المستقل عن اللغة المنطوقة.[46]

وقد حظيت لغة الإشارة الجزائرية باعتراف رسمي في الجزائر بموجب قانون حماية الأشخاص ذوي الإعاقة الصادر سنة 2002، الأمر الذي ساهم في تعزيز مكانتها داخل المؤسسات التربوية والاجتماعية والإعلامية. كما تشير الدراسات اللغوية إلى تأثرها بلغة الإشارة الفرنسية بحكم الخلفية التاريخية والثقافية للجزائر. [47]

خصائص لغة الإشارة الجزائرية:

تتميز لغة الإشارة الجزائرية بعدة خصائص لغوية واتصالية تجعلها لغة قائمة بذاتها، ومن أهم هذه الخصائص:

_اعتمادها على الإدراك البصري بدل السمعي.

_استعمال الإشارات اليدوية المصحوبة بتعابير الوجه لتوضيح المعنى.

_امتلاكها تراكيب وقواعد تختلف عن اللغة العربية المنطوقة.

_تأثرها بالبيئة الثقافية والاجتماعية الجزائرية.

_وجود اختلافات جهوية في بعض الإشارات بين ولايات الجزائر.[48]

كما تؤكد الدراسات الحديثة أن اللغات الإشارية ليست مجرد حركات عشوائية، بل هي أنظمة لغوية متكاملة ذات بنية دلالية وتركيبية دقيقة، وهو ما يظهر في الدراسات المتعلقة بالبنية الدلالية والإحالية للإشارات. [49]

---

[45] Carvalho, P. V. (2007). Breve História dos Surdos no Mundo. SurdUniverso

[46] Digital Bible Society. (2025). Algerian Sign Language. Retrieved from Digital Bible Society

[47] _الشيباني، لطفي. (2024). الاستعارة في لغة الإشارة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 16(2)، 69-83.

[48] __مفرق، حسن محمد. (2021). أدوات الإشارة؛ وظيفتها دلاليا وتركيبيا. مجلة اللغة والأدب، 18(1)، 26-33

[49]_ El Anigri, S., Himmi, M. M., & Mahmoudi, A. (2020). Towards a Sign Language Gloss Representation of Modern Standard Arabic. arXiv

3- أهمية لغة الإشارة الجزائرية:

تلعب لغة الإشارة الجزائرية دورًا مهمًا في حياة الأشخاص الصم، إذ تساعدهم على التواصل الفعال والتعبير عن احتياجاتهم ومشاعرهم، كما تسهم في تحقيق الإدماج الاجتماعي والتربوي لهذه الفئة داخل المجتمع.[50]

وتبرز أهمية لغة الإشارة كذلك في المجال الإعلامي، حيث أصبح إدراج مترجمي لغة الإشارة في النشرات والبرامج التلفزيونية وسيلة لتعزيز حق الصم في الوصول إلى المعلومات. كما تساعد في تحسين التحصيل الدراسي وتنمية القدرات المعرفية لدى الأطفال الصم.

وتشير بعض الدراسات إلى أن لغة الإشارة تُعد عنصرًا أساسيًا في بناء الهوية الثقافية لمجتمع الصم، باعتبارها لغة تعبّر عن خصوصيتهم الاجتماعية والثقافية. [51]

المطلب الثاني: واقع توحيد لغة الإشارة الجزائرية.

1- مفهوم توحيد لغة الإشارة:

يقصد بتوحيد لغة الإشارة وضع معجم إشاري موحد يُستعمل داخل المؤسسات التعليمية والإعلامية والجمعيات المختصة، بهدف تسهيل التواصل بين الصم في مختلف مناطق الوطن.[52]

ويهدف التوحيد إلى تقليص الاختلافات الجهوية في الإشارات، وتحقيق فهم مشترك بين مستعملي اللغة، إضافة إلى تحسين جودة الترجمة الإعلامية والتعليمية.

وترى الدراسات اللسانية أن توحيد اللغات الإشارية يساهم في تطويرها أكاديميًا ورقميًا، خاصة في ظل التطور التكنولوجي والبحثي في مجال معالجة اللغات الطبيعية. [53]

---

[50] _ كامل محمد علي. (2004). قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم. دار الطلائع للنشر والتوزيع.

[51] _ الشنيبي علي مفتاح. (2025). الأساس القرآني للغة الإشارة: دراسة تحليلية في ضوء النص القرآني. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة.

[52] _ محمد خديجة عبد العزيز. (2023). فاعلية برنامج قائم على لغة الإشارة وقراءة الشفاه لتحسين المناعة النفسية لدى الأطفال المعاقين سمعياً. مجلة الطفولة والتربية.

[53] _ Abdaoui, A., Berrimi, M., Oussalah, M., & Moussaoui, A. (2021). DziriBERT: A Pre-trained Language Model for the Algerian Dialect. arXiv.

2- جهود الجزائر في توحيد لغة الإشارة:

شهدت الجزائر عدة محاولات لتوحيد لغة الإشارة من خلال جهود الجمعيات الوطنية للصم، ووزارة التضامن الوطني، وبعض المؤسسات الأكاديمية والتربوية.[54]

كما تم إعداد بعض القواميس والمعاجم الإشارية الموجهة للأطفال الصم، إضافة إلى إدراج مترجمي لغة الإشارة في وسائل الإعلام الرسمية خلال المناسبات الوطنية والنشرات الإخبارية.

وتسعى الهيئات اللغوية والثقافية في الجزائر إلى تطوير السياسات اللغوية المتعلقة بذوي الاحتياجات الخاصة، بما يضمن إدماج لغة الإشارة ضمن المنظومة اللغوية الوطنية. [55]

3- الصعوبات والتحديات التي تواجه توحيد لغة الإشارة الجزائرية:

رغم الجهود المبذولة، لا تزال عملية توحيد لغة الإشارة الجزائرية تواجه عدة تحديات، من أبرزها:

_اختلاف الإشارات بين المناطق والولايات.

_نقص المترجمين والمتخصصين في لغة الإشارة.

_محدودية الدراسات الأكاديمية الجزائرية المتخصصة في هذا المجال.

_ضعف إدماج لغة الإشارة في المؤسسات التعليمية والإعلامية.

غياب معجم وطني موحد معتمد رسميًا.

كما أن التعدد اللغوي والثقافي في الجزائر ينعكس بصورة مباشرة على تنوع الإشارات المستعملة داخل مجتمع الصم، مما يجعل عملية التوحيد أكثر تعقيدًا. [56]

---

[54]_ DBpedia. (2025). Langue des signes algérienne. Retrieved from DBpedia French Resource
ويكيبيديا. (2020). Algerian Sign Language. Retrieved from Wikipedia Archive

[55] _المجمع الجزائري للغة العربية. (2025). المجمع الجزائري للغة العربية. Retrieved from المجمع الجزائري للغة العربية.

[56] _Guellil, I., Saâdane, H., Azouaou, F., Gueni, B., & Nouvel, D. (2019). Arabic Natural Language Processing: An Overview. arXiv.

4- آفاق تطوير وتوحيد لغة الإشارة الجزائرية:

يمكن تطوير لغة الإشارة الجزائرية وتوحيدها من خلال:

إعداد معجم وطني رسمي موحد للإشارات.

تكوين مترجمين متخصصين في المؤسسات الجامعية.

إدماج لغة الإشارة في المناهج التعليمية.

توسيع حضور مترجمي لغة الإشارة في الإعلام.

الاستفادة من التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في توثيق الإشارات وتوحيدها.[57]

كما يُعدّ البحث العلمي في مجال اللغات الإشارية خطوة أساسية لفهم الخصائص اللغوية لهذه اللغة وتطويرها بما يتماشى مع متطلبات الإدماج الاجتماعي والرقمي الحديث. **[58]**

[57] Abdaoui, A., Berrimi, M., Oussalah, M., & Moussaoui, A. (2021). DziriBERT: A Pre-trained Language Model for the Algerian Dialect. arXiv .

[58] El Anigri, S., Himmi, M. M., & Mahmoudi, A. (2020). Towards a Sign Language Gloss Representation of Modern Standard Arabic. arXiv.

خاتمة الفصل النظري:

يتضح من خلال هذا الفصل أن دراسة أنماط تلقي الرسالة الإعلامية لدى فئة الصم البكم تقتضي فهم العلاقة بين طبيعة الرسالة الإعلامية وخصائص المحتوى السمعي البصري من جهة، وخصوصيات هذه الفئة في التواصل والإدراك من جهة أخرى. كما يتبين أن نجاح الرسالة الإعلامية في الوصول إلى الصم البكم لا يتوقف فقط على وجود المحتوى، بل على كيفية تكييفه بصريًا ولغويًا وتقنيًا بما يضمن وضوحه وسهولة فهمه وإمكان التفاعل معه.

وعليه، فإن أي قصور في الترجمة المكتوبة أو لغة الإشارة أو جودة العرض البصري قد يؤدي إلى ضعف الفهم، أو إلى تلقي جزئي ومشوَّه للرسالة الإعلامية. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الميدانية لمعرفة الواقع الفعلي لهذه الأنماط بولاية الجلفة.

الجانب الميداني

تمهيد:

بعد التطرق في الجانب النظري الى مختلف الأطر المفاهيمية المرتبطة بعملية الاتصال وخصوصيات تلقي الرسالة الاعلامية،خاصة لدى فئة الصم والبكم ، تبرز ضرورة الانتقال الى الجانب الميداني الذي يمكن من اختبار هذه المفاهيم في الواقع العملي .

فالقيمة العلمية لأي دراسةلا تكتمل عند حدود التنظير ، بل تقتضي دعما تطبيقيا يسهم في تعميق الفهم وتقديم نتائج واقعية قابلة للتحليل.

وانطلاقا من ذلك،يأتي هذا الفصل ليجسد الامتداد التطبيقي للدراسة، من خلال اجراء دراسة ميدانية تحليلية تهدف الى الكشف عن طرق الفهم والتفاعل مع الرسائل الاعلامية لدى فئة الصم والبكم.حيث سيتم الاعتماد على أدوات منهجية مناسبة لرصد سلوكيات التلقي،وتحليل أنماط التفاعل،واستكشاف الصعوبات والتحديات التي تواجه هذه الفئة في ادراك المضامين الاعلامية.

وبذلك يسعى هذا الفصل الى تقديم قراءة تحليلية واقعية تسهم في فهم أعمق لكيفية تفاعل فئة الصم والبكم مع الرسائل الصم والبكم مع الرسائل الاعلامية، بما يساعد على اقاراح حلول وتوصيات من شأنها تحسين فعالية الاتصال وتكييفه مع احتياجاتهم الخاصة.

المبحث الأول: الأدوات المنهجية للدراسة الميدانية.

المطلب الأول:الدراسة الاستطلاعية والأدوات المنهجية.

1_الدراسة الاستطلاعية: تعتبرالدراسة الاستطلاعية احدى الخطوات المهمة في البحث العلمي ،اذ من خلالها يتمكن الباحث من تحرية أدوات بحثه لتأكد من سلامتها ودقتها ووضوحها.وبناءا على ذلك قام الباحث في الشروع في العمل الميداني بدراسة استطلاعية كان الغرض منها مايلي :

_ معرفة حجم المجتمع الأصلي ومميزاته وخصائصه .

_التأكد من صلاحية أداة البحث .

_التعرف على ظروف العمل الميداني لتفادي مجموعة من الصعوبات والعراقيل .

لذا قامت الباحث بزيارة استطلاعية لمجتمع دراسته على مستوى مؤسسة الصم والبكم (حي بن جرمة الجلفة) ومديرية النشاط الاجتماعي والتضامن.

2_الأدوات المنهجية:

تمثل الجانب التطبيقي للدراسة ،في تحليل نتائج الاستبيان ، الذي ضم مجموعة من الأسئلة التي تعكس موضوع الدراسة .

ومقابلة مع بعض من موظفين مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن حيث تم طرح بعض الأسئلة التي تخدم الموضوع من أهمها:

_ماهو دوركم لخدمة الفئة ؟

_ماهي الصعوبات التي تواجهكم في التواصل مع هذه الفئة ؟

_هل توفرون الأخصائيين النفسانيين لهذه الفئة ؟

_ هل يمكن لهذه الفئة الانخراط في المؤسسات التعليمية الغير خاصة؟

_هل تواجه هذه الفئة صعوبة الفهم والتأقلم؟

_كما أنه تم الاعتماد على استمارة استبيان حيث تم توزيعها على خمسون شخصا من أصل 2002 وذلك بمساعدة شخص من هذه الفئة(السيد صادقي) وبما أنه من هذه الفئة ومتمدرس ومتقن للغة الاشارة حيث كان له دورا كبيرا في المساهمة على انجاح توزيع 50 استمارة على أشخاص مختلفة(عمرية وجنسية)حيث كان دوره فعالا من ناحية شرح الأسئلة لهذه الفئة وشرح الأجوبة بالنسبة لي ،حيث بدأ توزيع الاستمارات يوم 22مارس 2026 وتم استرجاعها كلها لتحليلها يوم 25 أفريل2026 ،اذ تضمن هذا الاستبيان:

المحور الأول :البيانات العامة وعادات المشاهدة.

المحور الثاني: أنماط التعرض للمحتوى السمعي البصري.

المحور الثالث:طرق فهم الرسالة الاعلامية .

المحور الرابع :التفاعل مع المحتوى السمعي والبصري .

المحور الخامس: الاعلام المحلي بولاية الجلفة.

المحور السادس: تفضيلاتك في عرض الترجمة ولغة الاشارة .

المحور السابع: أسئلة مفتوحة .

المطلب الثاني :الأساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية.

تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية المستخدمة للعلوم الاجتماعية

(spss22) لتفريغ البيانات ومعالجتها بالاعتماد على الأساليب الاحصائية التالية:

_**التكرارات:** التكرارات تعني تكرار الأشياء أو الأحداث بشكل متكرر أو متتالي، في العديد من السياقات،يمكن أن تشير التكرارات الى نمط متكرر يحدث في مجال معين،يستخدم مصطلح التكرارات لوصف العملية التي تتكرر فيها نفس العملية أو القيم بشكل متكرر.

_**النسب المئوية:** تشير الى النسبة المئوية التي تستخدم لتمثيل العلاقة بين جزء من الشيء والكل.

اختبار صدق وثبات الاستبيان:

وللتأكد من صدق الاستبيان الموجه لفئة الصم البكم بولاية الجلفة تحت عنوان أنماط تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم :دراسة ميدانية تحليلية لطرق الفهم والتفاعل مع "المحتوى السمعي البصري بولاية الجلفة".

فقمنا بعرضه على مجموعة من الأساتذة وذلك لابداء ملاحظاتهم ووجهة نظرهم في الاستبيان من حيث:

*مدى قياس للموضوع .

*مدى قياس الفقرات للمحور

*عدد الفقرات في كل محور.

المبحث الثاني:عرض ومناقشة البيانات.

المطلب الأول:البيانات الشخصية.

المحور الاول :البيانات العامة وعادات المشاهدة.

1_حسب الجنس:

جدول رقم(01)توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	33	%66
أنثى	17	%34
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح نسبة الذكور والاناث في عينة الدراسة.

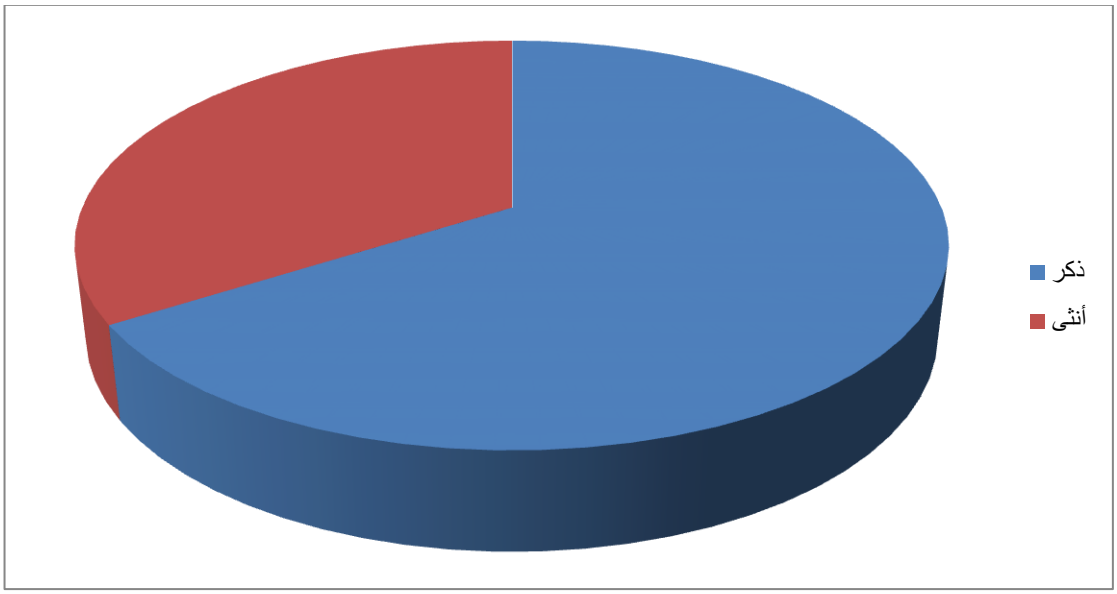

يبين جدول توزيع عينة الدراسة حسب الجنس أن نسبةالذكور بلغت 66% بتكرار قدره 33مفردة،في حين بلغت نسبة الاناث 34% بتكرار قدره 17 مفردة ، من أصل 50 مفردة تمثل مجموع عينة الدراسة.

وتشير هذه النتائج الى هيمنة فئة الذكور ضمن عينة الدراسة مقارنة بالاناث وهو مايمكن تفسيره بطبيعة المجتمع محل الدراسة أو بمدى اقبال الذكور على المشاركة في الاستبيان أكثر من الاناث، كما قد يعود ذلك الى طبيعة المؤسسات أو الفضاءات التي تم فيها توزيع الاستمارات والتي قد تشهد حضورا أكبر للذكور من فئة الصم والبكم.

ومن خلال هذه المعطيات يمكن القول ان الدراسة اعتمدت على عينة يغلب عليها الطابع الذكوري،الأمر الذي قد ينعكس على طبيعة النتائج المتعلقة بأنماطالفهم والتفاعل مع الرسالة الاعلامية باعتبار أن الاختلافات المرتبطة بالجنس قد تؤثر في أساليب التلقي والتفاعل الاعلامي.

2_مكان الاقامة:

جدول **02** يبين مكان الاقامة .

مكان الاقامة	التكرار	النسبة
مدينة الجلفة	07	%14
احدى البلديات	41	%82
منطقة ريفية	02	%04
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح مكان الاقامة لعينة الدراسة.

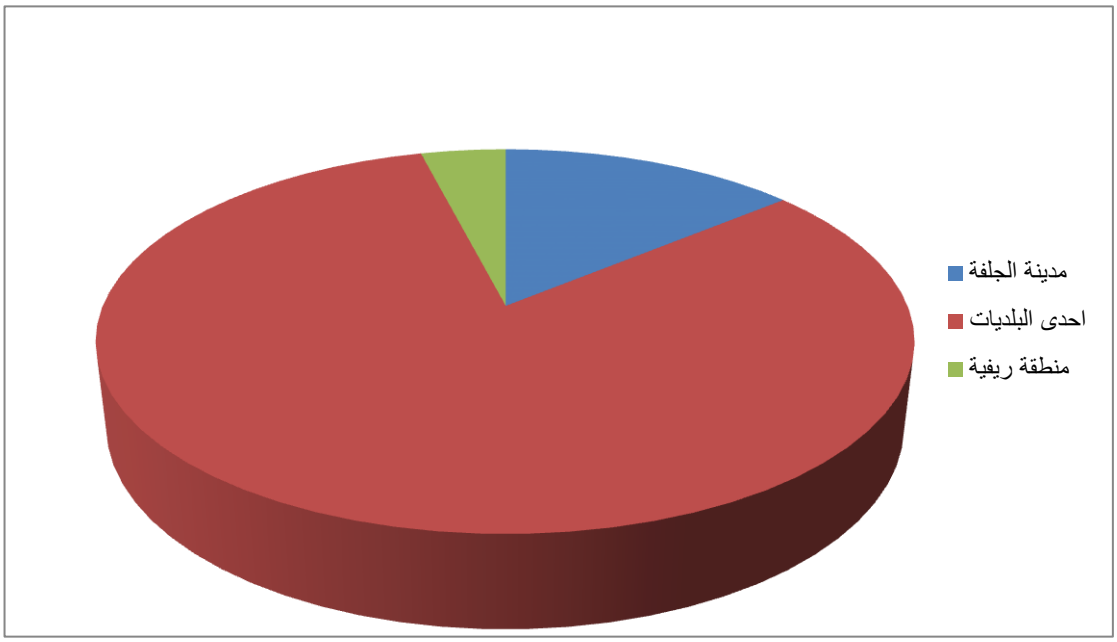

يوضح الجدول الخاص بمكان الاقامة أن أغلبية أفراد العينة يقيمون باحدى البلديات بنسبة 82% وبتكرار بلغ 41 مفردة،تليها مدينة الجلفة بنسبة14% وبتكرار7 مفردات ، ثم المناطق الريفية بنسبة4% وبتكرار مفردتين فقط.

وتبرز هذه النتائج أن معظم أفراد العينة ينتمون ألى الوسط الحضري أو شبه الحضري،وهو ماقد يفسر سهولة الوصول اليهم داخل المراكز أو الجمعيات أو المؤسسات المختصة بفئة الصم البكم. كما تعكس النسبة الضعيفة للمقيمين في المناطق الريفية محدودية تمثيل هذه الفئة في الأرياف، أو صعوبة الوصول اليهم ميدانيا مقارنة بالمناطق الحضرية ، وتؤكد هذه المعطيات أن البيئة السكنية قد يكون لها دور مهم في طبيعة تعرض الأفراد

للوسائل الاعلامية،اذ أن المقيمين في المناطق الحضرية يتمتعون غالبا بفرص أكبر للوصول الى الوسائط السمعية البصرية ووسائل الاتصال الحديثة مقارنة بالمناطق الريفية مما قد يؤثر على مستوى الفهم والتفاعل مع المحتوى الاعلامي.

3_ حسب السن:

جدول **03** يبين الفئات العمرية.

السن	التكرار	النسبة
أقل من 20سنة	03	%6
من20الى30 سنة	28	%56
من30الى40 سنة	15	%30
أكثر من 40 سنة	04	%8
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح الفئات العمرية لعينة الدراسة.

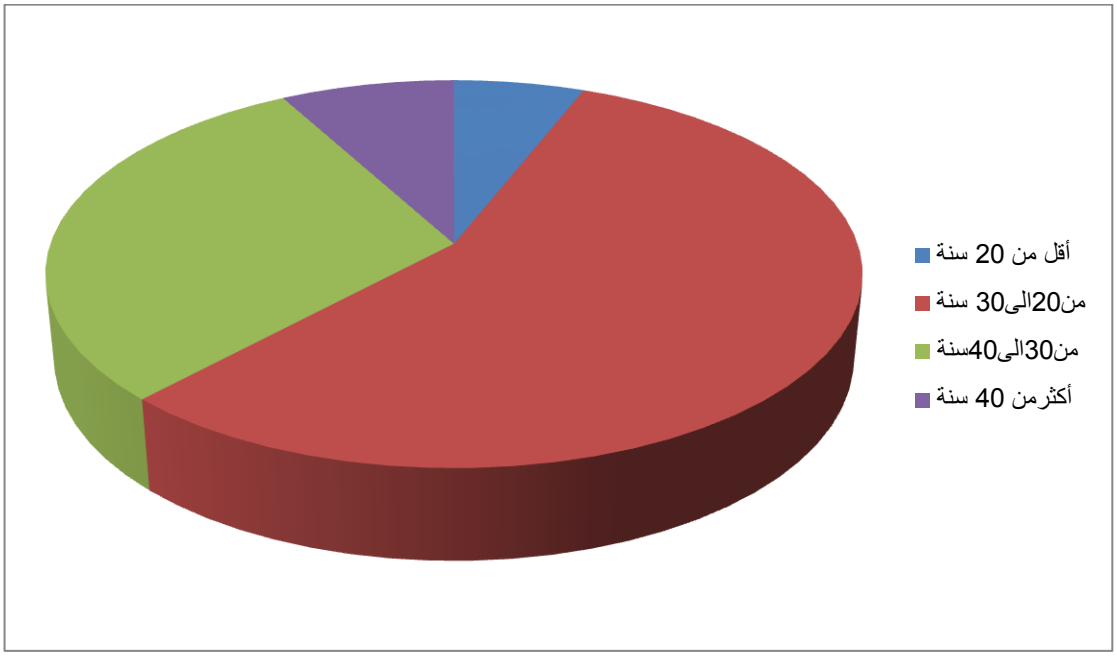

يبين جدول الفئات العمرية أن الفئة الأكثر تمثيلا في الدراسة هي الفئة الممتدة من 20الى 30 سنة بنسبة 56% وبتكرار بلغ 28مفردة تليها الفئة العمرية من 30 الى 40 سنة بنسبة 30% وبتكرار 15 مفردة ثم فئى أكثر من 40 سنة بنسبة 8% وبتكرار أربع مفردات، في حين سجلت الفئة الأقل من 20 سنة أدنى نسبة قدرت ب6% وبتكرار 3مفردات .

وتعكس هذه النتائج أن أغلبية أفراد العينة ينتمون الى فئة الشباب ، وهي الفئة الأكثر استخداما لوسائل الاعلام الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعي، الأمر الذي يجعلها أكثر احتكاكا بالمحتوى الاعلامي السمعي البصري، كما يمكن تفسير ارتفاع نسبة هذه الفئة بكون الشباب أكثر تفاعلا مع الدراسات الميدانية وأكثراستعدادا للمشاركة في الاستبيانات.

أما انخفاض نسبة الفئات العمرية الاخرى ، خاصة فئة أقل من 20 سنة وفئة40 سنة، فقد يعود الى محدودية تواجدهم في أماكن اجراء الدراسة أو الى تفاوت الاهتمام والمتابعة الاعلامية بين الفئات العمرية المختلفة.

وبناءا على ذلك يمكن القول ان نتائج الدراسة تعكس بدرجة كبيرة وجهة نظر فئة الشباب من الصم البكم باعتبارها الفئة الأكثر حضورا داخل العينة والأكثر تفاعلا مع الرسائل الاعلامية المختلفة.

4_حسب المستوى التعليمي:

جدول 04 يبين المستوى التعليمي .

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
غير متمدرس	48	%96
ابتدائي	02	%4
ثانوي	00	%00
جامعي	00	%00
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح المستوى الدراسي للعينة.

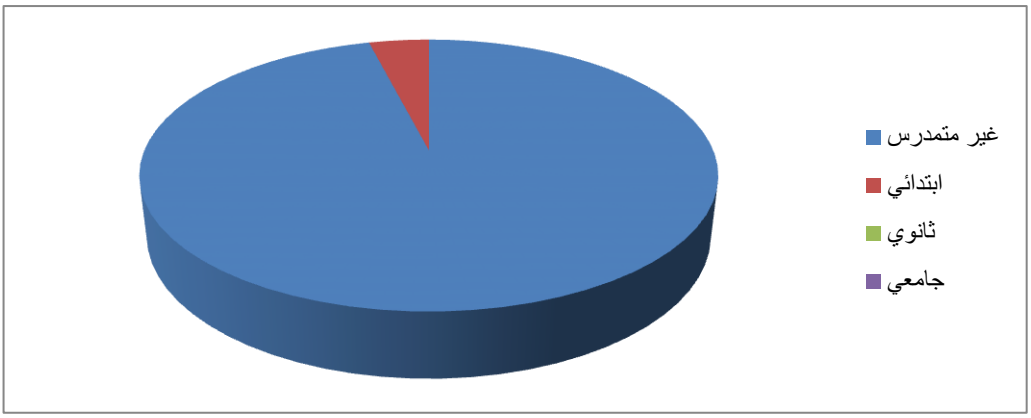

يبين الجدول المتعلق بالمستوى التعليمي للمبحوثين أن أغلبية أفراد العينة ينتمون الى فئة غير المتمدرسين،حيث بلغ عددهم 48 مفردة بنسبة قدرت ب96% في حين سجلت فئة ذوي المستوى الابتدائي والمتوسط نسبة ضعيفة قدرت ب4% بما يعادل حالتين فقط أما المستويان الثانوي والجامعي فقد سجلا نسب منعدمة.

وتعكس هذه النتائج وجود ضعف واضح في التمدرس لدى فئة الصم البكم محل الدراسة ، وهو مايمكن تفسيره بجملة من الصعوبات المرتبطة بضعف التكفل التربوي والبيداغوجي بهذه الفئة،اضافة الى محدودية المؤسسات المتخصصة وغياب الوسائل التعليمية الملائمة التي تراعي خصوصياتهم التواصلية واللغوية كما تدل هذه المعطيات على أن الاعاقة السمعية تؤثر بشكل مباشر على المسار التعليمي للفرد، خاصة في ظل نقص الدعم الأسري والمؤسساتي. ومن جهة اخرى فان انخفاض المستوى التعليمي قد ينعكس سلبا على طرق فهم الرسالة الاعلامية والتفاعل معها،نظرا لارتباط ذلك بقدرات القراءة والكتابة والاستيعاب، مما يستدعي ضرورة توفير مضامين اعلامية مبسطة ومدعمة بلغة الاشارة والترجمة النصية لتسهيل عملية التواصل مع هذه الفئة.

5_طبيعة الاعاقة:

جدول05 يبين طبيعة الاعاقة.

طبيعة الاعاقة	التكرار	النسبة
صمم كلي	25	%50
صمم جزئي	05	%10
صمم منذ الولادة	18	%36
صمم بعد الولادة	02	%4
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح طبيعة الاعاقة لعينة الدراسة.

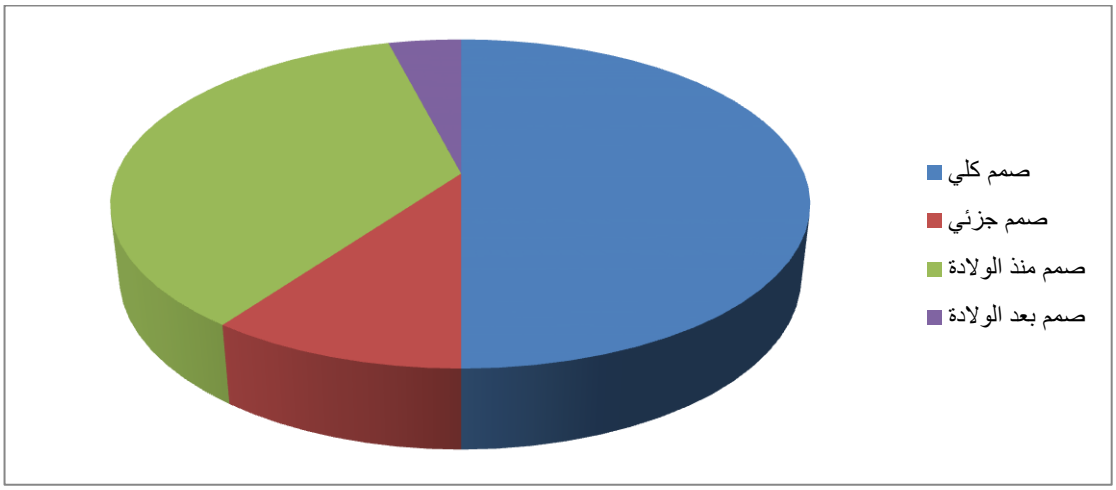

يوضح الجدول المتعلق بطبيعة الاعاقة أن نسبة 50 % من أفراد العينة يعانون من صمم كلي،وذلك بتكرار بلغ 25 مفردة تليها فئة الصم منذ الولادة بنسبة36% أي مايعادل 18 مفردة ثم فئة الصمم الجزئي بنسبة10% بتكرار بلغ 5 حالات في حين سجلت فئة الصمم بعد الولادة أدنى نسبة قدرت ب4% فقط.

وتشير هذه النتائج الى هيمنة فئة الصمم الكلي والخلقي ضمن مجتمع الدراسة وهو مايفسراعتماد أغلب المبحوثين على الوسائل البصرية ولغة الاشارة في التواصل والتفاعل مع المحيط الاجتماعي والاعلامي. كما تعكس هذه المعطيات أن فقدان السمع منذ الولادةأو بشكل كلي يحد من اكتساب اللغة المنطوقة بصورة طبيعية الأمر الذي يؤثر على القدرات اللغوية والتواصلية للفرد.

كما يمكن استنتاج أن اختلاف طبيعة الاعاقة يؤدي الى تفاوت في مستوى التفاعل مع الرسائل الاعلامية، حيث يكون الأفراد المصابون بصمم جزئي أكثر قدرة على الاستفادة من الوسائط السمعية مقارنة بالمصابين بصمم كلي مما يبرز أهمية مراعاة الفروق الفردية عند اعداد البرامج الاعلامية الموجهة لهذه الفئة.

6_القدرة على النطق والكلام:

جدول 06 يبين القدرة على النطق والكلام.

القدرة على النطق والكلام	التكرار	النسبة
لا أتكلم اطلاقا	47	%94
أتكلم بصعوبة	02	%4
أستطيع الكلام بدرجة متوسطة	01	%2
أتكلم بشكل عادي	00	%00
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح القدرة على النطق والكلام لعينة الدراسة.

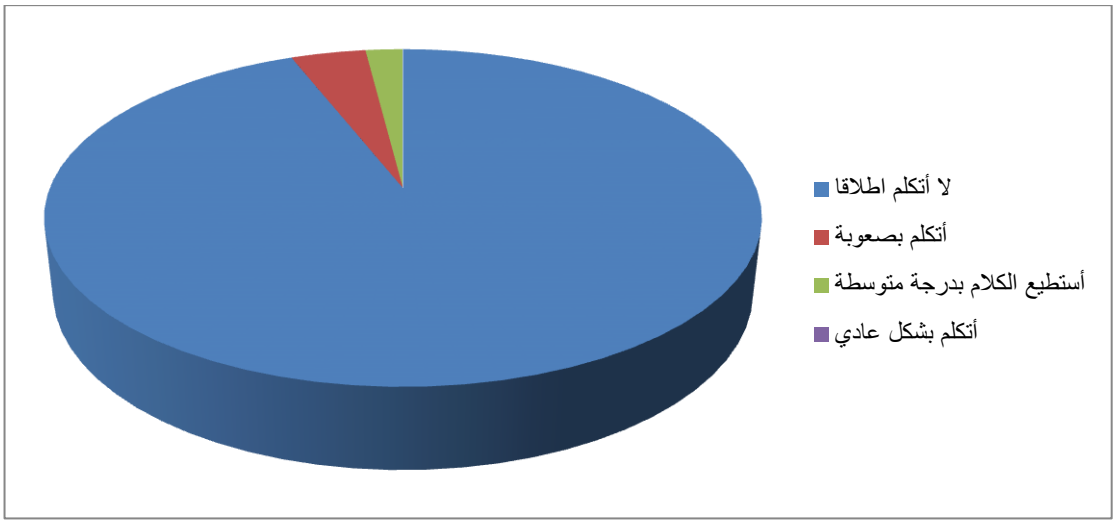

يبين الجدول الخاص بالقدرة على النطق والكلام أن أغلبية المبحوثين لا يتكلمون اطلاقا حيث بلغت نسبتهم 94 % بتكرار قدره47 مفردة ، بينما بلغت نسبة الذين يتكلمون بصعوبة 4% بتكرار حالتين فقط ، أما الذين ينطقون بعض الكلمات البسيطة فقد قدرت نسبتهم ب2% في حين لم تسجل أي حالة تتكلم بشكل جيد.

وتبرز هذه النتائج التأثير المباشر للاعاقة السمعية على القدرة الكلامية اذ أن فقدان السمع ، خاصة اذا كان كليا أو منذ الولادة، يعيق اكتساب اللغة المنطوقة بصورة طبيعية نتيجة غياب التغذية السمعية اللازمة لتعلم النطق.كما تؤكد النتائج أن غالبية أفراد العينة يعتمدون أساسا على لغة الاشارة ووسائل التواصل غير اللفظية في التفاعل اليومي.

وتنعكس هذه الوضعية على طبيعة تلقي الرسائل الاعلامية حي تصبح الوسائط السمعية التقليدية أقل فعالية بالنسبة لهذه الفئة، الأمر الذي يفرض ضرورة ادماج الترجمة النصية،ولغة الاشارة،والمؤثرات البصرية داخل المحتويات الاعلامية، بهدف تحقيق تواصل أكثر فعالية وضمان حق هذه الفئة في الوصول الى المعلومة وفهمها.

المحور الثاني: أنماط التعرض للمحتوى السمعي البصري.

7_هل تتابع البرامج أو الفيديوات بانتظام.

جدول 07 يبين تتبع البرامج والفيديوات لفئة الصم والبكم.

مستوى التتبع للبرامج	التكرار	النسبة
نعم	11	%22
أحيانا	34	%68
نادرا	05	%10
لا أتابع أحدا	00	%00
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح تتبع البرامج والفيديوهات لعينة الدراسة.

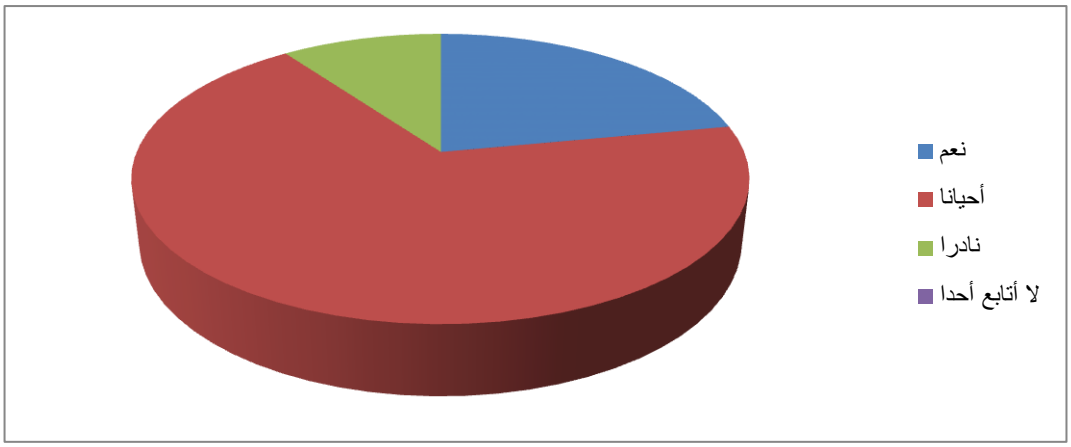

يبين الجدول مدى متابعة فئة الصم البكم للبرامج والفيديوهات المقدمة بلغة الاشارة حيث أظهرت النتائج أن نسبة كبيرة من المبحوثين يتابعون هذا النوع من المحتوى "أحيانا" بنسبة بلغت68 %، أي مايعادل 34 مفردة من أصل 50، في حين صرح 22% من أفراد العينة بأنهم يتالعون هذه البرامج "دائما" وهو مايمثل 11 مفردة،

بينما بلغت نسبة الذين يتابعونها "نادرا" 10% فقط ، ولم تسجل أي حالة لعدم المتابعة نهائيا. وتعكس هذه النتائج وجود اهتمام واضح لدى فئة الصم البكم بالمحتوى السمعي البصري المترجم أو المعروض بلغة الاشارة غير أن هذا الاهتمام يبقى مرتبطا بمدى توفر البرامج المناسبة وملاءمتها لاحتياجاتهم الاتصالية والمعرفية. كما تشير هيمنة خيار "أحيانا "الى أن المتابعة ليست منتظمة بشكا دائم، وهو مايمكن تفسيره بقلة المحتويات المتخصصة أو محدودية البرامج التي تراعي خصوصية هذه الفئة.

وتؤكد هذه المعطيات أهمية تطوير المحتوى الاعلامي الموجه للصم البكم من خلال تعزيز الترجمة بلغة الاشارة وتوفير برامج متنوعة تسهم في تحقيق الادماج الاعلامي والاجتماعي لهذه الفئة.

8_الوسيلة التي تعتمد عليها أكثر لمشاهدة المحتوى السمعي البصري

جدول 08 يبين الوسائل التي تعتمد عليها فئة الصم والبكم.

الوسيلة المعتمدة	التكرار	النسبة
التلفزيون	13	%26
الهاتف الذكي	37	%74
جهاز الكمبيوتر	00	%00
جهاز لوحي	00	%00
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح الوسيلة المعتمدة لمشاهدة المحتوى لعينة الدراسة.

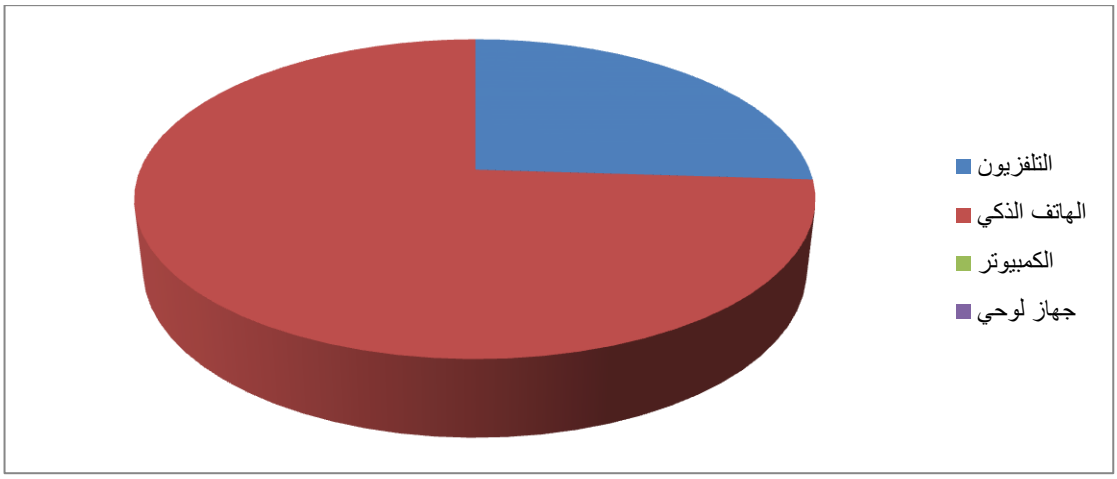

يوضح الجدول رقم (08) الوسائل التي تعتمد عليها فئة الصم والبكم في مشاهدة المحتوى السمعي البصري، حيث احتل الهاتف الذكي المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 74%، أي ما يعادل 37 مفردة من أصل 50، بينما جاءت نسبة الاعتماد على التلفزيون في المرتبة الثانية بـ26%، أي 13 مفردة. في المقابل، لم تسجل أي نسبة لاستخدام جهاز الكمبيوتر أو الجهاز اللوحي.

وتبرز هذه النتائج التحول الكبير نحو الوسائط الرقمية الحديثة، خاصة الهواتف الذكية، باعتبارها الوسيلة الأكثر سهولة ومرونة في الوصول إلى المحتوى الإعلامي. كما يعكس ذلك قدرة الهاتف الذكي على تلبية احتياجات هذه الفئة من خلال التطبيقات والمنصات التي توفر الفيديوهات المترجمة بلغة الإشارة أو المحتوى البصري التفاعلي.

أما انخفاض الاعتماد على التلفزيون فيمكن تفسيره بضعف البرامج المتخصصة أو قلة الترجمة بلغة الإشارة في القنوات التلفزيونية، إضافة إلى محدودية حرية الاختيار مقارنة بالمنصات الرقمية. وتشير النتائج كذلك إلى تراجع استخدام الوسائل التقليدية كالحاسوب، بسبب سهولة استعمال الهاتف الذكي وإمكانية التنقل به.

وتؤكد هذه المؤشرات ضرورة اهتمام المؤسسات الإعلامية والمنصات الرقمية بتطوير محتويات متوافقة مع الهواتف الذكية، بما يضمن وصولًا أسهل وأسرع لفئة الصم والبكم إلى المعلومات والترفيه.

9_كيف تشاهد عادة البرامج والفيديوات.

جدول09 يبين كيف تشاهد فئة الصم البكم البرامج والفيديوات.

كيفية المشاهدة	التكرار	النسبة
بمفردي	26	%52
مع العائلة	07	%14
مع أصدقاء الصم البكم	03	%6
مع شخص يشرح لي بلغة الاشارة	14	%28
المجموع	50	100%

دائرة نسبية توضح كيف تشاهد عينة الدراسة البرامج والفيديوهات.

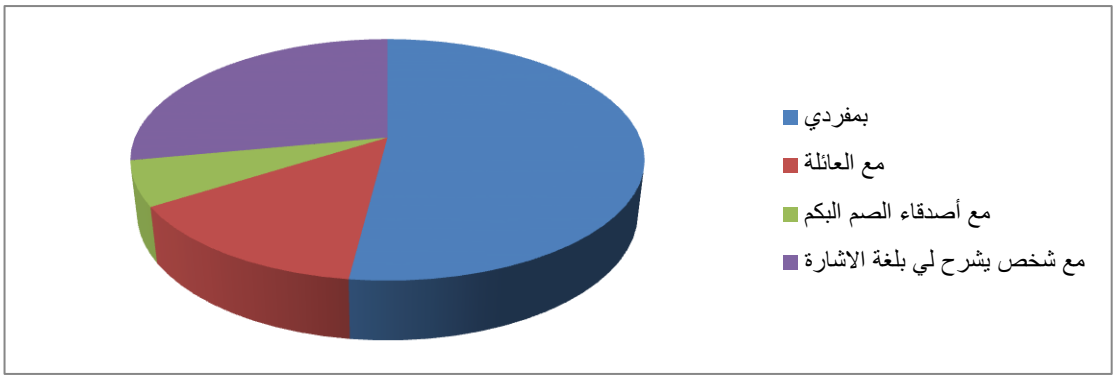

يبين الجدول رقم (09) الكيفية التي تشاهد بها فئة الصم والبكم البرامج والفيديوهات، حيث تصدرت المشاهدة الفردية المرتبة الأولى بنسبة 52%، أي ما يعادل 26 مفردة من أصل 50. تليها المشاهدة مع شخص متمكن من لغة الإشارة بنسبة 28%، أي 14 مفردة، ثم المشاهدة مع العائلة بنسبة 14%، بينما جاءت المشاهدة مع أصدقاء من فئة الصم والبكم في المرتبة الأخيرة بنسبة 6%.

وتشير هذه النتائج إلى ميل أفراد العينة إلى المشاهدة الفردية، وهو ما قد يعكس رغبتهم في التركيز وفهم المحتوى بعيدًا عن المشتتات، أو اعتمادهم على الوسائط الرقمية الشخصية مثل الهاتف الذكي. كما توضح النتائج أهمية وجود شخص متمكن من لغة الإشارة أثناء المشاهدة، لما يوفره من دعم في تفسير وفهم المضامين الإعلامية.

أما انخفاض نسبة المشاهدة الجماعية مع الأصدقاء أو العائلة، فقد يدل على ضعف التفاعل الأسري أو الاجتماعي مع المحتوى الموجه لهذه الفئة، أو محدودية البرامج التي تسمح بالمشاهدة المشتركة والفهم الجماعي.

وبصفة عامة، تكشف النتائج عن أهمية توفير محتوى إعلامي أكثر وضوحًا وتكيفًا مع احتياجات الصم والبكم، بما يعزز استقلاليتهم في المشاهدة وفي الوقت نفسه يدعم اندماجهم الاجتماعي والتواصلي داخل الأسرة والمجتمع.

10_ مدة المشاهدة للمحتوى السمعي البصري:

جدول 10 يبين مدة المشاهدة لدى فئة الصم والبكم.

المدة	التكرار	النسبة
أقل من ساعة في اليوم	01	%2
من 1الى2 ساعة	20	%40
من3الى 5ساعة	26	%52
أكثر من 5ساعات	02	%4
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح مدة المشاهدة للمحتوى السمعي البصري لعينة الدراسة.

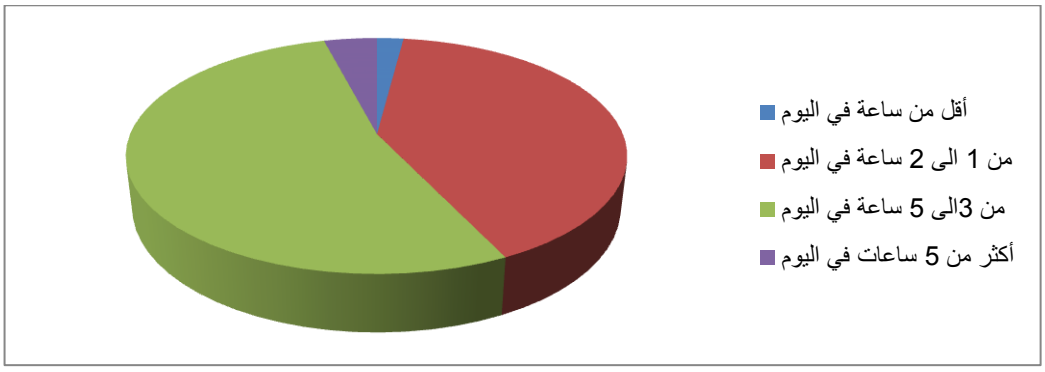

يبين الجدول رقم (10) مدة مشاهدة المحتوى المرئي لدى فئة الصم والبكم، حيث جاءت فئة "من 3 إلى 5 ساعات" في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 52%، أي ما يعادل 26 مفردة من أصل 50. تليها فئة "من 1 إلى 2 ساعة" بنسبة 40%، أي ما يعادل 20 مفردة، بينما سجلت فئة "أكثر من 5 ساعات" نسبة ضعيفة قدرت بـ4%، أي مفردتين فقط. أما فئة "أقل من ساعة في اليوم" فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 2%، أي مفردة

واحدة فقط.وتعكس هذه النتائج ارتفاع معدل متابعة المحتوى المرئي لدى فئة الصم والبكم، حيث يقضي أغلب أفراد العينة عدة ساعات يوميًا في مشاهدة المحتويات المختلفة، وهو ما يدل على أهمية الوسائط البصرية في حياتهم اليومية باعتبارها وسيلة أساسية للتواصل والترفيه واكتساب المعلومات.كما تشير النسبة المرتفعة للفئة التي تشاهد المحتوى من 3 إلى 5 ساعات إلى الاعتماد الكبير على المنصات المرئية ووسائل الإعلام الرقمية، خاصة وأن هذه الفئة تعتمد بدرجة كبيرة على الصورة والحركة في فهم الرسائل الإعلامية والتفاعل معها. في المقابل، تبقى نسبة الذين يشاهدون المحتوى لفترات قصيرة ضعيفة جدًا، مما يعكس محدودية عزوف هذه الفئة عن الوسائط البصرية.وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج الدور المهم الذي يلعبه المحتوى المرئي في حياة فئة الصم والبكم، الأمر الذي يستوجب توفير محتويات إعلامية ملائمة تعتمد على الترجمة ولغة الإشارة والعناصر البصرية الواضحة، بما يساهم في تعزيز اندماجهم الإعلامي والثقافي والاجتماعي.

11_نوع المحتوى الذي تتابعه أكثر شيء:

جدول 11 يبين نوع المحتوى الذي تشاهده فئة الصم البكم.

نوع المحتوى	التكرار	النسبة
نشرات الأخبار	12	%24
المسلسلات والأفلام	05	%10
الفيديوات الترفيهية	18	%36
البرامج الدينية	02	%04
البرامج الرياضية	05	%10
محتوى تعليمي	08	%16
محتوى اخر	00	%00
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح نوع المحتوى الذي تتابعه عينة الدراسة.

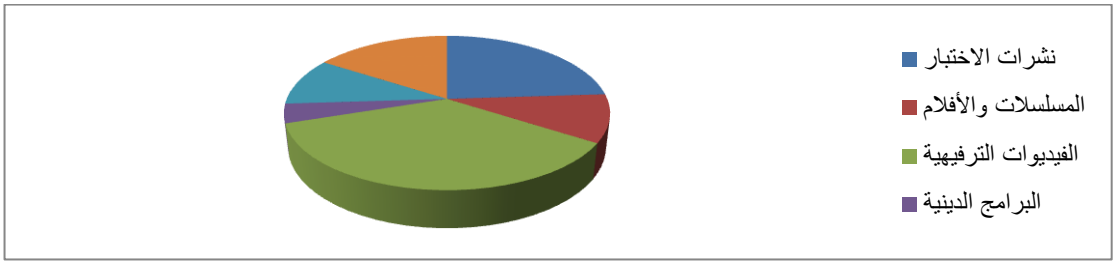

يبين الجدول رقم (11) نوع المحتوى الذي تتابعه فئة الصم والبكم، حيث جاءت الفيديوهات الترفيهية في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 36%، أي ما يعادل 18 مفردة من أصل 50. تليها نشرات الأخبار بنسبة 24%، أي 12 مفردة، ثم المحتوى التعليمي بنسبة 16% بما يعادل 08 مفردات. أما المسلسلات والأفلام

والبرامج الرياضية فقد سجلتا النسبة نفسها والمقدرة بـ10% لكل منهما، أي 05 مفردات لكل فئة، في حين جاءت البرامج الدينية في المرتبة الأخيرة بنسبة 4% فقط، ولم يسجل أي اختيار ضمن خانة "محتوى آخر".

وتعكس هذه النتائج اهتمام فئة الصم والبكم بالمحتوى الترفيهي بالدرجة الأولى، ويرجع ذلك إلى اعتماده الكبير على الصورة والحركة والمؤثرات البصرية التي تسهل عملية الفهم والتفاعل. كما تبين النتائج وجود اهتمام معتبر بمتابعة الأخبار، وهو ما يدل على رغبة هذه الفئة في الاطلاع على المستجدات والأحداث الجارية والاندماج في الحياة الاجتماعية.

أما المحتوى التعليمي فقد احتل مرتبة متوسطة، مما يشير إلى إدراك أفراد العينة لأهمية الوسائط الإعلامية في تنمية معارفهم ومهاراتهم. في المقابل، سجلت البرامج الدينية نسبة ضعيفة، ويمكن تفسير ذلك بندرة المحتويات الدينية المترجمة بلغة الإشارة أو بصعوبة فهمها مقارنة بالمحتويات البصرية الأخرى.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج أهمية توفير محتوى إعلامي متنوع يعتمد على الجوانب البصرية والترجمة بلغة الإشارة، بما يضمن استجابة أفضل لاحتياجات فئة الصم والبكم وتحقيق اندماجهم الإعلامي والثقافي.

المحور الثالث:طرق فهم الرسالة الاعلامية.

12_عند مشاهدة فيديو بدون لغة اشارة،كيف تفهم مايحدث غالبا؟

جدول 12 يبين كيفية فهم الفيديو لفئة الصم البكم.

كيفية فهم الفيديو	التكرار	النسبة
أقرأالترجمة المكتوبة أسفل الشاشة	01	%2
أقرأ حركة شفاه المتحدث	00	%00
أفهم من الصور وحركات الجسد والمشهد	48	%96
لا أستطيع الفهم وأغلق الفيديو	01	%2
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح كيفية فهم الفيديو لعينة الدراسة.

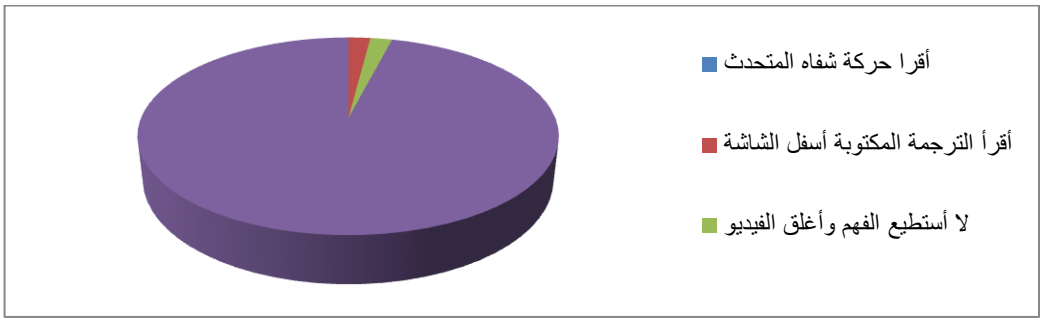

يوضح الجدول رقم (12) الكيفية التي تعتمد عليها فئة الصم والبكم في فهم الفيديو عند غياب لغة الإشارة، حيث تصدر خيار فهم الفيديو من خلال الصور وحركات الجسد المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة جدًا بلغت 96%، أي ما يعادل 48 مفردة من أصل 50. بينما سجلت كل من طريقة قراءة الكلمات المكتوبة والاستعانة بشخص يشرح محتوى الفيديو نسبة ضعيفة قدرت بـ2% لكل منهما، أي مفردة واحدة فقط، في حين لم تسجل أي حالة لعدم القدرة على الفهم.

وتبرز هذه النتائج الأهمية الكبيرة للرسائل البصرية في عملية التواصل لدى فئة الصم والبكم، إذ يعتمد أغلب أفراد العينة على الإشارات غير اللفظية مثل تعابير الوجه وحركات الجسد والصور لفهم مضمون الفيديوهات. ويعكس ذلك قدرة هذه الفئة على التأقلم مع المحتوى البصري حتى في غياب لغة الإشارة.

كما تشير النسب الضعيفة المتعلقة بقراءة الكلمات المكتوبة أو الاستعانة بالآخرين إلى أن الفهم البصري المباشر يعد الوسيلة الأساسية والأكثر فعالية بالنسبة لهم، مقارنة بالاعتماد على النصوص أو التفسير الخارجي.

وتؤكد هذه النتائج ضرورة اهتمام المؤسسات الإعلامية بإنتاج محتوى بصري واضح ومدعم بالإيماءات والترجمة المناسبة، بما يسهم في تسهيل وصول المعلومة وتحقيق تواصل إعلامي أكثر شمولًا مع فئة الصم والبكم.

13_هل تجد الوقت كافيا لقراءة الترجمة المكتوبة في الأسفل؟

جدول 13 يبين الوقت الكافي لقراءة الترجمة المكتوبة

الوقت الكافي لقراءة الترجمة المكتوبة	التكرار	النسبة
نعم أقرأها كاملة بسهولة	00	%00
أحيانا تختفي بسرعة	21	%42
لا ،تختفي قبل أن أكمل القراءة	01	%2
أجد صعوبة بسبب صغر حجم الخط	01	%2
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح الوقت الكافي لقراءة الترجمة لعينة الدراسة.

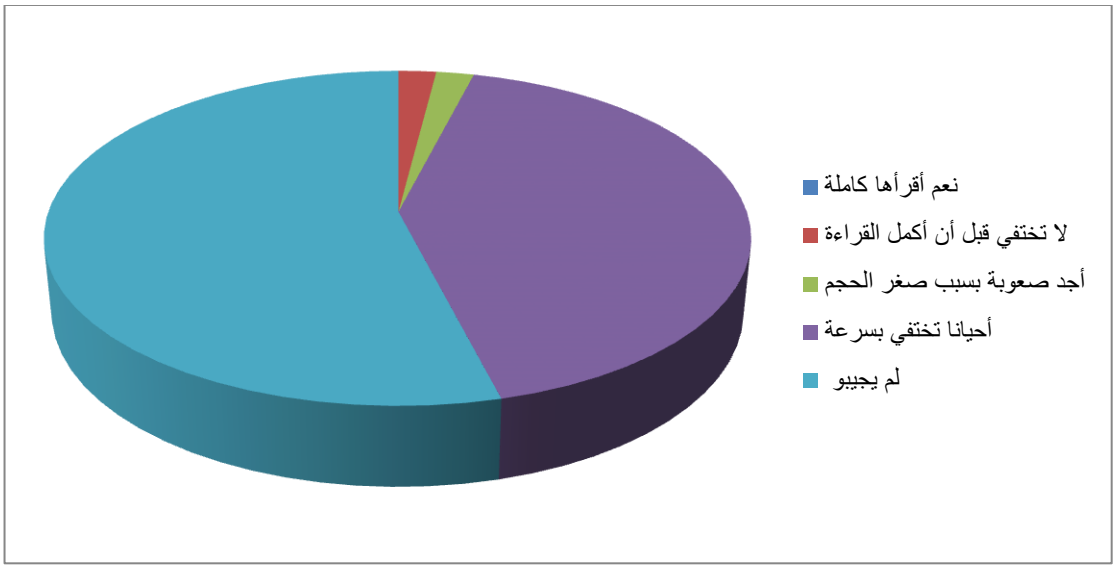

يبين الجدول رقم (13) آراء فئة الصم والبكم حول مدى كفاية الوقت المخصص لقراءة الترجمة المكتوبة أسفل الفيديو، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين اختاروا إجابة "أحيانًا تكفي بسرعة" بنسبة 42%، أي ما يعادل 21 مفردة من أصل 50. كما بينت النتائج وجود فئة ترى أن الوقت غير كافٍ أو أن الترجمة تمر بسرعة، في حين عبرت نسبة أقل عن تمكنها من قراءة الترجمة بسهولة ووضوح.

وتعكس هذه النتائج وجود صعوبات نسبية تواجه فئة الصم والبكم أثناء متابعة الترجمة المكتوبة، خاصة فيما يتعلق بسرعة ظهور النصوص واختفائها، الأمر الذي قد يحد من الفهم الكامل للمحتوى السمعي البصري.

كما تشير هيمنة خيار "أحيانًا" إلى أن فعالية الترجمة تختلف باختلاف نوع الفيديو وسرعة عرض المشاهد والحوار، مما يجعل تجربة المشاهدة غير مستقرة بشكل دائم. ويؤكد ذلك حاجة هذه الفئة إلى ترجمة أكثر وضوحًا وبسرعة مناسبة تراعي قدراتهم على القراءة والمتابعة.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج أهمية تحسين جودة الترجمة المكتوبة في الوسائط الإعلامية، من خلال إطالة مدة عرض النصوص وتبسيطها، إلى جانب تعزيز استخدام لغة الإشارة، بما يضمن وصولًا أفضل للمعلومة وتحقيق إدماج إعلامي حقيقي لفئة الصم والبكم.

14_عندما تحتوي الشاشة على مترجم لغة الاشارة وترجمة مكتوبة في نفس الوقت،أين تركز نظرك؟

جدول 14 يبين كيفية التركيز على الشاشة لفئة الصم البكم.

كيفية التركيز على الشاشة	التكرار	النسبة
على مترجم لغة الاشارة فقط	42	%84
على الترجمة المكتوبة فقط	01	%02
أتنقل بينهما واشعر بتعب وتشتيت	01	%02
لا أعرف على أيهما أركز	06	%12
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح كيفية التركيز على الشاشة لفئة الصم البكم.

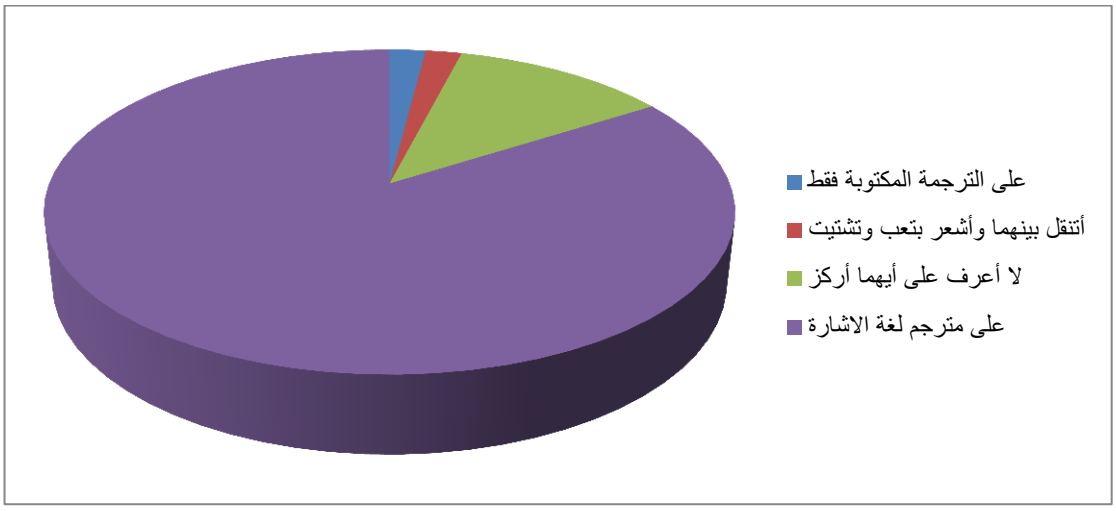

يبين الجدول رقم (14) كيفية تركيز فئة الصم والبكم على الشاشة عند وجود مترجم لغة الإشارة والترجمة المكتوبة في نفس الوقت، حيث جاءت فئة التركيز على مترجم لغة الإشارة في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 84%، أي ما يعادل 42 مفردة من أصل 50. بينما بلغت نسبة التركيز على الترجمة المكتوبة 2% فقط، أي مفردة واحدة، كما سجل خيار التركيز على الاثنين معًا النسبة نفسها المقدرة بـ2%. في حين صرح 12% من أفراد العينة، أي ما يعادل 06 مفردات، بأنهم لا يعرفون على أيهما يركزون.

وتعكس هذه النتائج اعتماد فئة الصم والبكم بشكل أساسي على لغة الإشارة باعتبارها الوسيلة الأكثر وضوحًا وسهولة لفهم الرسائل الإعلامية، مقارنة بالترجمة المكتوبة التي قد تتطلب سرعة في القراءة والتركيز. كما تدل هذه النسبة المرتفعة على أهمية المترجم في تسهيل عملية التواصل ونقل المعنى بصورة مباشرة ومفهومة.

أما ضعف نسبة التركيز على الترجمة المكتوبة أو على الطريقتين معًا، فيشير إلى وجود صعوبة في متابعة أكثر من عنصر بصري في الوقت نفسه، خاصة عند سرعة تغير المشاهد أو النصوص. كما أن نسبة الذين لا يعرفون على أي عنصر يركزون تعكس نوعًا من التشتت البصري الناتج عن تعدد الوسائط المعروضة على الشاشة.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج ضرورة تنظيم العناصر البصرية داخل المحتوى الإعلامي بطريقة تسهل على فئة الصم والبكم المتابعة والفهم، مع إعطاء أهمية أكبر للترجمة بلغة الإشارة بوصفها الوسيلة الأكثر فاعلية في إيصال المعلومات.

15_برأيك ماهو الأسلوب الأكثر وضوحا لك في فهم الرسالة؟

جدول 15 يبين الأسلوب الأكثروضوحا لفهم الرسالة لدى فئة الصم البكم

الأسلوبالأكثر وضوحا في فهم الرسالة	التكرار	النسبة
لغة الاشارة فقط	40	%80
الترجمة الكتابية فقط	01	%2
الجمع بين المترجم والترجمة الكتابية	02	%4
الصور وحركات الممثلين دون ترجمة	07	%14
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح الأسلوب الأكثر وضوحا في فهم الرسالة لعينة الدراسة.

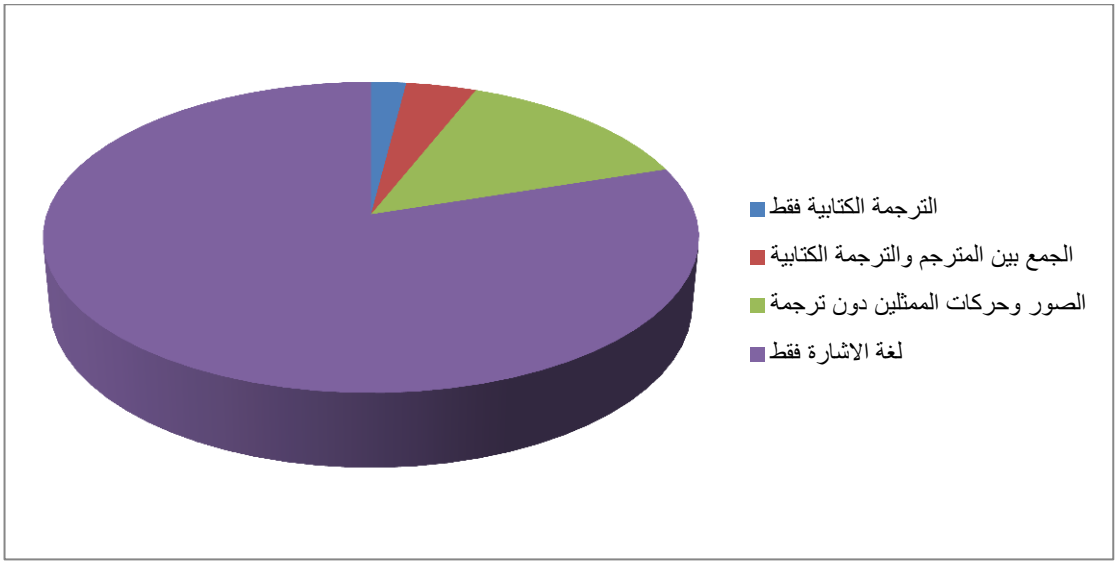

يبين الجدول رقم (15) الأسلوب الأكثر وضوحًا في فهم الرسالة لدى فئة الصم والبكم، حيث تصدر أسلوب لغة الإشارة المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 80%، أي ما يعادل 40 مفردة من أصل 50. تليه الترجمة المكتوبة بنسبة 2% فقط، أي مفردة واحدة، ثم الجمع بين الطريقتين بنسبة 4% بما يعادل مفردتين. أما فئة "أسلوب آخر" فقد سجلت نسبة 14%، أي ما يعادل 07 مفردات.

وتبرز هذه النتائج المكانة الأساسية التي تحتلها لغة الإشارة في عملية التواصل والفهم لدى فئة الصم والبكم، إذ تعد الوسيلة الأقرب إلى إدراكهم والأكثر قدرة على توضيح المعاني والمعلومات بطريقة مباشرة وسلسة. كما توضح النتائج أن الاعتماد على الترجمة المكتوبة وحدها لا يحقق المستوى نفسه من الوضوح، ويرجع ذلك إلى اختلاف القدرات القرائية لدى الأفراد أو إلى سرعة عرض النصوص.

أما الذين فضلوا الجمع بين لغة الإشارة والترجمة المكتوبة، فيعكس اختيارهم أهمية التكامل بين الوسائل البصرية المختلفة من أجل تحسين الفهم وتعزيز استيعاب الرسالة الإعلامية. كما تشير نسبة "أسلوب آخر" إلى وجود تفضيلات فردية متنوعة قد ترتبط بطبيعة المحتوى أو بدرجة تعود الشخص على وسيلة معينة.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج أهمية تعزيز حضور لغة الإشارة داخل البرامج والمحتويات الإعلامية، مع تطوير الترجمة المكتوبة بشكل يتلاءم مع احتياجات فئة الصم والبكم، بما يسهم في تحقيق تواصل إعلامي أكثر شمولًا وفعالية.

16_ماهي أهم الصعوبات التي تواجهك في فهم المحتوى السمعي البصري؟

جدول 16 يبين أهم الصعوبات لفئة الصم البكم.

الصعوبات	التكرار	النسبة
غياب مترجم لغة الاشارة	41	%82
غياب الترجمة المكتوبة	01	%02
سرعة الكلام	02	%04
صغر حجم نافذة مترجم لغة الاشارة	00	%00
اللهجة العامية الصعبة	00	%00
ضعف جودة الصورة والاضاءة	01	%02
تم اختيار أكثر من اجابة	05	%10
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح أهم الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة في فهم المحتوى.

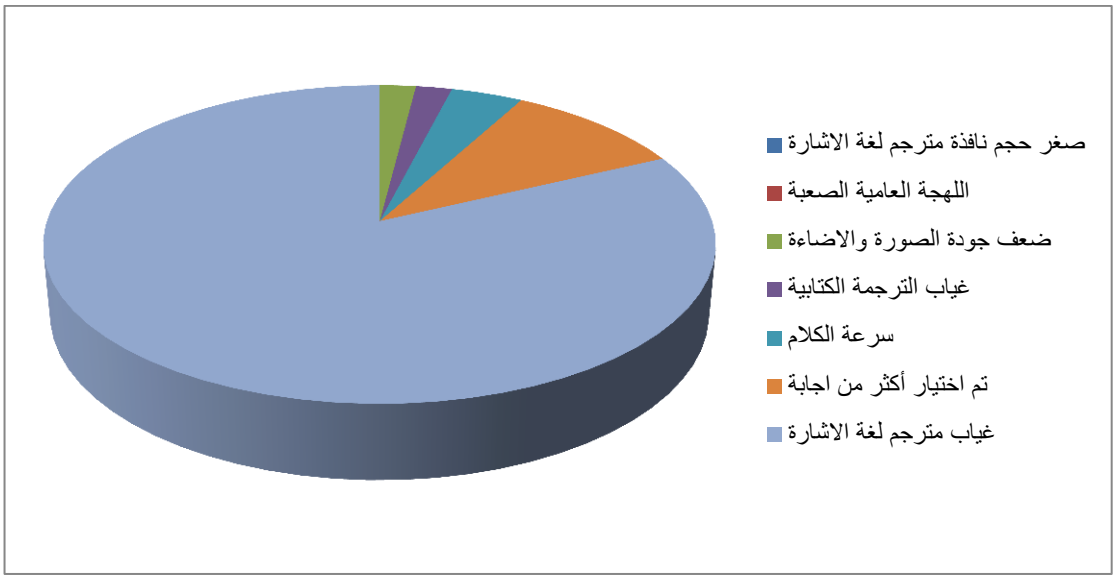

يبين الجدول رقم (16) أهم الصعوبات التي تواجه فئة الصم والبكم في فهم المحتوى السمعي البصري، حيث جاءت صعوبة غياب مترجم لغة الإشارة في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 82%، أي ما يعادل 41 مفردة من أصل 50. تليها صعوبة عدم التركيز بين عدة عناصر بنسبة 10%، أي 05 مفردات، ثم سرعة الكلام بنسبة 4% بما يعادل مفردتين، في حين سجلت كل من غياب الترجمة المكتوبة وضعف جودة الصورة والإضاءة نسبة 2% لكل منهما، أي مفردة واحدة فقط. أما صغر حجم شاشة مترجم لغة الإشارة ورداءة الصوت فلم تسجلا أي نسبة تذكر.

وتعكس هذه النتائج الأهمية الكبيرة لمترجم لغة الإشارة في تسهيل فهم المحتوى الإعلامي لدى فئة الصم والبكم، إذ يشكل غيابه العائق الأكبر أمام استيعاب الرسالة السمعية البصرية. كما تدل النتائج على أن لغة الإشارة تمثل الوسيلة الأساسية للتواصل بالنسبة لهذه الفئة، مقارنة بالوسائل الأخرى كالنصوص المكتوبة.

أما مشكلة عدم القدرة على التركيز بين عدة عناصر، فتشير إلى أن ازدحام الشاشة بالمؤثرات أو النصوص قد يسبب تشتيت الانتباه ويؤثر على عملية الفهم. كما أن سرعة الكلام تعد من العوامل التي تحد من قدرة الأفراد على متابعة الترجمة أو الإشارات بشكل متزامن.

في المقابل، فإن انخفاض نسب المشكلات المتعلقة بجودة الصورة أو الترجمة المكتوبة يدل على أن المشكل الأساسي لا يرتبط بالجوانب التقنية بقدر ما يرتبط بتوفير وسائل تواصل مناسبة، وعلى رأسها لغة الإشارة.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج ضرورة اهتمام المؤسسات الإعلامية بتوفير مترجمي لغة الإشارة بشكل دائم داخل البرامج والمحتويات السمعية البصرية، مع مراعاة تبسيط العناصر البصرية وتقليل عوامل التشتيت، بما يضمن وصول المعلومات بصورة واضحة وفعالة لفئة الصم والبكم.

17_كيف نفهم مختلف المشاعر الموجودة في الفيديو(حزن،فرح،خوف)؟

جدول 17 يبين كيفية فهم الصم البكم للمشاعر

كيفية فهم المشاعر	التكرار	النسبة
من تعابير الوجه وحركات الجسد	42	%84
من أجواء المشهد :ظلام ،موسيقى،صراخ	05	%10
من شرح شخص اخر لي	02	%4
غالبا لا أميز المشاعر بدقة	01	%2
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح كيفية فهم المشاعر لعينة الدراسة.

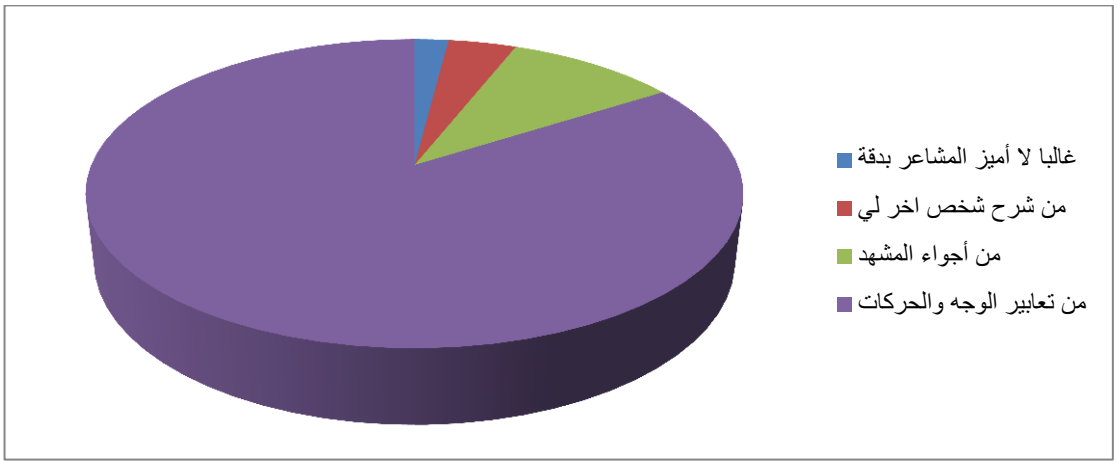

يبين الجدول رقم (17) كيفية فهم أسماء الإشارات الموجودة في الفيديو، حيث جاءت فئة "تم فهم جميع الإشارات بشكل واضح" في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 84%، أي ما يعادل 42 مفردة من أصل 50. تليها فئة "تم فهم بعض الإشارات" بنسبة 10%، أي 05 مفردات. أما فئة "تمت مواجهتي صعوبة في الفهم" فقد سجلت نسبة 4% بما يعادل مفردتين، في حين جاءت فئة "لم أفهم الإشارات مطلقًا" في المرتبة الأخيرة بنسبة 2% فقط، أي مفردة واحدة.

وتعكس هذه النتائج فعالية الشرح المصاحب للفيديو في تسهيل فهم الإشارات لدى أفراد العينة، حيث أظهرت النسبة المرتفعة للفئة الأولى قدرة المحتوى على إيصال المعاني بطريقة واضحة ومبسطة. كما تشير النتائج إلى أن اعتماد الشرح التوضيحي داخل الفيديو يساهم في تعزيز التفاعل والفهم لدى المتعلمين، خاصة من خلال الدمج بين الصورة والإشارة والتفسير المباشر.

أما النسب الضعيفة المتعلقة بصعوبة الفهم أو عدم الفهم نهائيًا، فتدل على وجود فوارق فردية بين أفراد العينة من حيث القدرة على الاستيعاب أو درجة التعود على هذا النوع من المحتوى البصري التفاعلي.

المحور الرابع: التفاعل مع المحتوى السمعي البصري.

18_عندما يعجبك محتوى فيديو،ماذا تفعل غالبا؟

جدول 18 يبين تفاعل فئة الصم البكم مع الفيديو.

التفاعل مع الفيديو	التكرار	النسبة
وضع اعجاب فقط	44	%88
كتابة تعليق أو رموزتعبيرية	01	%02
اعادة نشر الفيديو ومشاركته مع أصدقائي	03	%06
أصور فيديو رد بلغة الاشارة	00	%00
لا أتفاعل اطلاقا	02	%04
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح تفاعل عينة الدراسة مع الفيديو.

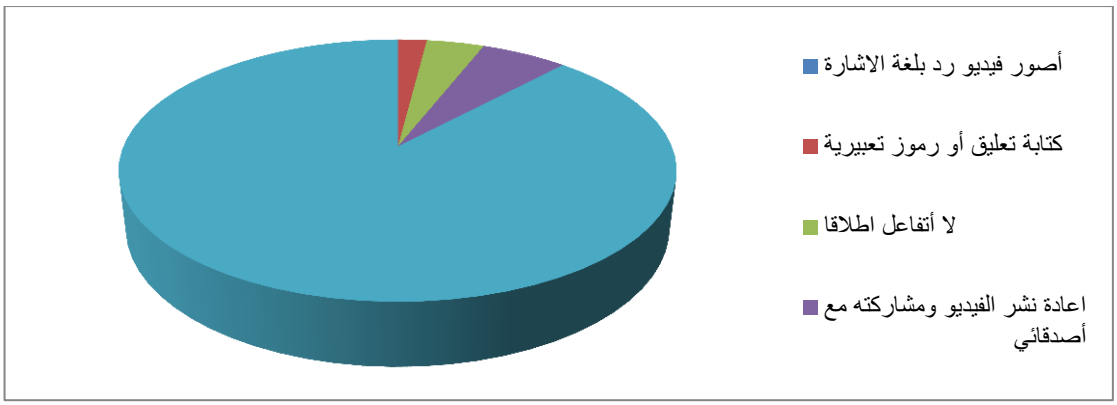

يبين الجدول رقم (18) مدى شعور أفراد العينة بالمتعة عند مشاهدة محتوى فيديو يشرح لغة الإشارة، حيث جاءت فئة "أشعر بمتعة كبيرة" في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة جدًا بلغت 88%، أي ما يعادل 44 مفردة من أصل 50. تليها فئة "أشعر بمتعة إلى حد ما" بنسبة 6%، أي 03 مفردات. أما فئة "أشعر بمتعة قليلة" فقد سجلت نسبة 2% بما يعادل مفردة واحدة، في حين لم تسجل فئة "أشعر بالملل وعدم المتابعة" أي نسبة تذكر. وجاءت فئة "لا ألاحظ أي تغيير" بنسبة 4%، أي مفردتين.

وتبرز هذه النتائج التأثير الإيجابي للمحتوى المرئي المعتمد على شرح لغة الإشارة، حيث أبدى أغلب أفراد العينة شعورًا كبيرًا بالمتعة أثناء المشاهدة، وهو ما يعكس جاذبية هذا النوع من المحتوى وقدرته على جذب الانتباه

وتحفيز التفاعل. كما تدل النتائج على أن استخدام الوسائط السمعية البصرية يسهم في جعل عملية التعلم أكثر تشويقًا ومتعة، خاصة عندما يتم تقديم المعلومات بطريقة بصرية واضحة ومبسطة.

أما النسب الضعيفة المسجلة في باقي الفئات، فتشير إلى أن قلة قليلة فقط لم تتأثر بشكل كبير بالمحتوى، وهو ما قد يرتبط بالاختلافات الفردية في الاهتمامات أو طرق التفاعل مع الوسائط التعليمية.

19_هل سبق أن أثر محتوى شاهدته على رأيك وسلوكك؟.

جدول 19 يبين تأثير المحتوى على فئة الصم البكم

تأثير المحتوى	التكرار	النسبة
نعم كثيرا	03	%6
نعم أحيانا	35	%70
نادرا	12	%24
لا، لم يؤثر أبدا	00	%00
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح تأثير المحتوى على عينة الدراسة.

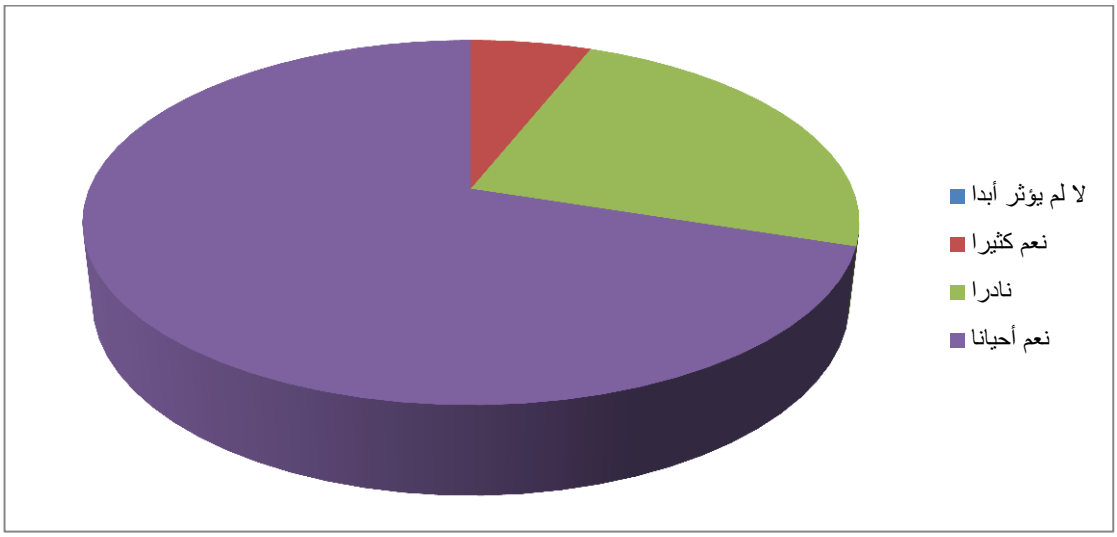

يبين الجدول رقم (19) تأثير المحتوى على تعلم الصم والبكم، حيث جاءت فئة "نعم أحيانًا" في المرتبة الأولى بنسبة 70%، أي ما يعادل 35 مفردة من أصل 50. تليها فئة "قليلًا" بنسبة 24%، أي 12 مفردة. أما فئة "نعم كثيرًا" فقد سجلت نسبة 6% بما يعادل 03 مفردات، في حين لم تسجل فئة "لا يؤثر بها" أي نسبة تذكر.

وتعكس هذه النتائج وجود تأثير إيجابي للمحتوى المرئي في عملية تعلم الصم والبكم، حيث أكد أغلب أفراد العينة أن هذا التأثير يظهر بشكل متفاوت من حين لآخر. كما تدل النتائج على أن الوسائط السمعية البصرية تسهم في

تسهيل الفهم واكتساب المعلومات، خاصة لاعتمادها على العناصر البصرية التي تتلاءم مع طبيعة هذه الفئة واحتياجاتها التواصلية.

كما توضح النسبة الخاصة بفئة "قليلًا" أن تأثير المحتوى قد يختلف حسب نوعية الفيديوهات المعروضة أو مستوى التفاعل معها، في حين تؤكد النسبة المنعدمة لفئة "لا يؤثر بها" أن جميع أفراد العينة تقريبًا يرون أن للمحتوى دورًا، ولو بدرجات متفاوتة، في دعم عملية التعلم لديهم.

20_بعد مشاهدة برنامج أو نشرةأخبار،هل تشعر أنك فهمت مايكفي مثل الشخص السامع؟.

جدول 20 يبين شعور الفهم لفئة الصم البكم.

شعور الفهم للصم البكم	التكرار	النسبة
نعم تقريبا بنفس الدرجة	18	%36
فهمت جزء كبير ولكن ليس كل شيء	24	%48
فهمت نصف المحتوى أو أقل	07	%14
لا أشعر أنني فهمت مضمون الرسالة جيدا	01	%2
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح شعور الفهم لعينة الدراسة.

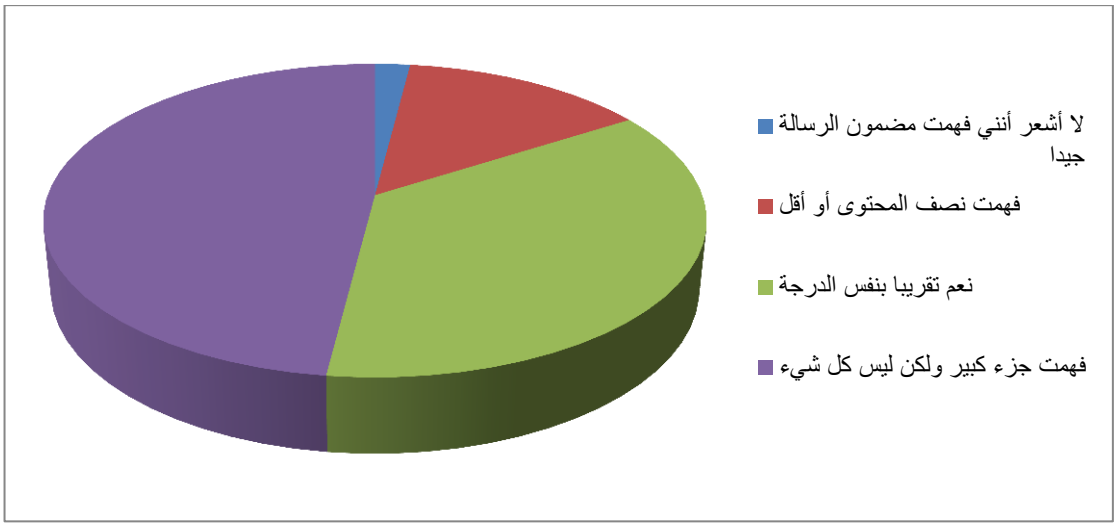

يبين الجدول رقم (20) طبيعة شعور فئة الصم البكم بعد مشاهدة برنامج أو نشرة إعلامية، حيث جاءت فئة "أشعر بالراحة" في المرتبة الأولى بنسبة 48%، أي ما يعادل 24 مفردة من أصل 50. تليها فئة "أشعر

بالإحراج" بنسبة 36%، أي 18 مفردة. أما فئة "أصبحت أكثر وعيًا" فقد سجلت نسبة 14% بما يعادل 07 مفردات، في حين جاءت فئة "أشعر بالوحدة أحيانًا" في المرتبة الأخيرة بنسبة 2% فقط، أي مفردة واحدة.

وتعكس هذه النتائج الأثر النفسي والإدراكي الذي تتركه البرامج والنشرات الإعلامية لدى فئة الصم البكم، حيث أبدى أغلب أفراد العينة شعورًا بالراحة أثناء المتابعة، وهو ما يدل على أهمية المحتوى الإعلامي في تحقيق نوع من الاندماج والتفاعل مع المحيط الاجتماعي. كما تشير النتائج إلى أن البرامج الإعلامية قد تسهم في التخفيف من الشعور بالعزلة من خلال توفير معلومات ومضامين قريبة من اهتمامات هذه الفئة.

وفي المقابل، فإن النسبة المسجلة لفئة الشعور بالإحراج تعكس استمرار بعض الصعوبات المرتبطة بطريقة تقديم المحتوى أو غياب وسائل التوضيح والترجمة المناسبة، مما قد يحد من الفهم الكامل للمضمون الإعلامي. أما نسبة الذين أكدوا أنهم أصبحوا أكثر وعيًا، فتبرز الدور التثقيفي للإعلام في تنمية معارف فئة الصم البكم وتعزيز إدراكهم بالقضايا المختلفة.

المحور الخامس:الاعلام المحلي بولاية الجلفة.

21_هل تتابع قنوات أو صفحات اعلامية محلية مرتبطة بولاية الجلفة؟

جدول 21 يبين متابعة فئة الصم والبكم لمختلف القنوات والصفحات.

متابعة القنوات والصفحات	التكرار	النسبة
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح متابعة عينة الدراسة لمختلف القنوات والصفحات.

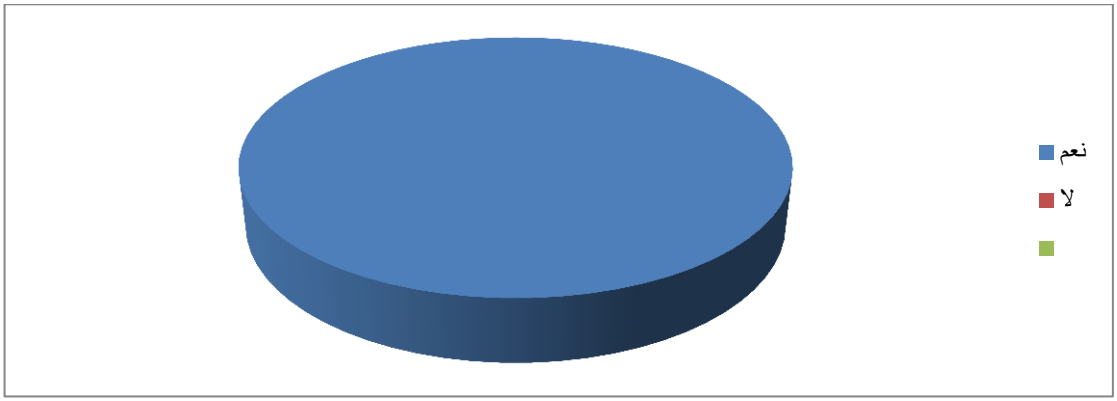

يبين الجدول رقم (21) مدى متابعة فئة الصم البكم للقنوات أو الصفحات الإعلامية المحلية المرتبطة بولاية الجلفة، حيث جاءت فئة "نعم" بنسبة 100%، أي ما يعادل 50 مفردة من أصل 50، في حين لم تسجل فئة "لا" أي نسبة تذكر.

وتعكس هذه النتائج الاهتمام الكبير الذي توليه فئة الصم البكم بمتابعة الوسائل الإعلامية المحلية، وهو ما يدل على رغبتهم في الاطلاع على الأخبار والمستجدات المتعلقة بولايتهم ومحيطهم الاجتماعي. كما تشير النتائج إلى أن الإعلام المحلي يمثل مصدرًا مهمًا للمعلومات بالنسبة لهذه الفئة، خاصة في ظل انتشار الصفحات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي التي تسهل الوصول إلى المحتوى.

وتبرز هذه النتيجة أيضًا الدور الذي تلعبه الوسائط الإعلامية المحلية في تعزيز التواصل الاجتماعي وربط فئة الصم البكم بقضايا مجتمعهم المحلي، مما يسهم في تحقيق نوع من الاندماج الاجتماعي والثقافي. كما يمكن تفسير هذه النسبة المرتفعة بكون المحتوى المحلي أكثر قربًا من اهتمامات الأفراد واحتياجاتهم اليومية، الأمر الذي يزيد من معدل المتابعة والتفاعل.

22_في حال كانت الاجابة بنعم، مانوع هذه الوسائل؟

جدول 22 يبين نوع الوسائل التي تتابعها فئة الصم البكم.

نوع الوسائل	التكرار	النسبة
صفحات فيسبوك محلية	39	%78
قنوات يوتيوب محلية	04	%8
اذاعة أو تلفزيون جهوي	07	%14
اخرى	00	%00
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح نوع الوسائل التي تتابعها عينة الدراسة.

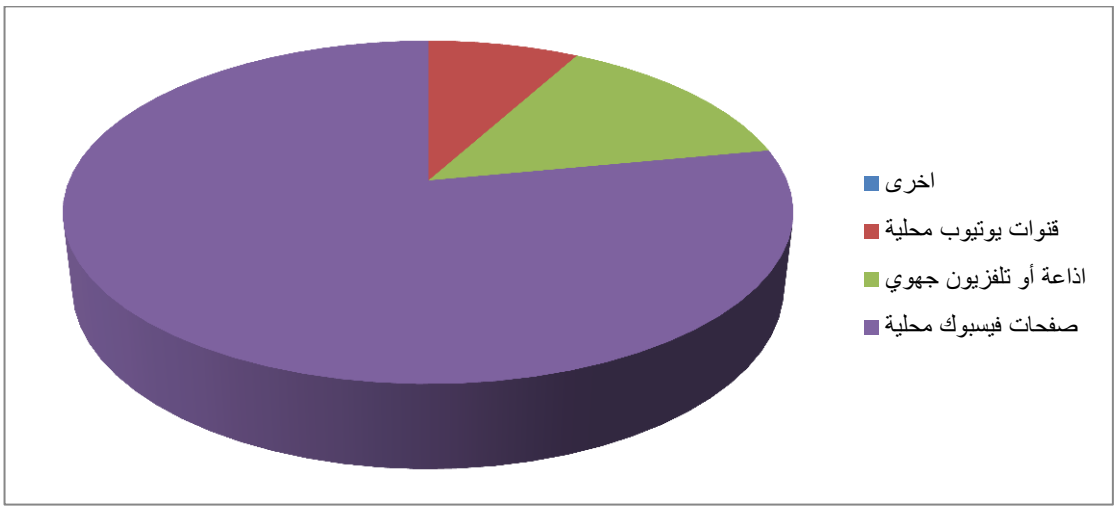

يبين الجدول رقم (22) نوع الوسائل الإعلامية التي تتابعها فئة الصم البكم، حيث جاءت "صفحات فيسبوك محلية" في المرتبة الأولى بنسبة مرتفعة بلغت 78%، أي ما يعادل 39 مفردة من أصل 50. تليها فئة "إذاعة أو

تلفزيون محلي" بنسبة 14%، أي 07 مفردات، ثم فئة "قنوات يوتيوب محلية" بنسبة 8%، أي 04 مفردات. أما فئة "أخرى" فلم تسجل أي نسبة تذكر.

وتعكس هذه النتائج الاعتماد الكبير لفئة الصم البكم على مواقع التواصل الاجتماعي، خاصة صفحات الفيسبوك المحلية، باعتبارها وسيلة سهلة وسريعة للوصول إلى المعلومات والأخبار. كما تدل هذه النتيجة على أن المحتوى الرقمي التفاعلي أصبح أكثر جاذبية لهذه الفئة، نظرًا لاعتماده على الصورة والفيديو والنصوص المكتوبة التي تسهل عملية الفهم والتواصل.

أما متابعة الإذاعة أو التلفزيون المحلي بنسبة أقل، فتشير إلى استمرار حضور الوسائل التقليدية رغم التوسع الكبير للإعلام الرقمي. في حين تعكس نسبة متابعة قنوات اليوتيوب وجود اهتمام بالمحتوى المرئي، لكنه يبقى أقل انتشارًا مقارنة بالفيسبوك، ربما بسبب سهولة الوصول والتفاعل التي توفرها شبكات التواصل الاجتماعي.

وتؤكد هذه النتائج أهمية تطوير المحتوى الإعلامي الرقمي الموجه لفئة الصم البكم، مع ضرورة الاهتمام بالترجمة البصرية والتوضيحات المكتوبة التي تسهم في تحسين عملية الفهم والتفاعل مع مختلف المضامين الإعلامية.

23_في رأيك الى أي حد تهتم وسائل الاعلام في ولاية الجلفة بقضايا الصم البكم.

جدول 23 يبين اهتمام وسائل الاعلام بفئة الصم البكم.

اهتمام وسائل بالصم البكم	التكرار	النسبة
تهتم بشكل كبير	00	%00
تهتم بشكل متوسط	08	%16
تهتم بشكل ضعيف	38	%76
لا تهتم أبدا	04	%8
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح اهتمام وسائل الاعلام بفئة الصم البكم.

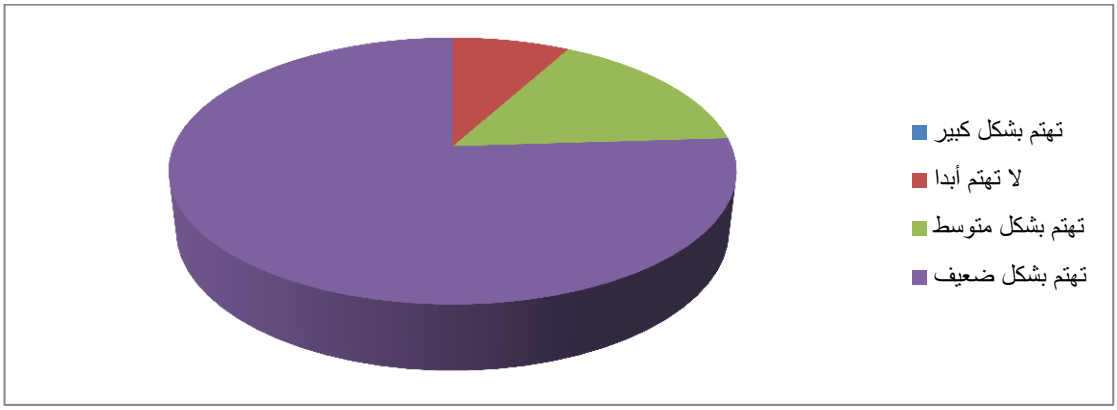

يبين الجدول رقم (23) آراء فئة الصم والبكم حول مدى اهتمام وسائل الإعلام بهم، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية المبحوثين يرون أن وسائل الإعلام تهتم بهم بشكل ضعيف بنسبة مرتفعة بلغت 76%، أي ما يعادل 38 مفردة من أصل 50. في حين صرح 16% من أفراد العينة، أي 08 مفردات، بأن الاهتمام يتم بشكل متوسط. أما الذين يرون أن وسائل الإعلام لا تهتم أبدًا بفئة الصم والبكم فقد بلغت نسبتهم 8% بما يعادل 04 مفردات، بينما لم تسجل أي نسبة لفئة "تهتم بشكل كبير".

وتعكس هذه النتائج شعور فئة الصم والبكم بضعف حضورهم داخل المضامين الإعلامية، سواء من حيث توفير الترجمة بلغة الإشارة أو تخصيص برامج تراعي احتياجاتهم التواصلية والمعرفية. كما توضح غياب الاهتمام الكافي من قبل وسائل الإعلام بهذه الفئة، الأمر الذي قد يحد من استفادتهم من المحتوى الإعلامي ويؤثر على اندماجهم الاجتماعي والثقافي.

وتشير النسبة المرتفعة لفئة "الاهتمام الضعيف" إلى أن أغلب أفراد العينة لا يجدون استجابة حقيقية لاحتياجاتهم الإعلامية، وهو ما يعكس نقصًا في السياسات الإعلامية الموجهة لذوي الإعاقة السمعية. كما أن غياب أي اختيار لفئة "الاهتمام الكبير" يؤكد استمرار الفجوة بين وسائل الإعلام ومتطلبات فئة الصم والبكم.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج ضرورة تعزيز اهتمام وسائل الإعلام بفئة الصم والبكم، من خلال توسيع استخدام لغة الإشارة، وتوفير ترجمة مناسبة، وإنتاج برامج ومحتويات إعلامية تراعي خصوصية هذه الفئة، بما يساهم في تحقيق الإدماج الإعلامي والاجتماعي لهم.

المحور السادس:تفضيلاتك في عرض الترجمة ولغة الاشارة.

24_أين تفضل أن يكون مكان مترجم لغة الاشارة على الشاشة؟

جدول 24 يبين رأي فئة الصم البكم

رأي فئة الصم البكم	التكرار	النسبة
في زاوية صغيرة أسفل شاشة	03	%6
في مساحة أكبر بجانب المتحدث(تقسيم الشاشة)	01	%2
لا يهم المكان ،المهم أن يكون واضحا	46	%92
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح رأي عينة الدراسة في مكان مترجم لغة الاشارة.

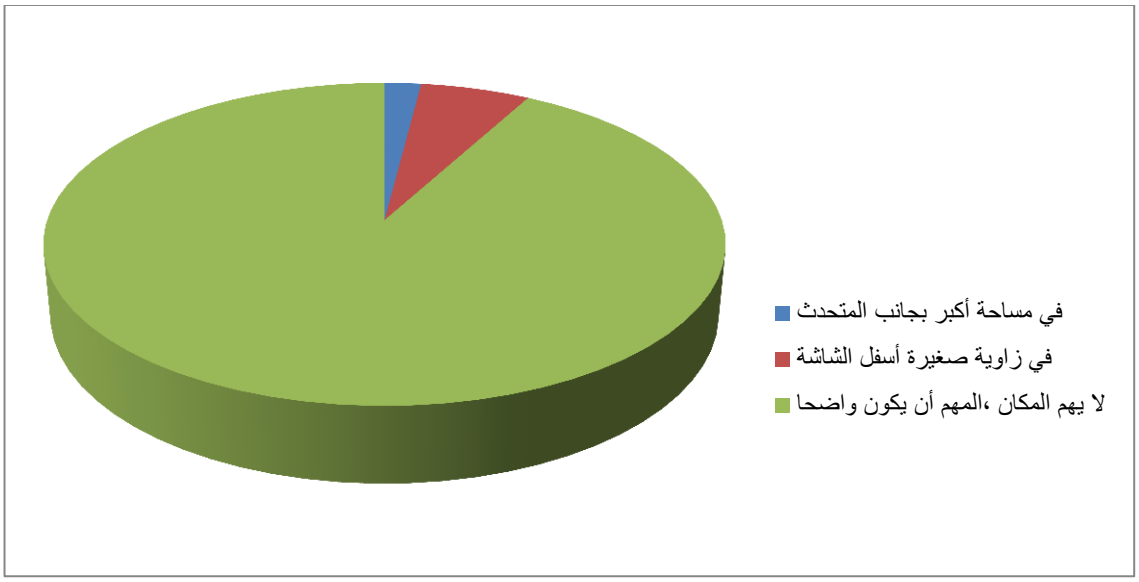

يوضح الجدول رقم (24) آراء فئة الصم والبكم حول ضرورة توفير مترجم لغة الإشارة على الشاشة، حيث أظهرت النتائج أن أغلبية ساحقة من المبحوثين يرون أن وجود مترجم لغة الإشارة أمر ضروري جدًا، بنسبة بلغت 92%، أي ما يعادل 46 مفردة من أصل 50. في المقابل، رأى 6% من أفراد العينة، أي 03 مفردات، أن وجود المترجم ضروري إلى حد ما، بينما اعتبر 2% فقط، أي مفردة واحدة، أنه ليس ضروريًا.

وتبرز هذه النتائج الأهمية الكبيرة التي توليها فئة الصم والبكم للترجمة بلغة الإشارة باعتبارها الوسيلة الأساسية لفهم المحتوى الإعلامي والتفاعل معه. كما تعكس الحاجة الملحة إلى توفير مترجمي لغة الإشارة في مختلف البرامج والنشرات الإعلامية، بما يضمن وصول المعلومة بطريقة واضحة وسهلة.

وتشير النسبة المرتفعة جدًا لفئة "ضروري جدًا" إلى أن الاعتماد على لغة الإشارة يمثل عنصرًا أساسيًا في تحقيق التواصل الفعال مع هذه الفئة، خاصة وأن الوسائط السمعية التقليدية لا تمكنهم من الاستفادة الكاملة من المحتوى الإعلامي. كما توضح النسب الضعيفة للفئات الأخرى وجود شبه إجماع بين أفراد العينة حول أهمية هذه الخدمة الإعلامية.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج ضرورة التزام المؤسسات الإعلامية بتوفير مترجمي لغة الإشارة بشكل دائم ومنتظم، بما يضمن حق فئة الصم والبكم في الوصول إلى المعلومات والأخبار والمشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والثقافية.

25_ماهو الشكل الأفضل لكتابة الترجمة في نظرك؟

جدول 25 يبين الشكل الأفضل لكتابة الترجمة لفئة الصم البكم.

الشكل الأفضل لكتابة الترجمة	التكرار	النسبة
حروف بيضاء مع حدود سوداء واضحة	00	%00
حروف صفراء داخل شريط أسود	00	%00
حروف كبيرة الحجم بأي لون واضح	02	%04
لا أفضل الترجمة المكتوبة أفضل لغة الاشارة	48	%96
المجموع	50	%100

دائرة نسبية توضح شكل الأفضل لكتابة الترجمة لعينة الدراسة.

يبين الجدول رقم (25) الشكل الأفضل لتقديم الترجمة من وجهة نظر فئة الصم والبكم، حيث أظهرت النتائج أن الغالبية الساحقة من المبحوثين يفضلون تقديم الترجمة بلغة الإشارة بنسبة مرتفعة جدًا بلغت 96%، أي ما يعادل 48 مفردة من أصل 50. في حين فضل 4% فقط، أي مفردتان، الجمع بين الترجمة المكتوبة ولغة الإشارة، بينما لم تسجل أي نسبة لكل من خيار الترجمة بالألوان والرموز أو الترجمة المكتوبة دون إشارة.

وتعكس هذه النتائج المكانة الأساسية التي تحتلها لغة الإشارة لدى فئة الصم والبكم باعتبارها الوسيلة الأكثر وضوحًا وسهولة في فهم المحتوى الإعلامي. كما توضح أن الترجمة المكتوبة وحدها لا تلبي احتياجات هذه الفئة بالشكل الكافي، نظرًا لاعتمادهم الكبير على التواصل البصري والإشاري.

وتشير النسبة المرتفعة جدًا لتفضيل لغة الإشارة إلى أن أفراد العينة يجدون فيها وسيلة أكثر دقة وفاعلية لفهم الرسائل الإعلامية مقارنة بالترجمة النصية أو الرمزية. كما أن ضعف نسبة الجمع بين الترجمة المكتوبة والإشارة يدل على أن لغة الإشارة تبقى الخيار الأول والأكثر راحة بالنسبة لهم.

وبصفة عامة، تؤكد هذه النتائج أهمية اعتماد لغة الإشارة كوسيلة رئيسية في ترجمة المحتوى الإعلامي الموجه لفئة الصم والبكم، مع ضرورة تطوير أشكال الترجمة البصرية بما يحقق تواصلًا إعلاميًا أكثر شمولًا وفعالية..

المطلب الثاني:مناقشة البيانات.

1_تفريغ وتحليل بيانات الاستبيان:

أسفرت عملية تفريغ وتحليل بيانات الاستبيان ، المطبق على عينة قوامها 50 فرد عن وجود درجة عالية من التجانس في اجابات المبحوثين حيث أظهرت النتائج شبه اجماع حول مجموعة من المطالب المرتبطة بتحسين تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم ويعد هذا التقارب مؤشرا دالا احصائيا على وضوح احتياجات الحقيقية لهذه الفئة.

فقد بينت النتائج أن مايقارب (90% الى 100%) من أفراد العينة أكدو على ضرورة:

ادراج برامج اعلامية موجهة خصيصا لفئة الصم البكم، تأخذ بعين الاعتبار خصائصهم اللغوية والبصرية، بما يضمن تحقيق الفهم والاستيعاب.

توفير الترجمة الكتابية(الترجمة النصية المصاحبة) بشكل دائم باعتبارها وسيلة أساسية في تسهيل الوصول الى محتوى الرسالة الاعلامية.

الاعتماد على مترجمي لغة الاشارة داخل البرامج، لما لهم من دور فعال في نقل المعنى بشكل دقيق ومباشر.

تنويع المضامين الاعلامية (رياضية،دينية،سياسية) مع تبسيطها بما يسمح لهذه الفئة التفاعل مع محتلف القضايا الاجتماعية والانماج فيها.

2_مناقشة النتائج:

يمكن تفسير هذا الاجماع بوجود قصور واضح في تكيف وسائل الاعلام مع متطلبات فئة الصم البكم ،وهو ما يخلق نوعا من الاقصاء الاعلامي غير المباشر كما تعكس هذه النتائج ادراكا متزايدا لدى المبحوثين لأهمية الادماج الاعلامي القائم على مبدأ تكافؤ الفرص في الوصول الى المعلومة.

من جهة أخرى يشير هذا التوافق الكبير في الاجابات الى أن الحلول المقترحة ليست عشوائية ، بل تمثل احتياجات فعلية ومباشرة، مايعزز مصداقية النتائج ويمنحها قوة تفسيرية يمكن الاعتماد عليها قي صياغة التوصيات.

3_الاستنتاج العام:

بناءا على ماسبق ،يمكن التأكيد على أن تحسين أنماط تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم يرتكزأساسيا على:

تكييف المحتوى الاعلامي وفق الخصائص الادراكية لهذه الفئة، تعزيز الوسائط البصرية(الترجمة النصية ولغة الاشارة)، وتطوير برامج اعلامية متخصصة وشاملة ،وعليه فان تبني هذه المقترحات من شأنه أن يساهم في تقليص الفجوة الاتصالية وتحقيق ادماج اعلامي فعال لهذه الفئة داخل المجتمع.

4_تحليل الأسئلة الخاصة الاستبيان رقم 26_27_28:

بعد جمع 50 استمارة استبيان من فئة الصم البكم تم تفريغ البيانات وتحليلها اعتمادا على التكرارات والنسب المئوية بهدف الكشف عن أنماط تلقي الرسالة الاعلامية لديهم ودرجة فهمهم وتفاعلهم معها .

أظهرت النتائج تجانسا واضحا في اجابات المبحوثين مايعكس وجود تجربة مشتركة لهذه الفئة مع وسائل الاعلام ويمكن عرض التحليل كما يلي :

السؤال 26: مانوع البرامج أو المحتوى الذي تتمنى أن يقدم خصيصا لفئة الصم البكم؟

أنواع البرامج التي يفضل أفراد عينة الدراسة متابعتهايبين تحليل نتائج السؤال رقم (26) المتعلق بأنواع البرامج التي يفضل أفراد عينة الدراسة متابعتها، تفاوتًا واضحًا في اهتمامات المبحوثين حسب طبيعة المضامين الإعلامية المقدمة. فقد جاءت برامج "الأسرة والمجتمع" في المرتبة الأولى بتكرار بلغ (36) تكرارًا، وهو ما يعكس اهتمام فئة الصم والبكم بالقضايا الاجتماعية والأسرية المرتبطة بحياتهم اليومية، ورغبتهم في متابعة مضامين إعلامية تلامس واقعهم الاجتماعي وتساهم في تعزيز اندماجهم داخل الأسرة والمجتمع.كما احتلت البرامج الدينية المرتبة الثانية بتكرار مرتفع قدره (29) تكرارًا، مما يدل على الأهمية الكبيرة التي توليها هذه الفئة للمحتوى الديني، باعتباره مصدرًا للتوجيه الروحي والأخلاقي، إضافة إلى كونه يسهم في تعزيز القيم الدينية والاجتماعية لديهم، خاصة عندما يقدم بلغة إشارة واضحة ومبسطة تسهّل عملية الفهم والاستيعاب.أما البرامج التعليمية فقد سجلت (14) تكرارًا، وهو مؤشر يعكس وعي أفراد العينة بأهمية البرامج التعليمية في تنمية معارفهم ومهاراتهم، وحرصهم على الاستفادة من المحتويات التي تدعم التحصيل المعرفي والتكوين الثقافي، الأمر الذي يؤكد حاجة هذه الفئة إلى برامج تعليمية مكيّفة تراعي خصوصياتهم التواصلية.في المقابل، جاءت البرامج الثقافية بتكرار منخفض بلغ (4) تكرارات، تليها البرامج الرياضية بـ(3) تكرارات، بينما سجلت البرامج السياسية أدنى نسبة بتكرار واحد فقط. ويمكن تفسير هذا الانخفاض بضعف اهتمام المبحوثين بهذه المضامين مقارنة بالمجالات المرتبطة بحياتهم اليومية واحتياجاتهم المباشرة، أو بسبب محدودية البرامج المقدمة بلغة إشارة في هذه المجالات، مما قد يقلل من درجة التفاعل معها وفهمها.وتشير هذه النتائج بصفة عامة إلى أن أفراد عينة

الدراسة يميلون أكثر إلى البرامج ذات الطابع الاجتماعي والديني والتعليمي، باعتبارها الأقرب إلى اهتماماتهم واحتياجاتهم الحياتية، وهو ما يبرز أهمية تطوير مضامين إعلامية متخصصة ومكيّفة بلغة الإشارة تراعي تطلعات فئة الصم والبكم وتسهم في تحقيق إدماج إعلامي ومعرفي أفضل لهم.

السؤال 27:ما أهم شيء يجب أن يتوفر في الرسالة الاعلامية حتى تكون مفهومة جيدا بالنسبة لك؟

- بينت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة أكدوا أن أهم عنصر يجب توفره في الرسالة الإعلامية هو وجود لغة الإشارة والترجمة الكتابية بشكل واضح ومبسط. وقد تكررت هذه الإجابة في معظم الاستمارات، ما يدل على أن الفهم الجيد للمحتوى الإعلامي يرتبط أساسًا بمدى احترام وسائل الإعلام لخصوصية التواصل لدى فئة الصم والبكم.

وتشير هذه النتائج إلى أن الرسالة الإعلامية التقليدية، المعتمدة فقط على الصوت والكلام، لا تحقق الفهم الكامل لهذه الفئة، مما يؤدي إلى ضعف التفاعل مع المحتوى الإعلامي. كما تؤكد النتائج أن استخدام الترجمة المكتوبة بخط واضح، إلى جانب مترجم لغة الإشارة، يساهم بشكل كبير في تسهيل عملية الإدراك والفهم، ويعزز من حق هذه الفئة في الوصول إلى المعلومة دون عوائق.

السؤال 28: ماهي اقتراحاتك لتحسين البرامج التلفزيونية للصم والبكم؟

- أوضحت نتائج الاستبيان أن معظم المبحوثين اقترحوا ضرورة الاهتمام أكثر بفئة الصم والبكم من خلال توفير برامج خاصة بهم، مع تعميم الترجمة الكتابية ومترجمي لغة الإشارة في مختلف البرامج التلفزيونية. وقد تكررت هذه الاقتراحات في غالبية الاستمارات، ما يعكس شعور هذه الفئة بوجود نقص في التمثيل الإعلامي وضعف الاهتمام باحتياجاتهم التواصلية.

كما تكشف النتائج عن رغبة أفراد العينة في تحقيق إدماج إعلامي فعّال يضمن لهم متابعة البرامج التلفزيونية بسهولة واستقلالية. وتؤكد هذه المعطيات أن تحسين جودة البرامج الموجهة للصم والبكم لا يقتصر فقط على الجانب التقني، بل يشمل أيضًا ضرورة تبني سياسات إعلامية تراعي مبدأ تكافؤ الفرص والحق في الوصول إلى المعلومات لجميع فئات المجتمع.

5_خلاصة تحليلية:

يمكن القول ان نتائج الاستبيان كشفت أن فئة الصم البكم تعاني من اقصاء اعلامي غير مباشر، ناتج عن غياب التكييف البصري واللغوي للمحتوى.

كما أكدت النتائج أن تحسين عملية تلقي الرسالة الاعلامية لديهم مرتبط أساسا ب: توفير الترجمة الكتابية واعتماد لغة الاشارة، انتاج محتوى اعلامي موجه وبالتالي،فان تطوير الاعلام ليصبح أكثر شمولا يعد شرطا أساسيا لتحقيق الادماج الاعلامي والاجتماعي لهذه الفئة .

6_ربط النتائج بالفرضيات:

انطلاقا من نتائج الدراسة الميدانية وتحليل بيانات الاستبيان،يمكن مناقشة الفرضيات على النحو الاتي:

الفرضية الأولى :

نصها:تعاني فئة الصم البكم من صعوبات في فهم الرسالة الاعلامية بسبب غياب التكييف السمعي البصري.

التحليل :أظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين يواجهون صعوبة في فهم المحتوى الاعلامي ،خاصة في غياب الترجمة الكتابية أو مترجم لغة الاشارة حيث صنف مستوى الفهم لديهم بين الضعيف والمتوسط.

الاستنتاج: بناءا على ذلك تعتبر هذه الفرضية مؤكدة اذ ثبت غياب التكييف المناسب يشكل عائقا رئيسيا أمام فهم الرسالة الاعلامية.

الفرضية الثانية:

يساهم ادماج الترجمة الكتابية ولغة الاشارة في تحسين فهم الرسالة لدى فئة الصم البكم .

التحليل:أكدت غالبية أفراد العينة ان وجود الترجمة الكتابية ومترجم لغة الاشارة يساعد بشكل كبير في فهم المحتوى، ويجعل الرسالة الاعلامية أكثر وضوحا وسهولة.

الاستنتاج:تعد هذه الفرضية مؤكدة بشكل قوي، حيث أثبتت النتائج وجود علاقة مباشرة بين التكييف اللغوي البصري ومستوى الفهم.

الفرضية الثالثة:

نصها:تؤثر طبيعة المحتوى الاعلامي (سمعي ،بصري)على درجة تفاعل فئة الصم البكم معه.

التحليل:بينت النتائج أن المبحوثين يفضلون الوسائل البصرية، ويتفاعلون أكثرمع المحتوى الذي يعتمد على الصورة ويكون مدعما بالترجمة في حين يقل تفاعلهم مع المحتوى السمعي البصري غير المكيف.

الاستنتاج:بالتالي فان هذه الفرضية مؤكدة حيث يتحدد مستوى التفاعل وفق طبيعة الوسيط الاعلامي ومدى ملاءمته لخصوصيات هذه الفئة.

خلاصة ربط الفرضيات:

يمكن القول بأن نتائج الدراسة قد دعمت الفرضيات المطروحة، وأكدت أن تحسين تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم يرتبط أساسا بمدى تكييف المحتوى من الناحية البصرية واللغوية، وهو مايعزز أهمية تطوير خطاب اعلامي شامل ومتكيف .

خاتمة الجانب التطبيقي :

يعد الجانب التطبيقي محورا أساسيا في هذه الدراسة،حيث يتم من خلاله الانتقال من الاطار النظري الى الميدان بهدف اختبار الفرضيات وفهم الواقع الفعلي لأنماط تلقي الرسالة الاعلامية لفئة الصم البكم.

وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لمثل هذه البحوث ، كونه يسمح بوصف الظاهرة وتحليلها بدقة كما تم استخدام أداة الاستبيان كوسيلة رئيسية لجمع البيانات حيث وجه الى عينة من فئة الصم البكم بلغ عددها حوالي 50 مفردة تم اختيارها بطريقة قصدية.

وبعد جمع الاستمارات وتحليلها احصائيا (النسب المئوية والتكرارات) مما سمح باستخلاص نتائج دقيقة حول طرق فهم هذه الفئة للمحتوى الاعلامي ،

ومستوى تفاعلهم معه.

وقد أظهرت نتائج تقاربا كبيرا في اجابات المبحوثين حيث أكد أغلبيتهم على: ضرورة توفير ترجمة كتابية مرافقة للمحتوى الاعلامي ،أهمية وجود مترجم لغة الاشارة ، الحاجة الى برامج موجهة خصيصا لهذه الفئة(رياضية،دينية،سياسية)،ضعف التكيف الحالي لوسال الاعلام مع احتياجاتهم،وفي ضوء هذه النتائج تم اقتراح مجموعة من التوصيات التي تهدف الى تحسين جودة المحتوى الاعلامي الموجه لفئة الصم البكم وتعزيز ادماجهم في المجتمع .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة زيان عاشور الجلفة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم المكتبات وعلوم الإعلام والاتصال

استمارة استبيان موجهة لفئة الصم والبكم بولاية الجلفة

عنوان الدراسة:
"أنماط تلقي الرسالة الإعلامية لدى فئة الصم البكم: دراسة ميدانية تحليلية لطرق الفهم والتفاعل مع المحتوى السمعي البصري بولاية الجلفة"

عزيزي/عزيزتي المشارك(ة)،
تهدف هذه الاستمارة إلى التعرف على طريقة مشاهدتك للمحتوى السمعي البصري (التلفزيون، اليوتيوب، الفيديوهات...) وكيف تفهمه وتتفاعل معه.
المشاركة اختيارية، وإجاباتك سرية وتستعمل لأغراض علمية فقط. يرجى وضع علامة (✓) في الخانة المناسبة، أو الكتابة في المكان المخصص عند الحاجة.

الباحثة: .....
المشرف :.....

السنة الدراسية:2026/2025

أولا: البيانات العامة وعادات المشاهدة

- **البيانات العامة (الخصائص الديموغرافية)**

1. **مكان الإقامة:**
   - ☐مدينة الجلفة
   - ☐إحدى بلديات الجلفة (عين وسارة، مسعد، حاسي بحبح، .....)
   - ☐منطقة ريفية
2. **القدرة على النطق والكلام:**
   - ☐لا أتكلم إطلاقًا (أبكم)
   - ☐أتكلم بصعوبة كبيرة
   - ☐أستطيع الكلام بدرجة متوسطة
   - ☐أتكلم بشكل عادي
3. **الجنس:**
   - ☐ذكر
   - ☐أنثى
4. **السن:**
   - ☐أقل من 20 سنة
   - ☐من 20 إلى 30 سنة
   - ☐من 31 إلى 40 سنة
   - ☐أكثر من 40 سنة
5. **المستوى التعليمي:**
   - ☐غير متمدرس
   - ☐ابتدائي / متوسط
   - ☐ثانوي
   - ☐جامعي
6. **طبيعة الإعاقة السمعية:**
   - ☐صمم كلي
   - ☐صمم جزئي
   - ☐صمم منذ الولادة
   - ☐صمم بعد الولادة

ثانياً: أنماط التعرض للمحتوى السمعي البصري

7. **هل تتابع البرامج أو الفيديوهات بانتظام؟**
   - ☐نعم
   - ☐أحياناً
   - ☐نادراً
   - ☐لا أتابع أبداً
8. **ما هي الوسيلة التي تعتمد عليها أكثر لمشاهدة المحتوى السمعي البصري؟**
   - ☐التلفزيون
   - ☐الهاتف الذكي (يوتيوب، فيسبوك، تيك توك...)
   - ☐جهاز الكمبيوتر
   - ☐جهاز لوحي (تابلت)
9. **كيف تشاهد عادة البرامج والفيديوهات؟**
   - ☐بمفردي

☐مع العائلة (سامعين)
☐مع أصدقاء من الصم والبكم
☐مع شخص يشرح لي بلغة الإشارة (أحد الأقارب أو المترجم)

10. **مدة مشاهدتك اليومية للمحتوى السمعي البصري تقريباً:**
☐أقل من ساعة في اليوم
☐من 1 إلى 2 ساعة
☐من 3 إلى 5 ساعات
☐أكثر من 5 ساعات

11. **نوع المحتوى الذي تتابعه أكثر شيء:**
☐نشرات الأخبار
☐المسلسلات والأفلام
☐الفيديوهات الترفيهية والكوميدية (ريلز، تيك توك...)
☐البرامج الدينية
☐البرامج الرياضية
☐محتوى تعليمي (دروس، شروحات...)
☐محتوى آخر..... :

ثالثاً: طرق فهم الرسالة الإعلامية

12. **عند مشاهدة فيديو بدون لغة إشارة، كيف تفهم ما يحدث غالبًا؟**
☐أقرأ الترجمة المكتوبة أسفل الشاشة
☐أقرأ حركة شفاه المتحدث
☐أفهم من الصور وحركات الجسد والمشهد
☐لا أستطيع الفهم وأغلق الفيديو

13. **هل تجد الوقت كافياً لقراءة الترجمة المكتوبة في الأسفل؟**
☐نعم، أقرأها كاملة بسهولة
☐أحياناً، تختفي بسرعة
☐لا، تختفي قبل أن أكمل القراءة
☐أجد صعوبة بسبب صغر حجم الخط

14. **عندما تحتوي الشاشة على مترجم لغة إشارة وترجمة مكتوبة في نفس الوقت، أين تركز نظرك غالباً؟**
☐على مترجم لغة الإشارة فقط
☐على الترجمة المكتوبة فقط
☐أتنقل بينهما وأشعر بتعب وتشتيت
☐لا أعرف على أيهما أركز

15. **برأيك، ما هو الأسلوب الأكثر وضوحاً لك في فهم الرسالة؟**
☐الغة الإشارة فقط
☐الترجمة الكتابية فقط
☐الجمع بين المترجم والترجمة الكتابية
☐الصور وحركات الممثلين دون ترجمة

16. **ما هي أهم الصعوبات التي تواجهك في فهم المحتوى السمعي البصري؟ (يمكن اختيار أكثر من إجابة)**
☐غياب مترجم لغة الإشارة

☐غياب الترجمة المكتوبة
☐سرعة الكلام
☐صغر حجم نافذة مترجم لغة الإشارة
☐اللهجة العامية صعبة
☐ضعف جودة الصورة أو الإضاءة
☐أخرى..... :

17. **كيف نفهم مختلف المشاعر الموجودة في الفيديو (حزن، فرح، خوف)؟**
☐من تعابير الوجه وحركات الجسد
☐من أجواء المشهد (ظلام، موسيقى، صراخ...)
☐من شرح شخص آخر لي
☐غالباً لا أميز المشاعر بدقة

رابعاً: التفاعل مع المحتوى السمعي البصري

18. **عندما يعجبك محتوى فيديو، ماذا تفعل غالباً؟**
☐أضع "إعجاب" فقط
☐أكتب تعليقاً (كتابة أو رموز تعبيرية☐ ☐)
☐أعيد نشره ومشاركته مع أصدقائي
☐أصوّر فيديو رد بلغة الإشارة
☐لا أتفاعل إطلاقاً

19. **هل سبق أن أثّر محتوى شاهدته على رأيك أو سلوكك؟**
☐نعم، كثيراً
☐نعم، أحياناً
☐نادراً
☐لا، لم يؤثر أبداً

20. **بعد مشاهدة برنامج أو نشرة أخبار، هل تشعر أنك فهمت ما يكفي مثل الشخص السامع؟**
☐نعم، تقريباً بنفس الدرجة
☐فهمت جزءاً كبيراً ولكن ليس كل شيء
☐فهمت نصف المحتوى أو أقل
☐لا أشعر أنني فهمت مضمون الرسالة جيداً

خامساً: الإعلام المحلي بولاية الجلفة

21. **هل تتابع قنوات أو صفحات إعلامية محلية مرتبطة بولاية الجلفة؟**
☐نعم
☐لا

22. **في حال كانت الإجابة نعم، ما نوع هذه الوسائل؟**
☐صفحات فيسبوك محلية
☐قنوات يوتيوب محلية
☐إذاعة أو تلفزيون جهوي
☐أخرى:.....

23. **في رأيك، إلى أي حد تهتم وسائل الإعلام في ولاية الجلفة بقضايا الصم والبكم؟**
☐تهتم بشكل كبير
☐تهتم بشكل متوسط

☐تهتم بشكل ضعيف
☐لا تهتم أبداً

سادساً: تفضيلاتك في عرض الترجمة ولغة الإشارة

24. **أين تفضل أن يكون مكان مترجم لغة الإشارة على الشاشة؟**
☐في زاوية صغيرة أسفل الشاشة
☐في مساحة أكبر بجانب المتحدث (تقسيم الشاشة)
☐لا يهم المكان، المهم أن يكون واضحاً وكبيراً
25. **ما هو الشكل الأفضل لكتابة الترجمة في نظرك؟**
☐حروف بيضاء مع حدود سوداء واضحة
☐حروف صفراء داخل شريط أسود
☐حروف كبيرة الحجم بأي لون واضح
☐لا أفضل الترجمة المكتوبة، أفضل لغة L'الإشارة

سابعاً: أسئلة مفتوحة

26. **ما نوع البرامج أو المحتوى الذي تتمنى أن يُقدَّم خصيصاً لفئة الصم والبكم؟**
.....
.....
.....
27. **ما أهم شيء يجب أن يتوفر في الرسالة الإعلامية حتى تكون مفهومة جيداً بالنسبة لك؟**
.....
.....
.....
28. **ما هي اقتراحاتك لتحسين البرامج التلفزيونية للصم والبكم؟**
.....
.....

جدول الأساتذة المحكمين:

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	المؤسسة
خراب محمد زكرياء	أستاذ الاعلام والاتصال	جامعة الجلفة
كشيدة سليمة	أستاذة الاعلام والاتصال	جامعة المسيلة

التوصيات:

1- إلزامية توفير مترجم لغة الإشارة حيث أظهرت النتائج أن 82% من أفراد العينة يعتبرون غياب مترجم لغة الإشارة أكبر صعوبة تواجههم.

2-إصدار تعليمات للقنوات التلفزيونية العمومية والخاصة بأن لا تقل نسبة البرامج المترجمة بلغة الإشارة عن 30% من البرامج الرئيسية (خاصة النشرات الإخبارية والبرامج التوعوية).

3- توحيد حجم نافذة مترجم الإشارة ومكانها، حيث أوضحت النتائج أن 92% من المبحوثين يفضلون أن يكون المترجم واضحًا بغض النظر عن مكانه، لكن 84%* يركزون على المترجم فقط عندما يكون موجودًا.

4- اعتماد حجم نافذة لا يقل عن 15% من مساحة الشاشة، في الزاوية السفلية اليمنى أو اليسرى مع خلفية موحدة (رمادية أو زرقاء فاتحة) لضمان وضوح حركات اليد وتعبيرات الوجه.

5- تحسين جودة الترجمة المكتوبة، حيث أظهرت النتائج أن 42% من العينة يجدون أن الترجمة تختفي بسرعة كبيرة.

6- مراجعة سرعة عرض نصوص الترجمة بين 12 و15 حرفًا في الثانية (لمشاهد القارئ بطلاقة أقل من ذلك يحتاج 8-10 حروف/ثانية).

7- مراجعة عدد الأسطر: سطرين كحد أقصى.

8- مراجعة حجم الخط: لا يقل عن 22 نقطة (بكسل) بلون أبيض مع خلفية سوداء شفافة أو شريط أسود خلف النص.

9- تبسيط اللغة وتجنب التعقيد اللفظي وتدريب كتاب النصوص على استخدام جمل قصيرة، وتجنب المصطلحات الغامضة، واللجوء إلى لغة واضحة مع تكرار المعلومات الأساسية.

10_إنتاج محتوى تعليمي وترفيهي متخصص، حيث أظهرت النتائج أن 36% يتابعون محتوى ترفيهيًا، و 24% نشرات الأخبار، و 16% محتوى تعليميًا.

11_تخصيص قناة رقمية أو منصة (YouTube + Facebook) موجهة للصم والبكم، تعتمد كليًا على لغة الإشارة مع ترجمة نصية اختيارية.

12_إنتاج برامج توعوية صحية ودينية ورياضية مترجمة، لأن الفئة أبدت اهتمامًا بها بشرط التبسيط.

13_تفعيل دور منصات التواصل الاجتماعي، حيث وجدت الدراسة أن 74% من العينة يعتمدون على الهاتف الذكي، و78% يتابعون صفحات فيسبوك محلية.

14_تشجيع الصفحات الإخبارية المحلية في ولاية الجلفة على إضافة ترجمة بلغة الإشارة أو نصية للمقاطع القصيرة، وتوفير تطبيق موحد للمحتوى المرئي للصم.

15_إدراج لغة الإشارة في المناهج الإعلامية، حيث نقترح إدراج وحدات دراسية حول "الإعلام الدامج" و "لغة الإشارة الجزائرية" في معاهد وكليات الإعلام والاتصال، لتخريج صحفيين قادرين على التواصل مع هذه الفئة.

16-نقترح دراسات مستقبلية حول:

- "فاعلية تطبيقات الهواتف الذكية في تعزيز الفهم الإعلامي لدى الصم" لأن 74% من العينة تعتمد على الهاتف الذكي".

- "الترجمة الآلية بلغة الإشارة باستخدام الذكاء الاصطناعي - نموذج مقترح" بهدف التغلب على نقص المترجمين البشريين.

- "اتجاهات الصحفيين الجزائريين نحو دمج لغة الإشارة في النشرات الإخبارية" لدراسة الجانب المهني للصحفيين.

- "تحليل محتوى القنوات التلفزيونية الجزائرية من حيث توفر الترجمة للصم" بهدف قياس الفجوة بين السياسات والممارسة.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة الموسومة بأنماط تلقي الرسالة الاعلامية لدى فئة الصم البكم :دراسة ميدانية تحليلية لطرق الفهم والتفاعل مع المستوى السمعي البصري يمكن التأكيد على أن الموضوع تلقي الرسالة الاعلامية لدى هذه الفئة يعد من القضايا المهمة التي تندرج ضمن رهانات الادماج الاجتماعي والاعلامي.

وقد سعت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الكيفية التي تتفاعل بها فئة الصم البكم مع محتلف المضامين الاعلامية وذلك من خلال الجمع بين التأصيل النظري والدراسة الميدانية وأظهرت النتائج أن هذه الفئة تواجه صعوبات حقيقية في فهم الرسائل الاعلامية،نتيجة غياب التكييف المناسب خاصة مايتعلق بالترجمة الكتابية ولغة الاشارة.

كما بينت الدراسة أن اعتماد الوسائط البصرية وادماج اليات الترجمة يسهم بشكل كبير في تحسين مستوى الفهم والتفاعل مما يؤكد أن الاشكال لا يكمن في المتلقي بقدر مايرتبط بطبيعة الرسالة الاعلامية ودرجة ملاءمتها لخصوصياته.

وعليه فان تحقيق اعلام شامل يتطلب من المؤسسات الاعلامية اعادة النظر في سياستها الاتصالية والعمل على انتاج محتوى موجه يراعي احتياجات فئة الصم البكم بما يضمن حقهم في الوصول الى المعلومة والمشاركة الفعالة في الحياة العامة، وفي الأخير تبقى هذه الدراسة محاولة علمية للاحاطة بجانب من واقع هذه الفئة وتفتح المجال أمام دراسات اخرى أكثر تعمقا، خاصة في ظل التطور التكنولوجي الذي يمكن أن يوفر حلولا مبتكرة لتعزيز الادماج الاعلامي.

المراجع

المراجع:

1- أحمد يوسف.2020 ،الاعلام الرقمي والتلقي والتفاعلي، عمان ،الأردن،دار المسيرة.

2- أسماء بوقرة،2021، لغة الاشارة ودورها في تحقيق التواصل الاجتماعي لدى فئة الصم، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة سطيف،57_60.

3- أمل سعودي،2022،استخدام التكنولوجيا المساندة في تعليم الصم بالجزائر،مجلة تطوير العلوم الاجتماعية،جامعة الوادي،144_150.

4- حجاب محمد منير،2020،الاتصال الفعال في البيئة الرقمية، القاهرة،مصر،دار النشر والتوزيع.

5- حجاب محمد منير،الاتصال الجماهيري،القاهرة،دار الفجر،2007،ص156.

6- حسن عماد مكاوي،2023،نظريات الاعلام المعاصر والاتصال الرقمي.

7- خالد عبد الرؤوف،2022،التفاعل الرقمي عبر منصات الفيديو لدى ذوي الاحتياجات الخاصة، المجلة العربية للاعلام والاتصال،91_97.

8- رحيمة بوحفص، 2023، الصعوبات التواصلية لفئة الصم وعلاقتها بالادماج الاعلامي، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية،88_95.

9- زكرياء أحمد،الانتاج التلفزيوني ،القاهرة، دار الفجر،2013،ص91.

10- سعاد قارة،2024، فعالية الترجمة المكتوبة في تسهيل فهم المحتوى الاعلامي لدى الصم. مجلة الاعلام والمجتمع،جامعة الجزائر،103_112.

11- شانون ، كلود،وويفر،وارن،نظرية الاتصال ، ترجمة محمد عبد الحميد،القاهرة،عالم الكتب،2006،ص45.

12- شفيق حسين، الاعلام الجديد وتكنولوجيا الاتصال،القاهرة،دار الفكرالعربي ،2015،ص134.

13- الشنيبي علي مفتاح. (2025). الأساس القرآني للغة الإشارة: دراسة تحليلية في ضوء النص القرآني. مجلة العلوم الإسلامية والحضارة.

14- الشيباني، لطفي. (2024). الاستعارة في لغة الإشارة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 16(2)، 69-83.

15- عبد الحميد محمد،نظريات الاعلام واتجاهات التأثير،القاهرة،عالم الكتب،2010،ص112.

16- عبد الحميدمحمد،دراسات الجمهور في الاعلام ،القاهرة،عالم الكتب،2004،ص89.

17- عبد الرحمان عزي،2022، الاتصال والتلقي في الاعلام الحديث، الجزائر، دار الأمة.

18- عمار بوحوش،محمد محمود الذنيبات ،مناهج البحث العلمي وطرق اعداد البحوث ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2007،ص114.

19- كامل محمد علي. (2004). قاموس لغة الإشارة للأطفال الصم. دار الطلائع للنشر والتوزيع.

20- لازارسفيلد،بول،وسائل الاعلام والمجتمع،ترجمة عبدالله عبد الرحمان،القاهرة،دار المعرفة،2004،ص63.

21- المجمع الجزائري للغة العربية. (2025). المجمع الجزائري للغة العربية. Retrieved from المجمع الجزائري للغة العربية.
22- محمد خديجة عبد العزيز. (2023). فاعلية برنامج قائم على لغة الإشارة وقراءة الشفاه لتحسين المناعة النفسية لدى الأطفال المعاقين سمعياً. مجلة الطفولة والتربية.
23- محمد عبد الحميد ،البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ،عالم الكتب ، القاهرة ،2000،ص132.
24- مفرق حسن محمد. (2021). أدوات الإشارة؛ وظيفتها دلاليا وتركيبيا. مجلة اللغة والأدب، 18(1)، 26-33
25- ملحم سامي محمد،علم الاتصالونظرياته،عمان.دار المسيرة،2012،ص78.
26- موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية، دار القصبة للنشر، الجزائر،2004،ص178.
27- **Abdaoui, A., Berrimi, M., Oussalah, M., & Moussaoui, A. (2021).** DziriBERT: A Pre-trained Language Model for the Algerian Dialect. arXiv.
28- **Algerian Sign Language. Retrieved from Wikipedia Archive (ويكيبيديا. 2020)**
29- **American Speech-Language-Hearing Association (ASHA).**
30- **American Speech-Language-Hearing Association. (2018). Speech and hearing disorders. Retrieved from.**
31- **Blumler, J. G., & Katz, E. (1974).** The uses of mass communications: Current perspectives on gratifications research. New York, NY: Free Press.
32- **Carvalho, P. V. (2007).** Breve História dos Surdos no Mundo. SurdUniverso.
33- **Clark, M. (2022).** Captioning and accessibility in audiovisual media. International Journal of Media Studies, 12(3), 55–66.
34- **Daft, R. L., & Lengel, R. H. (1986).** Organizational information requirements, media richness, and structural design. Management Science, 32(5), 554–571.
35- **DBpedia. (2025).** Langue des signes algérienne. Retrieved from DBpedia French Resource.
36- **Digital Bible Society. (2025).** Algerian Sign Language. Retrieved from Digital Bible Society.
37- **El Anigri, S., Himmi, M. M., & Mahmoudi, A. (2020).** Towards a Sign Language Gloss Representation of Modern Standard Arabic. arXiv.
38- **Guellil, I., Saâdane, H., Azouaou, F., Gueni, B., & Nouvel, D. (2019).** Arabic Natural Language Processing: An Overview. arXiv.

39- **Hall, S. (1980). Encoding/decoding. In S. Hall, D. Hobson, A. Lowe, & P. Willis (Eds.),** Culture, media, language (pp. 128–138). London, England: Routledge.

40- **Kaplan, A. M., & Haenlein, M. (2010).** Users of the world, unite! The challenges and opportunities of social media. Business Horizons, 53(1), 59–68.

41- **Lane, H. (1992).** The mask of benevolence. New York, NY: Vintage Books.

42- **Marschark, M. (2005).** Deaf cognition: Foundations and outcomes. Oxford, England: Oxford University Press.

43- **Marschark, M. (2020).** The Oxford handbook of deaf studies in learning and cognition. Oxford, England: Oxford University Press.

44- **McQuail, D. (2010).** McQuail's mass communication theory (6th ed.). London, England: Sage Publications.

45- **McQuail, D. (2022).** McQuail's media and mass communication theory. London, England: Routledge.

46- **Murray, J., et al. (2023).** Media accessibility for deaf audiences in digital platforms. Journal of Deaf Studies and Deaf Education, 28(4), 301–309.

47- **Napoli, D., & Sutton-Spence, R. (2021).** The linguistics of sign languages. Cambridge, England: Cambridge University Press.

48- **Neves, J. (2008). Audiovisual translation.** Bern, Switzerland: Peter Lang Publishing.

49- **-Ofcom Official Websit.**

50- **Ofcom. (2020).** Access services report. London, England. Retrieved from**.**

51- **Rafaeli, S. (1988).** Interactivity: From new media to communication. In R. P. Hawkins, J. M. Wiemann, & S. Pingree (Eds.), Advancing communication science: Merging mass and interpersonal processes (pp. 110–134). Newbury Park, CA: Sage.

52- **Sacks, O. (1989).** Seeing voices. Berkeley, CA: University of California Press.

53- **Shannon, C. E., & Weaver, W. (2006).** The mathematical theory of communication. Urbana, IL: University of Illinois Press.

54- **Smith, A. (2021).** Social media use among deaf communities. New Media & Society Journal, 24(5), 204–213.

55- **Stokoe, W. C. (1960).** Sign language structure: An outline of the visual communication systems of the American deaf. Buffalo, NY: University of Buffalo.
56- **UNESCO Official Website.**
57- **UNESCO Official Website.**
58- **UNESCO. (2013).** Media and information literacy: Policy and strategy guidelines. Retrieved from**.**
59- **UNESCO. (2021).** Media and information literacy in the digital age. Paris, France. Retrieved from.
60- **World Federation of the Deaf Official Website.**
61- **World Federation of the Deaf. (2022).** Accessibility and sign language rights report. Helsinki, Finland. Retrieved from.
62- **World Health Organization (WHO).**
63- **World Health Organization (WHO).**
64- **World Health Organization.** (2011). World report on disability. Geneva, Switzerland: World Health Organization. Retrieved from.
65- **World Health Organization. (**2021). World report on hearing. Geneva, Switzerland. Retrieved from.